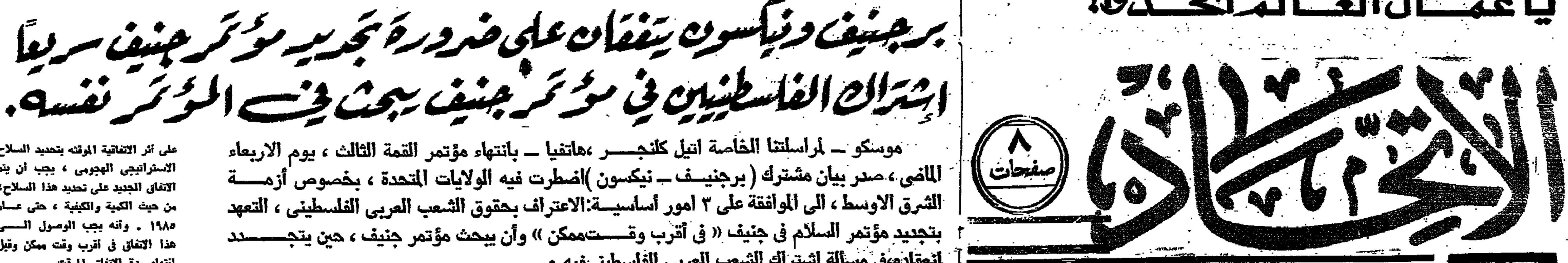
البيان السوفياتي الامريكي المشترك يؤكد على حقوق الشعب العربي الفلسطيني



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الجمعة

Al-Ittihad אל-אתיחאד

٥—٧—٧٤ ، ١٥ جمادى الثانية ١٣٩٤ ، ١٥/ ٣١

5.7.1974 YOL 15/31

برجنيف ونيكسون يتفقان على ضرورة تجديد مؤتمر جنيف سريعاً
اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف يبحث في المؤتمر نفسه.

موسكو — لمراسلتنا الخاصة أتيل كلنجر ،هاتفيا — بانتهاء مؤتمر القمة الثالث ، يوم الاربعاء الماضي ، صدر بيان مشترك (برجنيف — نيكسون)اضطرت فيه الولايات المتحدة ، بخصوص أزمة الشرق الاوسط ، الى الموافقة على ٣ امور أساسية:الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، التعهد بتجديد مؤتمر السلام في جنيف « في أقرب وقت ممكن » وأن يبحث مؤتمر جنيف ، حين يتجدد انعقاده،في مسألة اشتراك الشعب العربي الفلسطيني فيه .

الشرق الاوسط

وفيما يلي ما جاء حول قضية الشرق الاوسط في البيان المشترك :

« اكد الطرفان على انهما يعتبران ابعاد خطر الحرب والتوتر في الشرق الاوسط على انه المهمة الاولى والملحة.

ولكي يتحقق السلام العادل والثابت لا مناص من تنفيذ قرار مجلس الامن ٣٣٨. كما يجب أن تؤخذ في الحساب مصالح جميع شعوب المنطقة ويضمنها حق الشعب العربي الفلسطيني وحق كل دول المنطقة في الوجود .

وتعتبر الدولتان ، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بصفتهما من رياسة مؤتمر السلام في جنيف ، انه من المهم تجديد عمل المؤتمر في اقرب وقت ممكن ، وانه على المؤتمر أن يبحث في موضوع اشتراك آخرين من منطقة الشرق الاوسط فيه . أن الهدف الاساسي لمؤتمر السلام في جنيف ، والذي ستشترك الدولتان في تحقيقه ، هو تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

واتفق الطرفان — الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة — على الاستمرار في الاتصالات بينهما لتنسيق جهود الدولتين في تحقيق اتفاق السلام في الشرق الاوسط » .

تحول جذري

وجاء في بيان برجنيف — نيكسون المشترك أن الدولتين تؤكدان ،بارتياح تام ، أنه نتيجة لجهودهما المشتركة فقد تم ، في فترة قصيرة من الزمن ، تحول جذري في العلاقات بين البلدين في اتجاه السلام والعمل المشترك الواسع لفائدة شعوب البلدين والانسانية جمعاء .

أهمية اللقاءات

وأشار البيان المشترك الى أهمية لقاءات القمة ، بين قادة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، في تطوير العلاقات ، تطويرا ناجحا ، بين البلدين . أن هذه اللقاءات تدخل الان في نطاق التطبيق الدائم .

ويؤكد الطرفان عزمهما على الاستمرار في بناء العلاقات السوفييتية — الامريكية على أساس التعايش السلمي والامن المتبادل وبالاعتماد على الاتفاقات التي وقعت بين الطرفين وبالتقيد بالالتزامات الناتجة عنها .

تخفيض التسلح

ويقرر الطرفان الاستمرار فيجهودهما المشتركة — وبالاشتراك مع دول اخرى يهمهما الامر وحسب الحاجة — لابعاد خطر الحرب وخاصة الحرب التي تجر وراءها التزود بالسلاح الذري أو أي سلاح ابادة آخر . ومن شأن هذه الجهود أن تؤدي ، في النهاية ، الى تحديد سباق التسلح ومن ثم وقفه ، وبالتالي سيؤدي هذا الامر الى نبذ عام للسلاح تحت المراقبة الدولية ، والقضاء على مصادر التوتر العالمية والنزاعات العسكرية ، وتعزيز الجهود للحد من انتشار التوتر في العالم .

وقد تم الاتفاق بين الدولتين أنه ، على أثر الاتفاقية الموقتة بتحديد السلاح الاستراتيجي الهجومي ، يجب أن يتم الاتفاق الجديد على تحديد هذا السلاح، من حيث الكمية والكيفية ، حتى عام ١٩٨٥ . وانه يجب الوصول الى هذا الاتفاق في اقرب وقت ممكن وقبل انتهاء مدة الاتفاق الموقت .

وستجدد بعثتا الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة محادثاتهما في جنيف في وقت قريب ، اعتمادا على نتائج محادثات القمة الحالية .

ويقدر الجانبان انه توجد امكانية لتحديد جديد في تطوير شبكات الدفاع ضد الصواريخ .

ووقع الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على اتفاقية لتحديد التجارب النووية في باطن الارض والتي تنص على وقف التجارب الزائدة عن الكمية المتفق عليها ،وفقا كاملا ابتداء من ٣١ — ٣ — ٧٦ ، وتخفيض باقي التجارب النووية في باطن الارض الى اقصى حد ممكن .

الانفراج الدولي

ويعرب الطرفان عن ارتياحهما الى أن الاتجاه فيتطور العلاقات الدولية يسير نحو ازالة التوتر ونحو اقامة علاقات سلام وتعاون مشترك وفي مصلحة الصداقة المتبادلة .

وان الجانبين مقتنعان بأن انتهاء مشاورات الامن والتعاون في اوروبا ، بنجاح ، كان حدثا هاما في تعزيز السلام . ويعتبران انه لتعزيز الامن في اوروبا يجب تخفيف حدة التوتر العسكرية جنبا الى جنب مع تخفيف حدة التوتر السياسية .

اتفاقات جديدة

وكان زعماء البلدين ، خلال المؤتمر، قد وقعا على عدد من المعاهدات والاتفاقات وعلى رأسها : معاهدة لتحديد شبكات الدفاع المضادة للصواريخ . فاتفق الطرفان على اقامة شبكة واحدة لكل منهما .

ووقع الطرفان على اتفاقية لتحديد التجارب النووية في باطن الارض . وتنص على أن يتبادل المختصون من الجانبين المعلومات لمراقبة تنفيذ الاتفاقية اعتمادا على الوسائل المحلية المتوفرة لكل طرف .

كذلك وقعا على تعهد مشترك باتخاذ الاجراءات لمنع أي تشويه للطبيعة من

البقية على صفحة ٨ ع ٤

المعارضة اليمينية راضية عن برنامج الضرائب والغلاء
الشيوعيون يرفضون برنامج الحكومة ويطالبون بدفع علاوة الغلاء

القدس — مراسل الاتحاد البرلماني — ناقشت الكنيست ، أمس الاول ، الاربعاء ، بيان الحكومة حول السياسة الاقتصادية الجديدة الذي قدمه وزير المالية يهوشع رابينوفتش ، مبشرا فيه جماهير الشعب الكادح بشد الاحزمة ، بحجة كبح التضخم الاقتصادي . وقد أقرت الكنيست برنامج الحكومة ب ٥٢ صوتا ، بمعارضة الكتلة الشيوعية وحدها وممثل موكيد .

وقال وزير المالية انه بسبب التضخم المالي المتفاقم تعتزم الحكومة بموجب برنامجها المقترح ، تقليص ميزانية التطوير وتخفيض نطاق العمار وخصوصا في المباني العامة ، وفرض قرض حرب بنسبة ٣ بالمئة وزيادة الجمارك على الواردات بنسبة ١٠ بالمئة ،وخصم نصف علاوة الغلاء المقرر دفعها للعمال ابتداء من ١ — ٧ — ٧٤، وفقا لاتفاقات العمل الجديدة .

وحاول الوزير رابينوفتش التستر على صفة هذا البرنامج المعادي للعمال، والذي عبئه الاساسي يقع على أكتافهم. فأكثر الحديث بديماغوجية «اشتراكية» لا تخلو من السخرية الشديدة ، مثل قوله أن التضخم يضر ، بالدرجة الاولى ، بالفئات الدنيا ، ولذلك فان التدابير ،التي تتخذها الحكومة لكبح التضخم ، تقود الى تحسين وضع هذه الفئات في المجتمع !!

والجدير بالذكر أن « المعارضة » اليمينية المتطرفة — الليكود والمفدال واغودات إسرائيل — التي القى ممثلوها قبل التصويت خطابات نارية ضد سياسة الحكومة — امتنعت عن التصويت . وهكذا كشفت هذه « المعارضة » عن طبيعتها الطبقية البرجوازية المعادية لمصالح الطبقة العاملة ، في خدمة الرأسمال الكبير .

البرنامج الاقتصادي برنامج حرب

واشترك في النقاش ، باسم الكتلة الشيوعية ، عضو الكنيست ، ابرهام ليفنبراون فقال : أن البرنامج الاقتصادي الجديد ، الذي قدمته الحكومة لاقراره في الكنيست ، لن يستطيع حل اية مشكلة من مشاكل الاقتصاد ، ولن يكبح التضخم ، ولن يساعد على تقليص العجز في ميزان المدفوعات الخارجية ، ما دامت الحكومة تواصل

البقية على صفحة ٨ ع ١

المطالبة بنقل غسان حرب الى المستشفى

رام الله — قام رئيس بلدية رام الله كريم خلف ، ونائبه الفرد كشك، وعضو البلدية حرب حرب ، بمقابلة الحاكم العسكري محتجين على تعذيب المعتقلين السياسيين وخصوصا ما يلقاه ابن رام الله غسان حرب من معاملة سيئة . وقد قام الوفد البلدي الكبير بمقابلة الحاكم العسكري على أثر ما شاهدته زوجة غسان حرب حين زارته فوجدته في حالة صحية متدهورة . وقد قامت زوجته بتقديم الاحتجاج الى الصليب الاحمر الدولي مطالبة بنقله الى المستشفى .

كل شيء عن برنامج الطوارئ الاقتصادي
سلب علاوة الغلاء / زيادة ضرائب / تقليص البناء / افقار

حيفا — لمحررنا الاقتصادي — أعلن وزير المالية ي. رابينوفتش في اللجنة الوزارية المالية أن الدولة لم تواجه قط خطرا اقتصاديا مثل الذي تواجهه في هذه الايام . وقال مدير وزارة التجارة والصناعة ان هدف « برنامج كبح التضخم » هو استتباب الاقتصاد الذي زعزعت أركانه الحرب . أما النتائج المترتبة على هذا البرنامج ، كما يراها وزير التجارة والصناعة ، فهي ضرورة الاستيلاء على علاوة الغلاء لصالح صندوق الدولة. ويتكهن الوزراء الاقتصاديون أن الاسعار ستزيد في ١٩٧٤ ب ٣ بالمئة . ويلوحون ببرنامج تقتير أشد .

ويتضح من التقارير أن زلزال اكتوبر ، وبرنامج التسلح الضخم الذي لم تعرف اسرائيل ولا المنطقة له مثيلا ، هما السبب في اعلان الحكومة عن « برنامج طوارئ اقتصادي » ، يهدف بالاساس الى :

* سلب علاوة الغلاء من العمال خلال سنة كاملة .
* زيادة الضرائب .
* تقليص مشاريع البناء العامة (مدارس ، مستشفيات ، رياض أطفال) وتقليص الخدمات الاجتماعية.
* زيادة الضائقة الاقتصادية وضرب القوة الشرائية وتخفيض مستوى المعيشة .

وكل هذه التدابير جاءت لتمويل برامج التسلح التي تبلغ ٥٠ بالمئة

البقية على صفحة ٨ ع ٥

النواب الشيوعيون يحطمون مؤامرة الصمت
جلسة صاخبة في الكنيست حول تعذيب المعتقلين

القدس — مراسل الاتحاد البرلماني — في جلسة صاخبة للكنيست ، صباح يوم الثلاثاء الماضي ، قدم النائب الشيوعي، الرفيق ماير فلنر ، اقتراحا لجدول أبحاث الكنيست ، باسم الكتلة الشيوعية ، حول الاعتقالات الادارية وأساليب التعذيب الوحشية ضد المعتقلين والتي هدفها سلب حرية قادة وطنيين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس الشرقية وتحطيم ارادتهم .

وقال ماير فلنر ، في تفسير هذا الاقتراح ، ان هؤلاء القادة والشخصيات ، من شيوعيين ووطنيين، هم من المتطلعين الى حرية شعبهم والى السلام العادل .

وندد ماير فلنر بمؤامرة الصمت التي لجأت اليها وسائل الاعلام في قضية الاعتقالات والتعذيب ، وألقى مسؤولية ذلك على الحكومة التي تتنكر ، على المكشوف ، للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

وأعلن فلنر ، ان صوت الاحتجاج على الاعتقالات والتعذيب هو قضية تهم كل أصحاب الضمائر في اسرائيل . وناشد الكنيست ان تناقش هذا الموضوع وتقرر وقف التعذيب واطلاق سراح المعتقلين السياسيين ، بأوامر ادارية ، فورا . واقترح النائب الشيوعي أيضا تشكيل لجنة تابعة للكنيست ، مؤلفة من ممثلي جميع الكتل لتبدأ ، حالا ، التحقيق في الشكاوى عن التعذيب . (نشرنا معظم هذه الكلمة الجريئة على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وزير الدفاع يتجاهل الحقائق

ثم وقف وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، فاعترف ، في رده على اقتراح الكتلة الشيوعية ، بحقيقة الاعتقالات

البقية على صفحة ٨ ع ٣

المؤامرة : مفاوضات منفردة مع مصر ..

واشنطن — علم هنا ان الرئيس نيكسون ارسل مذكرة خاصة الى رئيس الحكومة الاسرائيلية ، رابين ، اجمل فيها ما جرى الاتفاق عليه بينهما في اثناء لقائهما الاخير في القدس . وعلم ان الرئيس الامريكي اكد ، في هذه المذكرة ، ان واشنطن ترى ان تكون الخطوة التالية في تسوية ازمة الشرق الاوسط هي مفاوضات اسرائيلية منفردة جديدة مع مصر .. هذا واعلن في واشنطن ان مذكرة مماثلة ارسلت الى الرئيس المصري انور السادات .

قضايا التعذيب امام المحكمة العليا
القضاة يلومون السلطات على اخفاء المعتقلين

القدس — ابدت محكمة العدل العليا استياءها الشديد من محاولات اخفاء المعتقلين السياسيين في الضفة المحتلة عن محاميتهم ، فليتسيا لانجر ،وقال القاضي زوسمان ان هذا الامر هو « مس خطير بحقوق الانسان » ..

جرى ذلك في محكمة العدل العليا ، صباح الثلاثاء الماضي ، التي تألفت من القاضي زوسمان ، رئيسا ، وعضوية القاضيين ، فيتكون وآشر ، للنظر في القضية التي رفعتها المحامية الشيوعية ، باسم ذوي المعتقلين — سليمان النجاب وخليل حجازي وجمال فريتخ وعادل البرغوتي وحسني حداد وعبد الله الرشماوي وغسان حرب وعبد الله البقيرات ومحمد ابو غربية — بشأن السماح لمحاميتهم ، لانجر، بمقابلتهم ومعرفة مكان وجودهم والكف عن تعذيبهم .

وحاول المدعي الحكومي العام ، حشين ، الادعاء انه لا توجد مشكلة في قيام المحامية بمقابلة موكليها وانه ارسل اليها كتابا ، قبل يوم ، في هذا المعنى . فتساءل القاضي فيتكون: ان ظاهرة السماح للمحامية بمقابلة موكليها قبل موعد المحكمة العليا ، بأيام معدودة اصبحت شائعة .. وثمة سؤال : هل التوجه الى المحكمة العليا هو الطريق دائما ؟ !

كذلك ادعى المدعي الحكومي العام، ولتبرير اخفاء المعتقلين حجازي وفريتخ، انه حصل « سوء تفاهم » وكانا في « السجن العسكري في مكان ما » حين اعلموا محاميتهما بأنهما موجودان في سجن نابلس .. حينئذ قال رئيس المحكمة ، القاضي زوسمان : لماذا لم تعلموا المحامية عن هذا الامر قبل سفرها الى نابلس ؟ انتم ملزمون بذلك والشرطة ملزمة بافساح المجال أمام المحامي كي يقوم بمهمته .. ان في مثل هذا مسا بحق المتهم في الدفاع .. كان على مدير سجن نابلس ان يهتم بحقوق المواطن.. كان عليه الاتصال بالحاكم العسكري واعلام المحامية .. ان ما حدث هو مؤسف ..

« ابلغ » ما جرى على لسان المدعي الحكومي العام هو ادعاؤه ان رجل الشين بيت منع المعتقل سليمان النجاب من رفع ساق بنطلونه حتى تشاهد المحامية آثار التعذيب على ساقه ، انه منع سليمان النجاب لانه

البقية على صفحة ٧ ع ٢

اجتماع اللجنة المركزية — الحزب الشيوعي الاسرائيلي

سياسة القوة ، قصيرة النظر ، فشلت وستفشل في المستقبل أيضاً

تل أبيب — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) دورتها ال ١٤ في يومي ٢٨ و ٢٩ حزيران الماضي في تل أبيب باشتراك لجنة المراقبة المركزية . وترأس الدورة عضو المكتب السياسي ، الرفيق اميل توما . وقدم الرفيق توفيق طوبي ، مركز سكرتارية اللجنة المركزية وعضو المكتب السياسي — تقريرا عن مهمات الحزب ونشاطه في الفترة الحالية ، جرى بعده نقاش وقام الرفيق المقرر باجماله. واقرت اللجنة المركزية التقرير والاجمال . واقرت قرارات نشرنا منها ، على الصفحة الثانية من هذا العدد ، القرار « حول حكومة رابين والنضال من أجل السلام وحقوق العاملين » والذي جاء فيه ان سياسة القوة ، التي لا تزال حكومة رابين تصر على السير فيها ، قد فشلت . وستفشل في المستقبل أيضا .

رائدا فضاء سوفياتيان في طريقهما الى المحطة السوفياتية

موسكو — رائدا الفضاء السوفياتيان ، الكولونيل بافل بوبوفتش والكابتن يوري ارديوخن ، هما الآن في طريقهما الى محطة الفضاء السوفييتية « سليوت ٣ » ، التي تدور حول الارض منذ عدة اسابيع . وقد تم اطلاقهما ، صباح أمس ، في سفينة الفضاء « سيوز ١٤ » ومن قاعدة الفضاء السوفييتية في مركز آسيا .

نتائج مؤتمر القمة أكبر من المعترين الإسرائيليين

بعد أن انتهى مؤتمر القمة السوفياتي — الامريكي الثالث،بنجاح لايستطيع أحد انكاره ، وبعد أن اضطر الرئيس نيكسون ، في هذا المؤتمر ، الى تضمين البيان المشترك نصوصا أكثر وضوحا لشروط السلام العادل في الشرق الاوسط ، ترى وسائل الاعلام الاسرائيلية (الصحافة) تحاول أن تعزي نفسها بأن نيكسون « رفض التوقيع على اتفاقيات على حساب أصدقاء أمريكا » . ان هذا الكلام هو مجرد تلاعب بالالفاظ من قبيل خداع النفس ولستر عورة السياسة الاسرائيلية الرسمية الفاشلة .

ان الاتحاد السوفياتي لم يطلب ولن يطلب من واشنطن التوقيع على اتفاقات « على حساب » أصدقاء أمريكا علما بأنه لا أحد يعتبر الاعتداء على الفيتنام ، أو على الدول العربية ، من « حساب » أصدقاء أمريكا .

ولكن القضية أخطر من أن تنتهي بهذا اللعب الساذج بالالفاظ . وان المسؤولين الاسرائيليين يدركون ، ولو في قرارة نفوسهم ، أن قرارات مؤتمر القمة السوفياتي — الامريكي (البيان المشترك) من شأنهما أن تزعزع من الاساس مخططاتهم وحساباتهم التي حرضهم عليها المستر هنري كيسنجر .

كلمة الاتحاد

لقد كانوا يحسبون انهم يستطيعون أن يؤجلوا مؤتمر السلام في جنيف الى أجل غير مسمى . وكانوا يريدون لهذا المؤتمر أن يكون مجرد ختم « يبصم » على ما يتفقون عليه انفراديا مع هذه الدولة العربية أو تلك ، اتفاقات جزئية وجانبية ولا تمس صميم الموضوع . ومن المذهل أن هذه لا تزال هي مخططات المسؤولين الاسرائيليين (رابين ، مثلا) . وتأتينا الانباء أن نيكسون أيضا — ولكن قبل ذهابه الى موسكو — كان لا يزال يفكر بهذا التفكير .

لقد جاء البيان المشترك ، السوفياتي — الامريكي — ليقطع دابر هذه الاوهام الرجعية وليؤكد على أمرين اساسيين : أولا — أن مؤتمر جنيف للسلام يجب أن يعقد في أسرع وقت ممكن ، وثانيا — أن هذا المؤتمر يجب أن يبحث القضية الاساسية ، قضية تحقيق السلام العادل والثابت ، أي أنه يجب الا يكتفي ببحث القضايا الجزئية والجانبية كما توهم حكام اسرائيل وواشنطن .

وتعزي وسائل الاعلام الاسرائيلية نفسها بأن « حكومة اسرائيل كانت على علم » بأن البيان المشترك سيتضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني. كذلك تعزي نفسها بأن كيسنجر قد صرح بأن واشنطن لم تغير موقفها من الفلسطينيين .

كل ذلك هو من قبيل خداع النفس . فالمسألة لم تعد متوقفة على ما يريده كيسنجر أو ما تعليه حكومة اسرائيل. اننا ننصح المسؤولين الاسرائيليين أن يفهموا ، ويعمق ، ما يجري في عالمنا والامور الموضوعية — التي فرضها نضال الشعوب ، بما فيها الشعوب العربية ، وتعاظم جبروت الاتحاد السوفياتي — التي تجعل الانفراج الدولي أمرا لا رجعة فيه .

البقية على صفحة ٨ ع ١

انذار بمعاودة القتال
في مجلس الدفاع العربي المشترك

القاهرة — في اجتماع مجلس الدفاع العربي المشترك (وزراء الدفاع والخارجية) المنعقد منذ يوم الاربعاء الماضي ، أمس الاول ،أكد رئيس الوزارة اللبنانية ، تقي الدين الصلح ، أن لبنان متضامن مع الفلسطينيين و « لن نسمح للمؤامرة الصهيونية أن تضرب اسفينا في صفوف الاشقاء العرب » .

ومجلس الدفاع العربي المشترك يعقد في القاهرة ، منذ أمس الاول ، جلسات مقفلة بطلب من الكويت وبرياسة وزير خارجيتها ، أحمد الجابر . ومن المنتظر أن ينهي أعماله خلال يومين . والقضية الوحيدة على جدول أعماله هي « حماية الشعب الفلسطيني واللبناني » .

ويشترك في المجلس وفد عن منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة فاروق القدومي . وأكد فاروق القدومي أن الشعب العربي الفلسطيني سيواصل نضاله حتى تحقيق أهدافه العادلة . ورفض أن يكون هذا النضال هو سبب الاعتداءات الاسرائيلية وقال ان

البقية على صفحة ٨ ع ٣

عرفات يمتدح الانذار السوفياتي

بيروت — في برقية الى لجنة التضامن الاسيوي الافريقي السوفييتية امتدح ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، الانذار السوفييتي الحازم الذي كان الاتحاد السوفييتي وجهه الى حكام اسرائيل على اثر الغارات الاسرائيلية الاخيرة على مخيمات اللاجئين في لبنان . وقال عرفات ، في برقيته : ان الموقف السوفييتي الحازم من الغارات ومن السياسة العدوانية الاسرائيلية ، مصحوبا بأحاسيس شعوب الاتحاد السوفييتي العظيم ، انما هو سلاح جبار في أيدي الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من أجل الحرية والسلام . وقال : ان تضامننا قادر على مواجهة مؤامرات الامبريالية والصهيونية وكافة القوى المعادية للشعوب وقادر على تحقيق الانتصار لضمان أمن الانسان ورفاهية البشرية .

في بيان السادات — جفكوف: ضرورة اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف

صوفيا — بانتهاء زيارة الرئيس المصري أنور السادات في بلغاريا ، يوم الثلاثاء الماضي ، صدر في صوفيا وفي القاهرة في وقت واحد بيان مشترك من الرئيسين السادات وجفكوف حذرت فيه الدولتان من أن « الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان تشكل عقبة خطيرة في وجه الجهود المبذولة لاحلال السلام في الشرق الاوسط ، وانها من الممكن أن تؤدي الى تجدد الاصطدامات العسكرية » . وقال الزعيمان ، في بيانهما ، ان اتفاقيات فصل القوات هي مجرد خطوة اولى نحو السلام العادل والشامل في المنطقة . وأكدت الدولتان على أهمية انعقاد مؤتمر جنيف في أسرع وقت « وضرورة أن تشترك فيه ، اشتراكا كاملا ومستقلا ، منظمة التحرير الفلسطينية التي هي الممثل الوحيد والشرعي للشعب العربي الفلسطيني».

قرارات الدورة ال ١٤ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتاريخ ٢٨ و ٢٩ — ٦ — ١٩٧٤.

حول حكومة رابين
والنضال من اجل السلام وحقوق العاملين

تنظر اللجنة المركزية بقلق ، الى استمرار سياسة حكومة رابين الجديدة على نهج السياسة السابقة لحكومة غولده — ديان ، هذه السياسة التي جرت البلاد الى حرب اكتوبر ، وسدت طريق السلام . فبدل العمل على تحقيق السلام العادل والثابت في مؤتمر جنيف ، تضع حكومة رابين العقبات ، بمساندة من الحكومة الامريكية ،أمام طريق السلام .

وعلى أثر زيارة نيكسون للمنطقة بادرت الحكومة الاسرائيلية الى سياسة تسلح ضخم وخطر ، بتمويل من الولايات المتحدة ، وعلى حساب لقمة العاملين وجماهير الشعب في اسرائيل ، وبالاصرار على سياسة مراكز القوة التقليدية .

أن تصريحات رئيس الحكومة بأنه على اسرائيل اجراء المفاوضات من مركز القوة والاستعداد للحرب القادمة ، والتصريح الاستفزازي الذي صرحه قائد الاركان، غور ، أنه من الممكن « أن تبادر اسرائيل بحرب جديدة » ، وتهديد وزير الاعلام يريف باحتلال جنوب لبنان — كل هذه التصريحات هي تحد خطير للشعوب العربية ، وتخريب جدي على مساعي السلام . ان هذه المواقف والتصريحات الاستفزازية ، المقرونة باصرار الحكومة على سياسة الضم الاقليمي ، وتعنتها في عدم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، من شأنها أن تفشل مساعي السلام وأن تجر المنطقة ، مرة اخرى ، الى حرب .

وتستنكر اللجنة المركزية القصف الوحشي الذي قام به سلاح الطيران الاسرائيلي على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وعلى قرى في لبنان ، الذي أدى الى وقوع ضحايا كثيرة من السكان المدنيين ، وخاصة من الاطفال والنساء . كما وتستنكر اللجنة المركزية تعاظم القمع في المناطق المحتلة وحملة الاعتقالات السياسية والتعذيب الوحشي ضد نشيطي الجبهة الوطنية الفلسطينية وضد قادة شيوعيين ووطنيين آخرين . وتستهدف سلطات الاحتلال من وراء هذه الاعتقالات السياسية الادارية ،ومن وراء التعذيب الوحشي ، تحطيم القوى التقدمية في الاراضي المحتلة ، هذه القوى المتطلعة الى الحرية والسلام العادل بتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ في اطار مؤتمر جنيف . ان الغارات الاجرامية على لبنان والقمع المتزايد في المناطق المحتلة هما وجها سياسة واحدة هدفها القضاء على نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ، وفرض تغييرات في داخل هذا الشعب لمصلحة الامبريالية الامريكية والرجعية العربية وسياسة الضم الحكومية الاسرائيلية .

وليس صدفة أن المظاهر الجديدة الخطيرة لسياسة العنف الحكومية الاسرائيلية ، والتصلب تجاه الشعب العربي الفلسطيني — كل ذلك ظهر على أثر زيارة نيكسون في اسرائيل وفي الاردن . وان هذا الامر ليدل على وجود مؤامرة جديدة ضد الشعب العربي الفلسطيني ، هدفها خدمة مكائد الامبريالية الامريكية في المنطقة .

وتتوجه اللجنة المركزية الى جميع أنصار السلام والصداقة بين الشعوب ، الى جميع المخلصين لحقوق الانسان وحريته ، أن يطالبوا حكومة اسرائيل بوضع حد للتعذيب الوحشي وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين اداريا .

وتحذر اللجنة المركزية من استمرار سياسة المغامرة القديمة . فبدون الاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، وبدون موافقة اسرائيل على اشتراك الممثلين الشرعيين لهذا الشعب — منظمة التحرير الفلسطينية — في مؤتمر جنيف ، لا يمكن أن يتحقق سلام عادل وثابت في منطقتنا .

وتشجب اللجنة المركزية أعمالا اجرامية قام بها متطرفون فلسطينيون في كريات شمونة ومعلوت وشمير ونهاريا ، ان هذه الاعمال ، التي يقع ضحيتها أبرياء مدنيون ، بما فيهم النساء والاطفال ، يجب رفضها مبدئيا . فالنضال العادل ، أيضا ، لا يبرر الالتجاء الى هذه الوسائل . وهذه الاعمال تجلب الضرر على نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من أجل حقوقه القومية ، وتساعد أعداء السلام وأعداء العدل .

ان الطريقة الى وضع حد لدائرة سفك الدم والقتل هذه هو بتحقيق السلام العادل لكل شعوب المنطقة ودولها .

وتحذر اللجنة المركزية من أنه اذا استمرت حكومة اسرائيل في وضع العراقيل أمام انعقاد مؤتمر جنيف بسرعة ، واذا استمرت في سياسة الضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة ، فستكون مسؤولة عن خطر افشال المساعي من أجل السلام ، وعن خطر حرب جديدة ، بكل ما تحمله من كوارث ، والتي من الممكن أن تنشب بسبب ذلك .

ان السياسة الحكومية قصيرة النظر ، قد فشلت وسوف تفشل أيضا في المستقبل . وفي نهاية الامر ، وبفضل التغييرات في ميزان القوى في العالم وفي المنطقة لمصلحة قوى السلام والاشتراكية والتحرر القومي ، ستتضطر الامبريالية الامريكية الى التراجع أمام النضال العادل الذي تخوضه شعوب المنطقة من أجل الاستقلال والسلام . وان تثبيت التعايش السلمي ، نتيجة لمؤتمر القمة الثالث بين زعماء الاتحاد السوفياتي وأمريكا المنعقد حاليا في الاتحاد السوفياتي ، سيؤدي الى تثبيت السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط ولمصلحة كل الشعوب والدول في منطقتنا .

وبالاستمرار على الخط السياسي الفاشل ، الذي انتهجته حكومة مئير — ديان ، تساعد حكومة رابين على تعزيز قوة الليكود اليميني المتطرف . لا يزال الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرى في صد هجوم اليمين المتطرف على الحكم مهمة حيوية للنضال الجماهيري والبرلماني .كما سيستمر الحزب في تجنيد الرأي العام ضد مواقف الحكومة وسياستها التي تتعارض مع قضية السلام والديمقراطية ومصالح العاملين وجماهير الشعب .

وتهيب اللجنة المركزية بجميع قوى السلام والواقعية السياسية الى النضال بوحدة صف ، من أجل التقدم من اتفاقيات الفصل بين القوات الى تجديد انعقاد مؤتمر جنيف في أقرب وقت ممكن ، وذلك لتحقيق قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، ولتحقيق السلام العادل والثابت بانسحاب اسرائيل من الاراضي التي جرى احتلالها عام ١٩٦٧ ، ولتأمين حقوق جميع شعوب ودول المنطقة ، بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وتقدر اللجنة المركزية ان الاتفاق الجديد بدفع علاوة غلاء المعيشة لجمهور العاملين ، ابتداء من أول تموز ، انما جاء نتيجة لنضال العمال دفاعا عن قضاياهم . ولكنه ليس تعويضا للعاملين عن الغلاء الفاحش . وأن نوايا الحكومة بفرض ضرائب جديدة ، وبرفع الاسعار من جديد ، وابطال زيادة غلاء المعيشة ، وفرض اعتدال جديد على الاقتصاد، كل ذلك من شأنه أن يفرغ علاوة غلاء المعيشة الجديدة من كل معنى ، بل من شأنه أن يخفض الاجور الحقيقية للعاملين أكثر فأكثر .

البقية على ص ٧

النائب الشيوعي فلنر يعرض على الكنيست قضية الاعتقالات والتعذيب :
اذا شطبتم هذا الموضوع من جدول الابحاث دون تحقيق فسيكون هذا اليوم يوما اسود في تاريخ الكنيست

« الاتحاد » — ننشر ، فيمايلي ، معظم الكلمة الحارة والجريئة التي ألقاها السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) ، النائب ماير فلنر ، في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي في معرض طلبه من الكنيست بحث الاعتقالات السياسية الادارية في المناطق المحتلة وتعذيب المعتقلين ..

منذ شهر نيسان الماضي ، تواصل السلطات المحتلة في القدس والضفة الغربية ، اعتقال شخصيات معروفة، من شيوعيين وقوى تقدمية اخرى ممن يؤمنون بالحرية والسلام مع اسرائيل .

ان المعتقلين وبينهم صحفيون وقادة عمال وأطباء ومهندسون ومعلمون وطلاب جامعات ، جرى اعتقالهم بأوامر ادارية بموجب أنظمة الطوارىء ١٩٤٥ ، بدون تهمة أو محكمة . ويواجه المعتقلون تعذيبا بربريا مما يشكل خطرا على حياتهم . وهناك من قتل ، خلال التعذيب ، في زنازين الاحتلال ...

وهناك قصص كثيرة عن التعذيب أستطيع ابرازها أمام اللجنة :

أولا : سليمان نجاب ، ٤٠ سنة ، أعتقل في ٣٠—٤—٧٤ في القدس . ظل تحت التعذيب المستمر ١٥ يوما لم ير النور خلال كل هذه المدة ، كانت عيناه معصوبتين وربطت رجله الى باب الزنزانة الحديدي بسلسلة طولها ٣٠ سم ، كي لا يستطيع الوقوف أو النوم وجرى تعذيبه غالبا وهو عاري الجسد ، وضرب بعصا طويلة في أماكن حساسة جدا من جسده . وكانوا يربطونه الى كرسي وهو عاري الجسد ويداه مربوطتان بسلاسل ، بينما يدوس أحد المحققين على يديه ، ويتولى المحققون الاخرون مهمة ضربه على أعضائه التناسلية حتى يسيل دمه .

ثانيا : محمد سليمان عطوان — القدس — ٥٦ سنة ، اعتقل لاول مرة في ٢٣—٤—٧٤ ثم أطلق سراحه ثم أعيد اعتقاله . وهذا ما حدث له في التحقيق في ٢—٦—٧٤ : حين وصل الى مكتب التحقيق أحاط به ٤ محققين وضربوه على شتى أنحاء جسمه ، وخاصة على ظهره وأعضائه التناسلية . وأجبروه على حمل كرسي لمدة ١٥ دقيقة وهددوه اذا ما أنزله بضربه بالكرسي على رأسه . لقد أغمي عليه وبعد ان أفاق رموه في الشارع ، بعد ان سلموه تبليغا للعودة الى التحقيق في موعد آخر .

ولم يوافق عطوان على العودة لوحده الى التحقيق فتوجه الى محاميته لانغر في مكتبها في القدس وطلب اليها أن ترافقه وهكذا كان .

طلبوه مرة أخرى للتحقيق في ٤—٦—٧٤ . فذهب في صباح ذلك اليوم الى مكتب المحامية .. كان بصعوبة يستطيع المشي وقال انه مصاب بنزيف في خصيتيه وعضوه التناسلي نتيجة لتعذيب البوليس قبل يومين . فحصه الطبيب وأمر باجراء عملية جراحية في مستشفى الواصفية في القدس العربية . وفي ٥—٦—٧٤ زاره ممثل الصليب الاحمر .

في هاتين الحالتين وعشرات غيرها لم يتهم المعتقلون السياسيون بأية تهمة ولم يقدموا الى محكمة . سليمان النجاب « متهم » بأنه قائد شيوعي ومن قادة الجبهة الوطنية الفلسطينية في الضفة ، والثاني « متهم » بأنه أجر قسما من بيته لرجل آخر « متهم » بالشيوعية . والثابت هو ان هذه الاعتقالات سياسية وليست الا لكسر القوى التقدمية ومناصري السلام والحرية من أبناء الضفة الغربية . ان اقامة الجبهة الوطنية باشتراك الشيوعيين يجب أن تقابل بالترحيب لدى الاوساط الاسرائيلية لانها تعارض سفك الدماء وتدعو الى التوصل الى السلام العادل والثابت .

ان الجبهة الوطنية وهي الممثلة لسكان الضفة المحتلة أكدت انها تؤيد اشتراك ممثلي الشعب الفلسطيني في مؤتمر جنيف تحت اشراف الامم المتحدة لتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

وبكلمات أخرى فان الجبهة الوطنية في الضفة الغربية ، تبذل كل جهدها في النقاش الدائر بين أفراد الشعب الفلسطيني من أجل الاشتراك في مؤتمر جنيف مع ممثلي دولة اسرائيل .

فبدلا من تقدير هذا الموقف تقديرا عاليا وتأييده ، تواصل الحكومة حملة الاعتقالات السياسية الادارية ضد الشيوعيين وأنصار السلام الاخرين .

هذه الحملة التي بدأتها حكومة ديان — مئير السابقة ، تجد لها أنصارا في هذه الحكومة الجديدة ، ممن يرون الخطر في القوى الوطنية في الشعب الفلسطيني ، التي تؤيد السلام العادل والثابت مع اسرائيل ، هذه القوى التي تؤمن بأن ضمان حقوق شعبها الفلسطيني لا يتناقض مع قيام دولة اسرائيل في حدود آمنة . ان الهدف السياسي لمنظمي الاعتقالات والتعذيب واضح جدا الى درجة انهم لا يخفونه . رئيس حكومة اسرائيل ووزير الدفاع ووزراء آخرون ، يعلنون بصراحة إنهم يرفضون الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وقيام دولة مستقلة له ، ليست مكان دولة اسرائيل ، بل الى جانبها .

واتهم ماير فلنر الحكومة بأنها لا تعترف الا بالممثلين عن الشعب الفلسطيني الذين يأتمرون بأوامر الحسين وضمن بعثته الى مؤتمر جنيف . وانهم يحضرون لحرب جديدة ولن يوافقوا ، حتى ضمن اتفاقية سلام ، على الانسحاب من الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني . وهذا ليس سرا .

نحن لسنا لوحدنا انما هناك عناصر سياسية أخرى في اسرائيل ترفض هذه السياسة ، التي ليس انها لن تجلب السلام فقط ، بل ، أيضا ، تمهد السبيل لحرب جديدة .

وواصل فلنر خطابه قائلا : لقد بذلت الحكومة جهدها ، خلال أكثر من شهرين ، لمنع وسائل الاعلام والصحافة من نشر حقيقة الاعتقالات والتعذيب . وقد مضى وقت وطويل قبل ان يسمحوا فيه لاهالي المعتقلين حتى من معرفة مكان وجود أبنائهم . ومضى وقت طويل قبل ان يستطيع محامو المعتقلين مقابلة موكليهم ، بأمر من محكمة العدل العليا .

وقال فلنر : ان بحث هذا الموضوع في الكنيست تأجل عدة أسابيع لمماطلة الحكومة في السماح بطرحه . والحديث هنا هو عن معتقلين بدون تهمة وبدون محاكمة ، والذين يقاسون من التعذيب الوحشي . وقد نظمت وسائل الاعلام حملة صمت تجاه هذا التعذيب . ويظهر ان الضجة التي أثيرت في أوساط الرأي العام العالمي حول هذه الاعتقالات ، اضطرت الحكومة ، للمرة الاولى ، لكسر طوق الصمت والايعاز بكتابة مقال في جريدة « دافار » ، محشو بالتحريض على حزبنا ، ركح ، وعلى الجبهة الوطنية وهي المنظمة السياسية المحضة .

ويؤلم كاتب المقال وموجهيه ان حزبنا يناضل ضد الاعتقالات والتعذيب .

وهاجم ماير فلنر بشدة اخفاء الحقائق عن الرأي العام وسأل الحكومة : لماذا تخفون عن الجمهور أحداثا سياسية كهذه ؟ ان كل صاحب ضمير حي يجب أن يناضل ضد الاعمال المنافية للدمقراطية هذه .

في سنة ١٩٥٦ ، عندما ارتكبت السلطات جريمة كفر قاسم ، مرت فترة صمت طويلة ، ولم تذكر أية صحيفة بكلمة واحدة هذه الجريمة . الاذاعة صمتت . فقط بعد ان سافرنا أنا والرفيق طوبي الى كفر قاسم ، وجمعنا من أفواه السكان أسماء القتلى وأسباب الجريمة وبعد ان نشرنا الحقائق المثيرة والمؤلمة في مذكرة أرسلناها الى عدة أوساط ، اضطرت ساعتها الحكومة الى نشر تفاصيل القضية . وبعد ذلك اعترف الجميع بأن هذا العمل كان اجراميا وبربريا . فمن هو الذي يجب انتقاده ؟ أنحن الذين نشرنا القضية أم مرتكبي الجريمة ؟ ان واجب كل صاحب ضمير حي أن يعمل ما عملناه نحن .

وقال فلنر : اني اقترح على وزير الدفاع ان لا يسير في نفس الطريق التي سارها شاريت في أيامه ، انه يدين الحكومة بطريقة غير مباشرة لانه أذاع بيانات كاذبة لكي يزور الحقيقة أمام العالم .. مثل جريمة قبية ، وجريمة قتل ٤ أشخاص بدو وغيرهما مما تنشره الصحف الان من يوميات شاريت .

ان مشاكل سياسية ووطنية من هذا النوع بالنسبة لعلاقات بين الشعبين ، الاسرائيلي والفلسطيني ، لن يحلها التعذيب والاعتقال ، بل يجب التخلي عن هذه الطريق . اننا نطالب بوقف التعذيب فورا ، واطلاق جميع المعتقلين الاداريين السياسيين الذين اعتقلوا بدون أية تهمة ولم يقدموا الى المحكمة ...

وأضاف الرفيق فلنر : ونحن الشيوعيين الاسرائيليين في نضالنا ضد التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني ، وضد اضطهاد سكان المناطق المحتلة ، وضد الاعتقالات والتعذيب ، انما نناضل من أجل انصاف هذا الشعب الذي يتعلق مستقبلنا بشكل العلاقات معه . ولكن في الوقت نفسه ، نحن ندافع عن المصالح الحقيقية لدولة اسرائيل وأمنها ومن أجل السلام .

ان سياسة السلطات وأعمالها ، تشجع العناصر المتطرفة في الشعب الفلسطيني ، مثل الذين نفذوا عمليات كريات شمونه ومعلوت وشمير ونهاريا . استنكرنا هذه الاعمال واعتبرناها جرائم . ان هذه الاعمال نفسها يستنكرها المعتقلون الذين تزجون بهم في السجون وتعذبونهم .

واختتم فلنر خطابه قائلا : ان الاعتقالات الادارية والتعذيب ، هي نقض فاضح لحقوق الانسان وميثاق جنيف وتخريب لجهود السلام .

واقترح فلنر على الكنيست ان تبحث هذا الموضوع الخطير لكي تقرر اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين الاداريين فورا ، وتوقف تدخل السلطات في الحياة السياسية في الضفة الغربية وباقي المناطق المحتلة، ولكي تحقق تقدما في طريق السلام .

واقترح أيضا تشكيل لجنة من الكنيست ، تمثل جميع الكتل ، للتحقيق الفوري في هذه الحقائق ، وتطالب بوقف التعذيب وتامر باطلاق سراح جميع المعتقلين دون تأجيل . هذا الاقتراح اذا اسقط من جدول الابحاث دون أي تحقيق ، سيكون هذا يوما أسودا في تاريخ الكنيست ، ولهذا فاني اتوجه الى ضمير اعضاء الكنيست .

بيرس : هذا كذب وتحريض ، وقد رفضت محكمة العدل العليا هذا الادعاء .

ورد فلنر على افتراء الوزير فقال : اني أعلن انني فحصت قرار المحكمة وليس فيه شيء مما ادعاه الوزير بيرس . فالمحكمة لم تقرر عدم وجود التعذيب الا انها قررت : ان الشكاوى في هذا الموضوع لا تقدم الى المحكمة بل الى البوليس .

من يوميات موشه شاريت — الحلقة الرابعة (الفصل الرابع)

بداية الصراع بين بن غوريون وشاريت

اعداد وعرض : صليبا خميس

١١\١١\١٩٥٣

احتلت مسألة استقالة بن غوريون من رياسة الحكومة جانبا محترما في يوميات شاريت . وكانت النظرة السائدة في قيادة المباي ، أن استقالة بن غوريون تهدد وحدة الحزب والامة . ولا يخفي شاريت انه كان هناك أيضا من يرغب في استقالة بن غوريون . وتأتي يوميات شاريت كيفما اتفق ، وفقا للتطورات والاحداث اليومية ، ولذلك من الطبيعي ان لا تربط بينها وحدة الموضوع . ومن خلال هذه اليوميات تتكشف حقائق جديدة ، جديدة على الاقل بالنسبة للقارىء ، لانها لم تكن معروفة قبل نشر هذه اليوميات . وهذه الحقائق تلقي ضوءا جديدا على احداث كان لها أثر كبير على تطور الصراع في الشرق الاوسط ، وعلى جوهر السياسة الاسرائيلية ، وعلى الصراع المستتر على الحكم في اسرائيل ، خصوصا في هذه الفترة من حياة اسرائيل التي يتحدث عنها شاريت .

يقول شاريت انه ، في جلسة مركز الحزب في التاريخ المذكور ، التي كانت مقررة لمناقشة موضوع المرشح الذي سيرث بن غوريون في رياسة الحكومة ، تلقى برقية عاجلة في بداية الجلسة من اوفري (ابا ايبن) يطلب فيها ان تتنصل حكومة اسرائيل من عملية قبية .

يقول شاريت ان ايبن « **لم يكتف بالاعراب عن الاسف عن حادث قبية كما جاء في بيان رئيس الحكومة المذاع** » . ومن الجدير بالذكر ان بن غوريون اذاع بيانا زعم فيه ان سكان المستوطنات على الحدود هم الذين نفذوا جريمة قبية كرد فعل دافعه السخط ، ورفض الاعتراف بأن الاعتداء على قبية كان عملية عسكرية منظمة كما يعترف شاريت .

ويواصل شاريت سرد محتويات البرقية فيقول ان ايبن « **يطلب تفويضا ليقول أمورا أكثر صراحة وذات مغزى بعيد الاثر — أمورا تتضمن عمليا « تنصلا » من عملية قبية وان تكون بمثابة تعهد بألا تعود اسرائيل مطلقا الى مثل هذه الاعمال . وفي هذه البرقية يجد اوفري (ايبن) الشجاعة ليقول ان بيان رئيس الحكومة لم يتميز لا بالجراة الادبية ولا بالصراحة وان قلائل الذين أمنوا باقواله** » .

وهذه البرقية لا تكشف فقط عن اخلاقية الحكم الصهيوني في اسرائيل ، بل تتحدث عن ابعاد هذه الاخلاقية على مستقبل اسرائيل . فقد جاء في ختام البرقية : « **ان تنديدا شديدا** (في الامم المتحدة) **على عملية قبية من شأنه ان يوجه ضربة جدية جدا الى مستقبل مركزنا الدولي . وان الطريق الوحيد لتخفيف القرار** (قرار الامم المتحدة) **هو استباقه بتصريح منا ، لا نكتفي فيه بالاعراب عن الاسف على ما حدث في قبية بل استنكار العمل من اساسه** » .

ومن الجدير بالذكر ان هذا الخط قد فشل ، وقد انتصر خط « الانتقام » و « الحرب الرادعة » في سياسة حكومات اسرائيل التي تعاقبت على الحكم .

ويقول شاريت انه عرض البرقية على بن غوريون ، فكان رده سلسلة انفجارات دونت على ذيل البرقية ، منها ان « **ايبن يكون ولدا** » اذا تصور ان تنصلا من العملية يخفف من حدة القرار . الخ .

وحرر شاريت برقية جوابية الى ايبن وتتضمن تعليمات صارمة عن عدم الحاجة الى بيان آخر — « **وأضفت اليه بنوع خاص انه لا يجوز بأي حال من الاحوال قول أمور تعني شجب سياسة الانتقام سلفا — ولكن ، لاول مرة ، ضمنت بيانا رسميا ، أمورا تتفق ومشاعري حول التنصل من عملية** قبية كما حدثت » . وطلب شاريت ابرقها لايبن قبل ان يأتي دوره للكلام في الامم المتحدة . وفي مكان آخر من يومياته يقول : هناك اسس للاعتقاد وهو ان اثر عملية قبية ، أي استعدادنا للقتل ، سيبقى منقوشا بلا شك في الذاكرة .

علم الدولة والنشيد الرسمي

ومن الامور التي يذكرها شاريت في يومياته أن الصهيونيين العموميين ، في حينه ، طالبوا بالغاء علم الدولة والنشيد القومي . ولم يذكر شاريت البديل الذي اقترحه الصهيونيين العموميين ، في حينه ، طالبوا بالغاء علم الدولة دوافع طالبوا بتغيير العلم والنشيد القومي .

لماذا لم يرشح شاريت نفسه لرياسة الحكومة؟

١٧\١١\١٩٥٣

يقول شاريت انه كان يجب ان يكون المرشح الطبيعي لرياسة الحكومة خلفا لبن غوريون ، فقد كان الشخصية الثانية في البلاد والحكومة . أما الذي منعه من ترشيح نفسه:

١ — «العائق الاول .. هو معارضة بن غوريون الصريحة لترشيحي . وبهذا الشأن ارتكب بن غوريون خطأ كبيرا » .

٢ — أن بن غوريون اقترح مرشحا آخر لم يصادق عليه الحزب ، « وفورا انتشر هذا النبأ في العالم كله .. » اشكول .

ويتحدث شاريت بمرارة عن محاولة بن غوريون الحط من قدره ، ومع هذا فقد أفهم رفاقه أن لا معنى الان لطلبهم منه ان يوافق على ترشيح نفسه لرياسة الحكومة . ويضيف شاريت :

وفجأة قلت للزملاء : لماذا لا يكون بنحاس لافون رئيسا للحكومة ؟ فانا انظر بقلق عميق الى الحالة التي يمر بها والى تطور علاقاتي معه. انمواهبه خطرة اذا لم تكبحها المسؤولية. فهو يجتاز مرحلة تطرف راديكالي نحو الداخل والخارج ، الامر الذي من شأنه ان يقود الى صدام حاد جدا معي اذا اصبحت أنا رئيسا للحكومة ، خصوصا وانه يرفض سلطتي الادبية ..

« وقلت ان اشتراك المبام في الحكم الآن يخلق لنا مشاكل صعبة جدا في علاقاتنا مع الولايات المتحدة ، ولكن ربما نستطيع ، ببذل جهد خاص ، ان نتدبر الامر » .

ولكن شاريت ، بعد اعادة تفكير ، يتراجع عن ترشيح لافون ، ويسأل نمير رأيه في غولده ، فيقول نمير ان غولده مستعدة لان تكون رئيسة حكومة .

أما ماذا بشأن بن غوريون ، بعد الاستقالة ، هل سيعود الى الحكم أم لا . يورد شاريت بعض الآراء بأن بن غوريون ، مثل تشرشل ، ربما فكر في العودة الى الحكم بعد سنتين . وفي حديث له مع يعقوب هرتسوغ يقول انه (هرتسوغ) قلق جدا لتطور بن غوريون الروحي ... فقد قال يعقوب انه بقدر ما استطاع ان يفهم من بن غوريون ، هو عزمه على ان يضع كتابا حول نظرياته عن اليهودية ، يعارض فيه فرضية أساسية من فرضيات « احاد هعام » بأن فلسفة الحياة اليهودية هي البحث عن العدالة ، ليثبت أن مبدأ الرحمة في اليهودية لا يقل اهمية عن العدل ...»

وهذه النظرة ، التي اراد بن غوريون ان ينقلها الى الاجيال القادمة ، تتفق طبعا مع وجهة نظر بن غوريون في ان مبدأ الرحمة كثيرا ما يتناقض مع مبدأ العدالة. وبهذه النظرية أراد بن غوريون ، في نظرنا ، ان يبرر كثيرا من الاعمال التي ارتكبها حكام اسرائيل والتي تتعارض مع مبدأ العدالة ، او مع نظرة « احاد هعام » . وهذه النظرة أحدثت ، في حينه ، ضجة في أوساط الفكر في البلاد ، وتحتاج الى معالجة خاصة ، لا مكان لها في هذه المطالعة ليوميات شاريت .

صحيفة الحزب الشيوعي الكندي تندد بالاعتقالات وتشيد بنضال الحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والاردني ضدها

كندا — نشرت صحيفة الحزب الشيوعي الكندي « كانديان تريبون » في ٢٢—٥ خبرا عن حملة الاعتقالات التي تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة وتنديد الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الارتني بهذه الحملة التعسفية التي يقصد منها اخماد المطالب العادلة لعرب فلسطين واطالة أمد الاحتلال غير المشروع للاراضي العربية .

وقالت الصحيفة :

« بينما تعمد جوقة الصحف ووكالات الانباء في العالم الاستعماري الى اساءة تفسير موجة العنف في الشرق الاوسط بقصد اثارة مشاعر معادية للعرب ؛ فانها تخفي العدوان والعنف المزمنين اللذين يميزان سياسة حكومة اسرائيل الهادفة الى القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

كما اوردت الصحيفة نصوصا من بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونبأ طلب الكتلة الشيوعية في البرلمان لبحث مستعجل حول حملة الاعتقالات هذه .

المانيا الدمقراطية والسورب

تعيش في المانيا الدمقراطية، في منطقة كوتبوس أقلية قومية، هي السورب ..

وتتمتع هذه القومية بكل حقوقها القومية ، وتدرس لغتها في مدارسها . وتهتم وزارة الثقافة في المانيا الدمقراطية في تشجيع الطلاب على التوسع في لغتهم والتمكن منها . وقد أجريت مؤخرا مباراة بين مئة طالب من المدارس الثانوية من هذه القومية في اختبار معلوماتهم في لغتهم . واشترك في اعداد هذه المباراة منظمة الشبيبة الالمانية الحرة ، والاتحاد السوربي . وتجرى هذه المباراة مرة كل سنة .

أما التدريس في هذه اللغة فاجباري في المدارس التي يكثر فيها التلاميذ من ابنائها ؛ وهو اختياري في بعض المدارس .

والجدير بالذكر ان هذه القومية هي الاقلية القومية الوحيدة في المانيا الدمقراطية، وتتبع المجموعة السلافية من القوميات .

وسام لينين لسكرتير الحزب الشيوعي الهندي

موسكو — منح مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي وسام لينين للسكرتير العام للحزب الشيوعي الهندي الرفيق شاندرا سوارا راو ، بمناسبة بلوغه الستين من عمره . وقد أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي للرفيق راو برقية تهنئه بهذه المناسبة .

خرائب القنيطرة أمام الدبلوماسيين

القنيطرة — استدعت السلطات السورية ٣٠ دبلوماسيا ليشاهدوا بأم أعينهم خرائب مدينة القنيطرة التي جلا عنها الاسرائيليون مؤخرا .

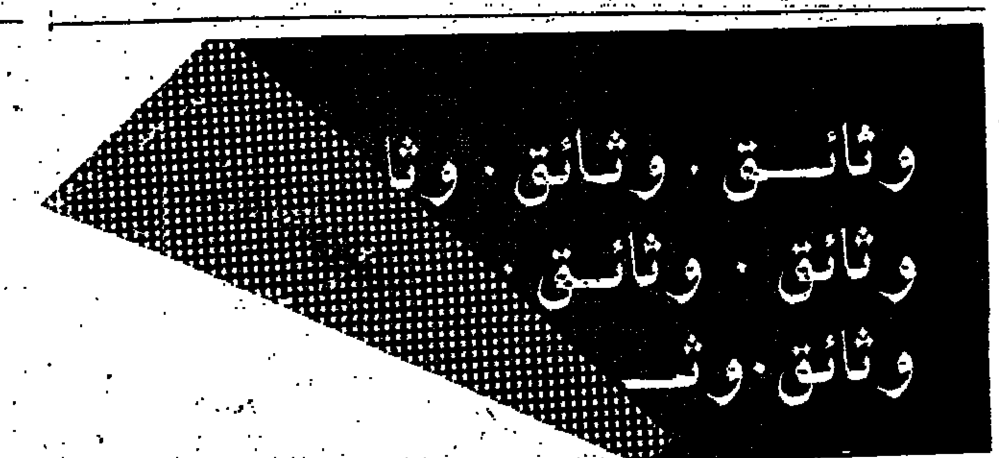
وقال نايف نوفل ، محافظ القنيطرة، ان هذا تخريب اسرائيلي منهجي متعمد لتدمير القنيطرة وتسويتها بالارض قبل الانسحاب منها .

وفد الصحافة الشيوعية في الاتحاد السوفييتي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر — وصل وفد الصحافة الشيوعية الاسرائيلي الى لينينغراد يوم الاثنين ١ — ٧ — ٧٤ في زيارة تستغرق ثلاثة أيام . وكان الوفد قد زار لمدة ثلاثة أيام عاصمة أوزبكستان ، طشقند ، حيث التقى برئيس دائرة الاعلام في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الجمهورية وعضو اللجنة المركزية ومجلس السوفييت الاعلى فيها ب. اسكندروف ونائبه في الدائرة سافاروف .

كما زار الوفد مكاتب تحرير جريدة « برافدا فاستوكا » المحلية وجريدة « سوفييتسكي اوزباكستانوف » ، ومنظمة الكتاب الاوزباكستانيين وأحد كولخوزات طشقند على اسم « برافدا » .

وكان قد زار الوفد أيضا مكاتب تحرير جريدة « سوفييتش هايملاند » في موسكو ، قبل قدومه الى طشقند يوم ٢٨—٦—٧٤ .



احزاب شيوعية عربية في تقييم الوضع في الشرق الاوسط وفي بلادها

اللبناني والاردني والسوداني والعراقي —

الحزب الشيوعي اللبناني
يجب عدم السماح بعودة الاعتبار للرجعية العربية وللامبريالية الامريكية

بيروت — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني دورة كاملة خلال شهر نيسان ١٩٧٤ . وقد كرست الدورة لبحث شامل سياسي وتنظيمي لعمل الحزب بمناسبة مرور سنتين على عقد مؤتمره الثالث . وقدم المكتب السياسي في هذه الدورة تقارير عن الوضع السياسي الداخلي ، وعن الوضع التنظيمي والمالي للحزب . كما قدم الرفيق نقولا شاوي الامين العام للحزب ، تقريرا عن برنامج الاحتفالات بالذكرى الخمسين لتأسيس الحزب الشيوعي اللبناني . وقد ناقشت اللجنة المركزية هذه التقارير ، كما ناقشت المهمات التي يواجهها الحزب على سائر الاصعدة بعد سنتين من النضال الدؤوب لوضع قرارات المؤتمر الثالث موضع التنفيذ . واقرت بالاجماع التقارير والاقتراحات حول المهمات الجديدة ، كما اقرت برنامج الاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيس الحزب وشكلت لجنة برئاسة الامين العام للحزب لتنفيذ هذا البرنامج ، وقررت توجيه نداء الى الشيوعيين للاحتفال بهذه الذكرى المجيدة .

واصدرت الدورة قرارا سياسيا يحلل الوضع السياسي الراهن ، العالمي والعربي والداخلي ، ويطرح المهمات التي تواجه القوى التقدمية اللبنانية والعربية . وعلى الصعيد العربي ركز القرار على تشديد النضال لفرض الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني والتصدي للاتجاهات الاستسلامية والحل الامريكي ، بتعزيز وحدة القوى التقدمية العربية وتعزيز الصداقة العربية السوفييتية . وعلى الصعيد الداخلي شدد القرار على اهمية تعزيز تعاون القوى التقدمية لتوطيد الحريات والدفاع عن حقوق العمال والفئات الشعبية والتصدي لاتجاهات قمعها . وننشر ، فيما يلي ، القسم عن ((الوضع العربي)) في التقرير :

(الاتحاد) — ننشر ، على هذه الصفحة ، اقساما وافية من تقارير سياسية اصدرتها مؤخرا اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية الشقيقة في كل من لبنان والاردن والسودان . كذلك اخترنا من ((طريق الشعب)) — وهي الصحيفة اليومية المركزية للحزب الشيوعي العراقي الشقيق ، هزلية سياسية تنشرها الصحيفة في زاوية ((خير الكلام)) . فقد رايناها معبرة ، تعبيرا جميلا ، عن وضع سياسي معين في مصر .

لاحظت اللجنة المركزية ، لدى تطرقها الى بحث الوضع العربي ، بان الهجمة الامبريالية التي اتخذت طابع العدوان المباشر في حزيران ١٩٦٧ ، قد استمرت باشكال متنوعة ، وبقيت نجحت ، رغم النتائج الايجابية التي اسفرت عنها حرب تشرين الوطنية ، وبنتيجة تعزز مواقع الاجنحة اليمينية داخل حركة التحرر الوطني العربية ، ومن خلال الانحراف في نهج بعض القيادات العربية ، في تحقيق جملة من الاهداف التي عجزت عن تحقيقها في المرحلة السابقة ، رغم الهزيمة .

وترى اللجنة المركزية ان القضية التي تجابه حركة التحرر العربي قد تجاوزت معالجة الثغرات التي كانت تعاني منها ، لتصبح قضية التصدي لمرحلة جديدة حققت فيها الاجنحة اليمينية مكاسب هامة ، تجلت في نهج كامل للتراجع عن معظم المواقف والمكتسبات التي انتزعتها خلال نضالها الطويل في المراحل السابقة .

وقد شددت اللجنة المركزية على ان الازمة التي تعاني منها حركة التحرر الوطني العربية تكمن اساسا في الطبيعة الاجتماعية للقوى التي انفردت بالقيادة في هذه الحركة ، وقد تجلى ذلك بنوع خاص في عدم قدرتها على خوض نضال شاق حاسم طويل النفس ضد العدوان الاسرائيلي الامبريالي ، وفي ازدواجيتها وترددها وتذبذبها وخوفها من الجماهير الشعبية والطبقة العاملة خاصة ، وغياب الحريات الدمقراطية ، وقد كان ذلك في اساس عجز تلك القيادات عن حسم الصراع الداخلي مع اليمين الرجعي ومع التآمر الامبريالي ، في اساس العجز عن السير في طريق حماية وتعميق التحولات الاجتماعية ، الامر الذي مكن القوى اليمينية داخل حركة التحرر الوطني العربية وخارجها من تحقيق مكاسب هامة على طريق تأمين سيطرة اليمين الكاملة على السلطة في اكبر بلد عربي ، مصر ، والانطلاق من ذلك لتحقيق ردة كاملة في الداخل ، وتسليط اليمين على مقدرات الوضع في الوطن العربي .

وتبدو سيطرة اليمين وثيقة الارتباط بالمخطط الامريكي الحالي لاعادة ترتيب الوضع في المنطقة ، بهدف ضمان مصالح الامبريالية الامريكية الستراتيجية السياسية والاقتصادية والنفطية خاصة .

وقد احتلت الرجعية النفطية العربية ، ولا سيما السعودية ، وتحتل ، دورا هاما مساعدا في تنفيذ هذا المخطط ، وذلك عن طريق عملها لتعزيز مواقع اليمين في الاقطار العربية التي تحققت فيها تحولات تقدمية ، لكتوبر ، وطمس دور القوى الاساسية تمهيدا لضرب هذه التحولات والارتداد التي حققته في الداخل ، ودور الرأي الكامل عن كل ما هو تقدمي في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

من هذه الزاوية يجرى تقييم المساعى المحمومة التى بذلت لكى لا تكون حرب اكتوبر انتصارا حاسما للعرب على الصعيدين السياسي والعسكري . ومن هذه الزاوية يجرى تقييم المساعى التى بذلت ولا تزال من اجل طمس المضمون الاساسي للانتصار الذى تحقق خلال معارك العام الشعبي في فرض التضامن العربي الذى برز لاول مرة على هذا المستوى ، بحيث فرض مشاركة عربية فعالة في القتال وفي التدابير النفطية الهامة ، وفي طمس دور المساعدات السوفييتية الضخمة التي سبقت الحرب واستمرت خلالها وبعدها ، وبالتالي خلق المناخ الملائم لكي يقطف اليمين ثمار الحرب والانتصار ويوظفها في توطيد سلطته ، والارتداد عن النهج الوطني والتقدمي واعادة

— البقية على صفحة ٦ —

الحزب الشيوعي الاردني
يدعو لقيام حكم وطني في الاردن
واقامة دولة وطنية فلسطينية في الاراضي التي تجلو اسرائيل عنها

عمان — ناقشت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني في دورتها في شهر ايار الماضي ، المهام المطروحة امام الحزب والحركة الوطنية ، واقرت وثيقة هامة دعت فيها لاقامة حكم وطني متحرر ولدعم الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل استرداد حقوقه المشروعة وحقه في تقرير مصيره بحرية بما في ذلك اقامة دولته الوطنية المستقلة . وفيما يلي عرضا لهذه المهمات كما نشرتها « الجماهير » لسان الحزب الشيوعي الاردني ..

في تحليلها للوضع القائم ، لاحظت الوثيقة ان اعاقة تطور الاردن يعود لارتباطه بالامبريالية ، واشارت لاثر السيطرة الاستعمارية على اقتصاد البلاد ، واشارت الى العجز المزمن بالموازنة وامتصاص اجهزة الدولة لحوالي الثلث ، واشارت الى مصادرة الحريات الدمقراطية وانتهاج سياسة تمييز اقليمي ضد الشعب العربي الفلسطيني . واستعرضت النضالات الشعبية التي قادها الحزب لتخليص الاردن من التبعية الاستعمارية . وانتقلت للحديث عن نضال الحزب بعد حزيران ١٩٦٧ ان في الارض المحتلة او في الضفة الشرقية .

ماذا غيرت حرب اوكتوبر ؟

وتوقفت الوثيقة عند حرب اوكتوبر الوطنية التحررية ولاحظت ان هذه الحرب غيرت نسبيا نسبة توازن القوى لصالح حركة التحرر العربية ، وان هذه تستطيع اذا وحدت قواها ووثقت تحالفاتها مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وناضلت بحزم ضد الامبريالية والصهيونية ان تلجم المعتدين الاسرائيليين وحماتهم ، واضافت ان اسرائيل والامبريالية ، التي فرضت عليهم التراجعات ، يحاولون الان الاستفادة من القوى الرجعية العربية والاوساط اليمينية في حركة التحرر من اجل تصفية النتائج الهامة لحرب اوكتوبر .

المهام المطروحة

قالت الوثيقة انه اذا كان الحزب لا يطرح سوى مهام وطنية فلانه يأخذ بالحسبان الظروف الملموسة كوجود الاحتلال واستمرار التبعية وغياب الحريات وتشويه الحياة الدستورية . واضافت ان الحزب ، في طرحه للمهام الراهنة ، يرى ان التناقض هو بين

— البقية على صفحة ٦ —

الحزب الشيوعي السوداني
ازمة ثقة شعبية بنظام النميري

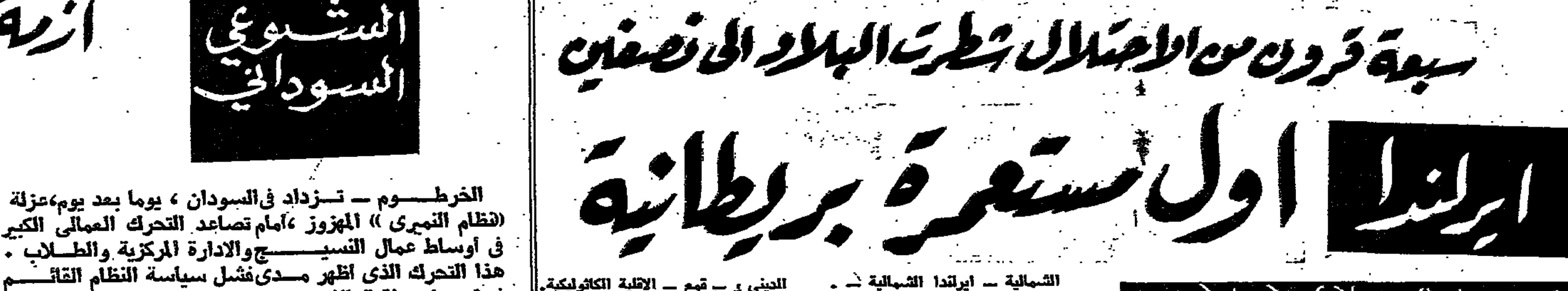
الخرطوم — تزداد في السودان ، يوما بعد يوم ، عزلة ((نظام النميري)) المهزوز ، امام تصاعد التحرك العمالي الكبير في اوساط عمال النسيج والادارة المركزية والطلاب . هذا التحرك الذي اظهر مدى فشل سياسة النظام القائم في امتصاص نقمة الشعب من ناحية ، ووصوله الى الباب المسدود من ناحية اخرى .

وقد اصدر الحزب الشيوعي السوداني ، مؤخرا ، بيانا هاما تعرض فيه الى مهام ومطالب القوى الثورية والى التحركات المطلبية التي اصبحت رافدا جديدا ، يصب في المجرى العام للحركة الشعبية المتسعة التي توحدت اهدافها في الامور التالية : —

* الرفض الشامل للسياسة الاقتصادية ، والغلاء الطاحن والتشريد والفصل التعسفي وانتشار البطالة .
* رفض الدولة البوليسية وحكم الفرد وما تفرع عنها من قوانين وتشريعات صادرت كل الحقوق الديموقراطية وفي مقدمتها دستور تقنين الردة ، وقانون امن الدولة ، وقانون ممارسة الحقوق السياسية ، وقانون نقابات العمل لسنة ١٩٧١ ولائحة تنظيم النقابات لسنة ١٩٧٢ ، وقانون التحقيق الجنائي ووصاية الاتحاد الاشتراكي .
* طلب الجماهير العاجل بتوفير السلع الضرورية لها وتركيز الاسعار وتخفيض الضرائب .
* حل ازمة التعليم وفتح الجامعة وارجاع كل الطلاب ، وحرية اتحاداتهم الديمقراطية .
* اطلاق سراح جميع المعتقلين والسجناء السياسيين .
* ارجاع المشردين الى العمل .

وبتعرض البيان الى ازمة الثقة التي يعاني منها النظام بشتى تنظيماته السياسية والاقتصادية ، خصوصا وان سبعين بالمائة من ميزانية الدولة تذهب للصرف على اجهزة القمع والامن المتضخمة في الجيش والشرطة والمخابرات ، وكذلك الصرف البذخي على كبار رجال الدولة واحتفالات الترف ، وعصابات الانيانيا ، في حين تعتصر السلطة خمسة وستين بالمائة من دخل ميزانيتها عن طريق الضرائب المجبية من الكادحين .

ويدعو البيان الى تعميق وحدة الجماهير ، وتقوية تنظيماتها لتتمكن من تحدى وتخطى تشريعات السلطة وقوانينها الفاشية ، واسترداد حقوق الجماهير الديمقراطية الحيوية ، وتنظيماتها النقابية والمهنية .



سبعة قرون من الاحتلال شطرت البلاد الى نصفين
ايرلندا اول مستعمرة بريطانية



يعود تاريخ احتلال ايرلندا الى سبعة قرون خلت . وهي كما قال ماركس اول مستعمرة انكليزية فعلا . وتعرضت ، شأن كل مستعمرة ، الى تشويه بنيتها الداخلية واعاقة تطورها الطبيعي ، فمصادرات الاراضي ونزع ملكيات العديد من الايرلنديين ، كانت الممارسة اليومية للاحتلال ، اقطاعيا كان ام برجوازيا . وفي فترة نهوض البرجوازية الانكليزية واستيلائها على السلطة بقيادة كرومويل ، اضحت ايرلندا سوق التصريف الاساسي ، وحرمت ، بقوة الحراب ، من ان تخلق تجارتها او تطور حرفها البدائية اليدوية الى مستوى المانيفكتوره . لقد كانت البرجوازية الانكليزية تنظر بخوف الى احتمال تطور ايرلندا الذى قد يخلق منها منافسا خطيرا لمصنع العالم وتاجره الاول :

بريطانيا القرن التاسع عشر . ومنذ عام ١٨٠١ فرض قانون الاتحاد على ايرلندا وتم الحاقها نهائيا بانكلترا . وقد تخلل تاريخ الاحتلال انتفاضات وثورات لفلاحي وحرفيي ومزارعي ايرلندا ، الذين كانوا خاضعين للنهب الامبريالي . ولعل ملاحظات انجلز تلخص مجمل الوضع :

— لقد اعيق تقدم ايرلندا — لعدة قرون — بفعل الغزو البريطاني ، واضحى الايرلنديون خارجين على القانون في بلادهم ، واحيلوا الى امة من المنبوذين . — وفي معرض تعليقه على اعمال الارهاب الايرلندية سخر انجلز من فكرة — تحرير ايرلندا عن طريق حرق دكان خياط لندني ! —

* حق تقرير المصير :

من — منافع — الاحتلال البريطاني لايرلندا ، الازدهار الكبير الذى عم بريطانيا ، والفقر المدقع الذى تمرغت فيه ايرلندا . واتضحت فوائد الحاق ايرلندا بالامبراطورية البريطانية بموت مليون فلاح ايرلندي اثر موجات المجاعة الكبرى ، وانخفاض سكان ايرلندا من ٨ ملايين وربع الى خمسة ملايين ونصف في ظرف عشرين عاما ، اما الان فان نفوس ايرلندا الشمالية — المستعمرة — لا يزيد عن مليون ونصف ونفوس جمهورية ايرلندا — المستقلة — يناهز ثلاثة ملايين وربع . ان الهجرة والبطالة وازمات السكن المستمرة حالة شبه مستديمة .

منذ القرن التاسع سعت حركة الطبقة العاملة البريطانية الى دعم مطلب حق تقرير المصير لايرلندا . ونذكر في هذا المجال جهود ماركس وانجلز للدفاع عن حرية ايرلندا وحقها في تقرير المصير منذ اواسط القرن الماضي .

ان الثورات والانتفاضات الجماهيرية قد تكللت في خوض حرب التحرير ١٩٢١ — ١٩٢٢ ورضوخ بريطانيا لمشيئة الايرلنديين في تأسيس دولة في ظل الحماية البريطانية بقيادة الحزب القومي . وقد استطاعت بريطانيا الامبريالية عزل المقاطعات الشمالية — وعددها ستة مقاطعات — وابقائها مستعمرة تابعة تعرف اليوم ب : ايرلندا الشمالية .

اما المقاطعات الجنوبية الست والعشرون فقد استقلت واصبحت عضوا في الكومنولث البريطاني . واستطاعت بفعل زخم الحركة الجماهيرية أن تعلن ايرلندا جمهورية مستقلة عام ١٩٤٩ وتخرج من الكومنولث البريطاني وتطالب بعودة المقاطعات الشمالية — ايرلندا الشمالية — .

* البناء الداخلي :

في مستهل استقلال جمهورية ايرلندا كانت كما ذكرنا آنفا مجرد مزرعة لتصدير اللحوم والمحاصيل الزراعية لبريطانيا ، وتفتقر الى اى شكل من اشكال الصناعة او التطور الصناعي . ان سوء الاوضاع كان يدفع بالكثيرين الى الهجرة صوب كندا وبريطانيا . وتدفقت رؤوس الاموال . جاء الكنديون ليساهموا في تطوير الصناعات المنجمية والتعدين .

وطورت مصادر الطاقة الكهربائية . وبسبب تدنى مستوى رأس المال المحلى فقد تولت الدولة انشاء وتمويل الكثير من المشروعات الملحقة بها :

النقل ، السكر ، الكهرباء ، مؤسسات الراديو والتلفزيون . ان ايرلندا بلد صناعي ، عقاري ، برجوازي تشغل الصناعة ٣٤ ٪ من انتاجه والزراعة ٢٠ ٪ اما الخدمات فلها الحصة الباقية ٤٦ ٪ . ان المصالح الغربية تحتل باستثماراتها معظم المرافق الاقتصادية ولبريطانيا بالطبع حصة الاسد .

ويحكم ايرلندا اليوم الحزب المتحد وهو يمثل مصالح البرجوازية الصناعية .

* مشكلة ايرلندا الشمالية :

تشكل ايرلندا الشمالية ١/ ٦ جزيرة ايرلندا . ولعل ابرز ما يعرفه القارئ هو العداء التقليدي — الذى غالبا ما تؤكد عليه اجهزة الاعلام البرجوازية — بين الكاثوليك — الاقلية — والبروتستانت — الاكثرية — . الغريب في الامر أن يوجد مثل هذا التناحر الطائفي في بلد اوروبي — والاوروبية هنا مرادفة للتقدم — . غير ان ما يفوت الكثيرين هو الجوهر السياسي للصراعات التي تتنكر في جلباب طائفي .

لقد سعت الامبريالية البريطانية قبيل استقلال جمهورية ايرلندا الى خلق عناصر محلية — فئات او طبقات — موالية لها . ولم تجد خيرا من ملاك الارض البروتستانت المتركزين في الجزء الشمالي من ايرلندا ، والذين يمثلهم الحزب الاتحادى الذى يعتبر امتدادا لحزب المحافظين البريطاني .

وقد نجح هذا الحزب المؤيد للتعاون مع الامبريالية البريطانية في توحيد عناصر طبقية متنافرة تحت لواء التعصب الديني و — قمع — الاقلية الكاثوليكية .

* برلمان وديمقراطية مزيفة :

لما كانت ايرلندا جزء ملحق ببريطانيا فان لها الحق في انتخاب ١٢ عضوا في مجلس العموم البريطاني . وللمنطقة نوع من الحكم الذاتي : برلمان خاص مؤلف من مجلس عموم ومجلس لوردات لتسيير الشؤون الداخلية : الشرطة ، التعليم ، الخدمات الاجتماعية .

اما شؤون القوات المسلحة والقوات الخارجية والضرائب والجمارك فانها من اختصاص مجلس العموم البريطاني .

ان الحزب الاتحادى الحاكم — امتداد حزب المحافظين في ايرلندا الشمالية — كما ذكرنا يحاول تأجيج الخلافات الطائفية واعطاء نوع من الامتيازات للبروتستانت بغية شق الحركة العمالية والجماهيرية عموما .

الا أن اعمال العنف والقمع الوحشي الذى شهدته ايرلندا الشمالية على يد الحزب الاتحادى الحاكم ادت الى خلق اوضاع صعبة ووضعت حكومة المحافظين — حكومة هيث — في وضع عسير حيث كان ذلك يشكل عائقا في طريق تعزيز التعاون بين الرأسمال البريطاني وبين الجمهورية الايرلندية التي تمتلك بريطانيا فيها استثمارات ضخمة . ولهذا تخلى المحافظون عن حلفائهم في ايرلندا الشمالية — الحزب الاتحادى — ارضاء لجمهورية ايرلندا وتملصا من مسؤولية حوادث العنف ، وحاولوا خلق قوة ثالثة بديلة عن الحزب الاتحادى اليميني وعن الحركة العمالية اليسارية .

وهكذا حلت لندن البرلمان الايرلندي وارسلت ٣٠٠٠ الف جندي ، وفرض بذلك الحكم العسكري المباشر عام ١٩٧٢ . واجريت الانتخابات فجاءت نتيجتها معاكسة لآمال هيث ومحافظيه .

ان انقسام الطبقة العاملة بالشكل الطائفي المعروف والذى دام زهاء قرن من الزمان في سبيله للانهيار ، بعد انشطار حزب الاتحاد ، وتصاعد الهجوم البريطاني واتساع السخط الجماهيري على الظروف الحالية .

ان الحزب الشيوعي الايرلندي يناضل الان وسط ظروف عسيرة للغاية ضد المغامرة — اليسارية — والاعتماد المطلق على العنف — الجيش الجمهوري السري — وضد اليمين المستعد للدخول في صفقة مع الامبريالية البريطانية .

(عن « طريق الشعب » البغدادية)

قراءة في مجلة الكواكب

العدد ١١٨٢

رئيس التحرير : فكري اباظة
نائب رئيس التحرير : صالح جودت

اما سنة المجلة فهي الخامسة والعشرون قطعت منها ثلاثا في رعاية ملكية سامية ثم تحولت الى رعاية النظام الجمهوري ..

مهمة المجلة نشر الوعي الفني عبر الاتصال بالميادين الفنية المعتادة :

السينما المصرية ، الملاهي الليلية ، بيوت الممثلين والممثلات .

والمجلة لا تتدخل في السياسة وانما تحاول كجزء من رسالتها ابعاد الناس عنها — اعني عن السياسة — اخذة بايديهم نحو مناهل الفن المشار اليها اعلاه . ولهذا السبب فهي تلقى التعضيد من اوساط سياسية كثيرة في الداخل والخارج ويكمن هنا احد اسرار ديمومتها الطويلة الى حد انها قطعت ربع قرن ، وهو عمر طويل في حساب الصحافة العربية ..

ولنعد الان الى العدد الذي بين ايدينا

في الغلاف : يطالع القارئ عناوين الموضوعات الرئيسية :

— نجاة مشغولة جدا بامنيتها الجديدة
ماذا يفعل نور بعيدا عن بوسي ؟

وتبحث عن امنية نجاة فتقرأ انها تريد ان تغني في القدس . يعني ذلك ان نجاة تحلم — اسوة بغيرها — بتحرير المدينة المقدسة من الاحتلال الصهيوني ولكن على طريقتها الخاصة .

وقد سبقها الى التعبير عن هذا الحلم ملك السعودية فيصل ال سعود والملك السعودي لا يحسن الغناء ولذلك فلا نتوقع منه ان يفكر بتحرير المدينة على طريقة نجاة . لقد وقف الرجل عند حدود اختصاصه فقال انه يريد ان يصلي في القدس . وبصرف النظر عن اختلاف الوسيلة فان كلا من نجاة والملك ينطلق من منطلق واحد هو حسب فلسطين والعمل على تحريرها .

وكل يدعي وصلا بليلى
وليلى لاتقر لهم بذاكا ..

وتنقلت بين الصفحات من صورة الى صورة بتصاميم ووضعيات تثير الفضول وقد اعجبتني بوجه خاص تلك المانشيتات العريضة ذات اللون البراق التي تقول مثلا .. عاوزين راجل يغني .. قلب نبيلة في بيروت وعملها في القاهرة .. متى يلعلع سمير .. الكواكب تتنبأ لك ومن هذا الحقل عرفت لاول مرة ان نجاة الصغيرة من مواليد برج الاسد ..

وفي الصفحة ١١ صورة للمغنية هدى فريد حاسرة الثوب . ولا اتذكر اني شاهدت مثيلا لهذه الصورة الا في فلم فرنسي اعتبر في حينه من الافلام الخليعة جدا وثارت حوله ضجة كبيرة . مع العلم ان الصورة الاخيرة تنشر في بلد يرفع حكامه شعار الدين والتقوى ويحرصون على (التقاليد !) . وفي الصفحة نفسها قرأت هذا العنوان : حديث تلفزيوني مع شاه ايران .. وهو كما تقول المجلة اول حديث تلفزيوني مصري مع الشاه الذي نشرت له صورة حديثة اسفل صورة المغنية هدى . وفي الصفحة ٣٤ صورة اخرى لاحدى الممثلات المصريات يمنعني الحياء من وصفها للقارئ .

وبسبب عناية مجلة الكواكب بالامثال والحكم التوجيهية فقد ختمت هذا العدد ببعض الحكم التي تقول انها بقلم القراء . احدى الحكم تقول : في حياة كل رجل ثلاث نساء ، امرأة يحبها وثانية تحبه وثالثة يتزوجها . الحكمة الاخرى تؤكد ما يلي : الحب هو النجم المتألق الذي يجذبك اليه ، والزواج هو الحفرة التي تسقط فيها وانت تنظر الى ذلك النجم ..

واخيرا عزيزي القارئ !

هذا نموذج حي من صحافة مصر في هذه الايام ، كما في الايام الخوالي ، تستطيع ان تقف منه على مدى الانحدار الفكري والخلقي لنظام سياسي سائر في طريق الانفتاح على كل شيء .. اجل على كل شيء الا على الشعب وقضاياه .. لسبب بسيط وهو انه نظام لا يملك قضية وهو من هنا نظام مفتوح الذراعين بلا حدود قادر على احتضان الف صالح جودت والف فكري اباظة ولكنه عاجز كل العجز ان يحتضن هدفا شريفا ..

هادي العلوي

عن « طريق الشعب » البغدادية



ميكرفون.. حتى الصباح!

■ ــ ألو .. واحد .. اثنين .. ثلاثة ! هذه الكلمات التجريبية نسمعها بصوت عال جدا من سماعة الميكرفون المركب في دار العريس ، في ساعات العصر او حوالي الغياب . وبعدها تعاد هذه الكلمات عدة مرات ، ثم نسمع صياح اولاد يتدافشون نحو الميكرفون لقول شيء ما ، اي شيء ، في الميكرفون ، مثل « عاليه عاليه عالعين يا ملايه » او « اخي حسني شنثو هذا ؟ » او « حسونتي ، رجاء » الى آخر الكلمات والجمل الرائجة ، بفضل التلفزيون .

وتبدأ الحفلة وتبدأ الزغاريد .. وأحيانا تسمع البلد كلها ، بفضل الميكرفون ، صوت امرأة تقول لابنها « ولك يا مقصوف الرقبة ، روح شوف أخوك اذا كان هو فايق» .

كل هذا ، ولم يصل المطربون الرسميون بعد .. وحين يصلون ويجلسون ويتنحنحون ويدوزنون تكون الساعة قد قاربت التاسعة . ويبدأ الغناء والرقص والدبكة والزغاريد ويستمر ساعات طويلة . تصير الساعة العاشرة والصيحة ماشية ، وتصير الساعة الحادية عشرة والصيحة ماشية وتصير الثانية عشرة والصيحة ماشية .. وبعد هذا ، حين ينتهي الحفل ، يكون قد بدأ الذبح والسلخ والطبخ ، ويجب أن تتسلى النسوة . وطالما ان الميكرفون مركب وجاهز اذن من الممكن وضع المسجل او الراديو امام الميكرفون . باختصار ، تمر الليلة بطولها وعرضها والحارة بكاملها ، بل البلد بكاملها مفروض عليها ــ رغم انفها ــ ان تسهر وان تستمع الى الاغنيات والنحنحات والرقصات والزغاريد والنقاشات الشخصية جدا بين الناس الذين يتحلقون قريبا من الميكرفون . والطرب والسهر مفروضان على أناس فقدوا انسانا عزيزا في الاسبوع الماضي ، ومفروضان على أناس عادوا من الشغل منهكين مرهقين ومفروضان على أناس من المفروض ان يستيقظوا ، مبكرا ، للذهاب الى العمل !

* * *

بارك الله في البيت الذي يخرج منه بيت .. وبارك الله في كل عمارة تقوم .. وبارك الله في كل طفل يولد لشعبنا .. ولكن هذا شيء وازعاج قرية بكاملها ، طول الليل ، شيء آخر . اعرف ان بعض الناس سيرون في هذا الكلام مسا بمشاعر الآخرين وان آخرين سيقولون : الحق معك ولكن من الممكن عدم اثارة الموضوع . ولكن لماذا لا يرى الآخرون في كلامي هنا ، مطالبة مخلصة لاخذ مشاعر الآخرين بعين الاعتبار ؟

نحن شعب حار المشاعر عميق التضامن والترابط.. ولكننا شعب يعمل كل ما في وسعه ليصير شعبا عصريا .. ومن واجبنا ان نصبح عصريين في كل مفاهيمنا وعاداتنا وتصرفاتنا . ان كل التقدم الاقتصادي والثقافي يظل ناقصا اذا لم يرافقه تقدم اجتماعي ، تقدم في موقفنا الاجتماعي العام ، بكل تفاصيله ودقائقه ، سيرا نحو حياة عصرية ، نعرف فيها قيمة الوقت ، وقيمة العمل ، وقيمة الفهم الدقيق. ان ارضاء مشاعرنا لا يمكن ولا يجوز ان يكون على حساب مشاعر الآخرين ، نحن بحاجة الى التخلص من القبلية بكل مظاهرها الاجتماعية ، ومن الفردية القبلية العفوية ، المتخبطة ، وغير العقلانية .

ان مسالة الضجة طول الليل في الاعراس هي مثل فقط لعشرات الظواهر في حياتنا الاجتماعية التي نحن بحاجة ماسة الى اعادة النظر فيها . ان كل واحد منا يجب ان يبدأ بنفسه من جهة ، ويجب ان يؤثر على غيره من جهة اخرى ، في سبيل اعادة نظر شاملة وشجاعة في نمط حياتنا الاجتماعية ، اعادة نظر لا تتنكر للجذور الصالحة ، ولكن تكون من الشجاعة بحيث تقلّم كل الاغصان اليابسة ، والمشلولة ، وغير الضرورية ! ■■

سالم جبران

وزير دفاع بدوى

بقلم : عمر سعدى

الحفل التقليدى ، الـذى تنظمه فرقة اقتفاء الاثـر فى الجيش الاسرائيلى فى منطقة الجنوب ، جرى هذه السنة فى قلب مدينة بئر السبع قبل اسبوعين . وقد تميز ، عما سبقه من احتفالات بحضور المئات العديدة من الشباب البدو من الذين خدموا وما زالوا يخدمون فى هذه الفرقة. كذلك حضره قائد منطقة الجنوب الجنرال أبرهام اودن الملقب « برن » فأشاد بخدمة هذه الفرقة وبالجنود البدو كما وحضر الحفل جمهور كبير من شيوخ البدو ومن بينهم الشيخ البدوى عوده أبو معمر. وفى سياق حديث الاطراء لم يجد حضرة الجنرال ما يقدمه من الوعود ، أو ما يبديه للذين انهوا الخدمة العسكرية من شباب البدو ــ كالسماح لهم ببناء مساكنهم على أرض آبائهم وأجدادهم أو بتشييد المدارس أو تطوير حياة البدو أو السماح لهم بالانخراط فى الاعمال المريحة والملائمة ، سوى الاكتفاء بالانعام على حضرة الشيخ عوده أبو معمر بشعار الفرقة وبلقب وزير دفاع البدو ــ واذا كان تواجد البدو فى هذا الحفل هو دلالة « اخوة المقاتلين فى الصحراء» كما تباهى الجنرال فقد كان أجدر بالسلطات أن تعبر عن هذه الروح فى مجالات اخرى ، وأقل ما يقال بايقاف هدم بيوت هؤلاء « المقاتلين » البدو من النقب ومن عرب السواعد وعرب البيب .واذا كان هنالك أخاء فاخاء من جانب واحد ــ لا يكفى ولا مجال للتفاخر بذلك . فاخاء من جانب العرب فقط ، هو وصمة عار فى جبين أصحاب هذه السياسة .

اسبوعيات

الذكــاء الغبي

يتوهم جهاز الظلام في اسرائيل انه ذكي . فيعشق ذكاءه . فيكرره المرة تلو المرة حتى ينقلب غباء مستطيرا .

وهذا ما فعله الناطق غير الرسمي (والغير ، هنا ، هي من باب الذكاء المذكور آنفا) المدعو ايهود يعاري الذي خربش مقالا في دافار (الثلاثاء ٢ تموز) تحت عنوان « تعاون خطير » لوّح فيه في وجوهنا بتهمة اننا ، اي الشيوعيين ، نتعاون مع الشيوعيين ومع « الجبهة الوطنية الفلسطينية » في الضفة المحتلة . فهددنا بالويل وبالثبور وبتهبيط السما فوق رؤوسنا ..

صدر هذا المقال ، «الدمقراطي» ، «الحر المستقل» صحافيا في واحة الدمقراطية والانسانية والمدنية في الشرق الاوسط المتباكية على مصير يهود الاتحاد السوفييتي وسوريا والعراق وزمبابوي ، في صبيحة اليوم نفسه ــ الثلاثاء ــ الذي ستبحث فيه الكنيست ، بعد تأجيلات عدة ، في اقتراح الكتلة الشيوعية حول ما يجري من اعتقــال وتعذيب للمعتقلين في المناطق المحتلة .

الذكاء الفارط هنا هو ان يسرع الجهاز اياه ويتهمنا قبل ان نتهمه ، ويزعق علينا قبل ان نزعق عليه حتى يتوهم الرأي العام ان الزعيق ليس من شدة الوجع بل من احتراق الدم على « أمن » الدولة ! اي ان هذا الذكاء الفارط يتلخص في اللعبة الصبيانية القديمة : « ضربني وبكى . سبقني واشتكى » ..

اما الغباء المستطير فهو في ما يلي : أولا ــ انه سها عن بال هؤلاء الأذكياء انهم التجأوا الى هذه اللعبة اكثر من مرة حتى لم تعد تذهل احدا . وأذكر ، على سبيل المثال ، حين وقف وزير الدفاع العظيم السابق ، الجنــرال ديان ، في الكنيست ليرد على طلب كتلتنا الشيوعية بحث أوامر الاقامة الجبرية التي فضحت «الدمقراطية الديانية» اسرائيليا وعالميا. فلم يكن من هذا الجنرال الهانيبالي غير التحايل المكشوف على المستمعين والتهرب من الرد باتهام الشيوعيين الاسرائيليين انهم باركوا قرار عبد الناصر ، قبل حرب جزيران ، بسحب قوات الطوارىء الدولية ! فغلى دم اعضاء الكنيست الاوادم واخذوا يتصارخون مطالبين بالغاء الحصانة البرلمانية عن النواب الشيوعيين ، وحسبوا انهم اغرقوا فضيحة أوامر الاقامة الجبرية في هذا الوحل . وخرجوا مبسوطين .

وقد يكون هذا هو مخطط الجهاز بالنسبة الى بحث الاعتقالات والتعذيب ، في الضفة المحتلة ، في الكنيست يوم الثلاثاء . ولذلك استكتبوا ايهود يعاري ما كتب في دافار على اعتبار ان مصائر الافراد والشعوب هي مجرد لعبة صبيانية .

وثانيا ــ ان ما كتبه ايهود يعاري هو اعتراف بانه لم يعد في مقدور السلطة الاستمرار في القاء ستار الصمت على حملة الاعتقالات والتعذيب في المناطق المحتلة التي هزت العالم كله . فتعبيرا عن هول الفضيحة استكتبت السلطة ايهود يعاريها الاعتراف الغاضب التالي : « بدون مساعدة ركاح ما كانت حملة الاعتقالات ضد نشيطي الجبهة (الجبهة الوطنية الفلسطينية) لتتحول الى موضوع بحث عمومي لــدى الجمهور » . هذه ، اذن ، هي «جريمة» ركاح . ولا استطيع، على الرغم من انني غير ساذج ، الا ان اتساءل : ما هي جريمة رجال الفكر والدمقراطيــة والسلام وأخوة الشعوب ، الآخرين ، الذين وضعوا في آذانهم وضمائرهم لفافات القطن الابيض فتظاهروا بالصمم ولم نسمع أصواتهم حتى الآن في الاحتجاج على ما يجري في سجون الاحتلال ؟ ! اين المتفجرة انسانيتهم على شعب بيافرا ومجاعات الحبشة وتعــذيب الاسرى في سوريا ، هل ضمائرهم من مطاط تنفخ غب الطلب وتنفس غب الطلب ؟

لقد قرأت مقال ايهود يعاري وأعدت قراءته . فوجدت امرا بارزا واحدا وهو انه لا ينفي ما يصيب المعتقلــين من تعذيب وحشي . بل كل هجومه علينا ، نحن الشيوعيين ، هو اننا ندعو شرفاء الناس ، اليهــود والعرب والانجليز والامريكان والروس وكل الدنيا ، الى رفع الصوت في استنكار هذا التعذيب . لقد حملنا ونحمل ، يا ايهود يعاري ، ٢٦ عاما حملنا ونحمل . فاشتم وزوّر وهدد ! فسوف نحمل . ولكننا لن نسكت على تعذيب أسير في سجن وعلى الالتجاء الى « فلقات » القرون الوسطى . اننا لا نعتقد ان هذا واجب شيوعي صرف بل هو واجب انساني ، وواجب كل انسان له أم وله ولد ، وواجب الانسان الذي يجب ان يدافــع عن انسانيته غير الحيوانية هي قبل غيرها .

وثالثا ــ ان التهم التي يلصقها بنا ايهود يعاري والذين فوقه تشير الى جهل الذين فوقه بابسط العلاقات الانسانية الطبيعية ناهيك عن علاقات التضامن الاممي بين الشعوب ، تضامن الاخوة والسلام العادل ، التي هي مبدأ حياتنا نحن الشيوعيين تجاه كل شعب يتعرض للعدوان ــ من اسرائيل حتى تشيلي ، ومن تشيلي حتى السنغال . فلماذا ، باسم الاحتلال الاسرائيلي ، الذي قرر العالم كله انه الى زوال قريب ، يطلب الجهاز منا ان نصمت ؟

كتب يعاري ، وهو لا يعرف ما يكتب : « في الناصرة وأماكن أخرى تجرأ ركاح على تنظيم مظاهرات احتجــاج واجتماعات للتضامن مع نضال المعتقلين » . انه يهددنا بهذه « الجرأة » . ومع ذلك لم يجرأ ، على الرغم من كل شجاعته التهديدية ان يبلغ قراءه ان مثل هذه المظاهرات والاحتجاجات قد جرت ايضا في الاماكن اليهودية ، في تل ابيب وبيتح تكفا وحيفا وغيرها .

نحن لا نستهين بما يكمن وراء التهديدات البوليسية التي جـــاءت في مقال ايهود يعاري . ان من يحسن الظن بالجهاز هو الاحمق فقط . ولكننا نريـــد ان نحسن الظن بالعقلاء من المسؤولين ان يعيدوا قراءة مذكرات المرحـــوم شاريت وأن يستخلصوا النتائج الايجابية من تجارب الماضي الفضائحية وأن لا يسمحوا للجهاز بحرية التصرف من فوق رؤوسهم .

من هم هؤلاء العقلاء ؟ انهم اولئك الذين بدأوا يدركون، ولو في قرارة نفوسهم ، انهم قريبا سيجلسون على مــائدة واحدة ــ مائدة جنيف ــ مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني انذادا متساوين على صعيد السلام العادل لا سجانـــين و « محققين » في زنزانة احتلال ، ويحملون اقلامهم وعقولهم لا حبال « الفلقات » .

اما عرب اسرائيل فلم يغب هذا الامل عن عيونهم لحظة واحدة ، عبر ٢٦ عاما . ومن اجل ذلك تحملوا وصبروا وصابروا . وعبرت عليهم أيام أشد عنتا ــ هل تريدون ان نعيد عليكم ذكراها ، وتتائجها ؟ ــ فما فقدوا الامل . فكيف تثنيهم ، الآن ، الآن يا عالم ، خشخشات هذا التهديد ؟ ــ ان مجرد التفكير بتحقيق هذا الامر ، الآن ، هو الذكاء الغبي .

لقد قلنا لكم ، من اليوم الاول ، ان هذا الشعب هو جسر السلام . قلنا لكم : ان هذا الحزب ، اليهودي العربي ، هو جسر التفاهم مع الشعوب العربية . يقينا انكم ترون الآن اننا كنا على حق . فمن يفزع من هذه الحقيقة سوى اعداء السلام ؟

مرة اخرى نقول للعقلاء : لا تسمحوا بوضع الالغام تحت هذا الجسر او ذاك الجسر . فسوف تكونون في أمس الحاجة اليهما لعبور الترعة نحو نبع السلام . اما هذا الجسر فقد أثبت انه أقوى من النسف . واما ذاك الجسر فقد قام ليبقى .

جهينة

هناك ، في ما تبقى محتلا من الهضبة ! مجدل شمس تنتظر القنيطرة ومحاكم الاحتلال لا تستطيع ان تنتظر ..

بقلم : شاهد عيان

كان يوم الثلاثاء الماضي ، ٢٥-٦-٧٤ ، يوما تاريخيا ..

فقد تسلم السوريون مدينتهم القنيطرة من قوات الاحتلال الاسرائيلية ... اتفاقية الفصل بين القوات في آخر مراحل تنفيذها ... القوات الاسرائيلية تجلو عن قمة جبل الشيخ .. وهناك ، على سفح الجبل تقع مدينة مجدل شمس السورية ، تنتظر دورها في العودة الى كنف الام.. سوريا.

في ذلك اليوم ، صاح الجنــدي الحاجب « محكمة » .. فوقف في قفص الاتهام كل من : هايل ابو جبل ، محمد مرعي ، رفيق الحلبي ، جميل بطحيش ، عبد الله القيش ، اسعد الولي وصالح فرحات . تهمتهم نقل معلومات للاستخبارات السوريـة وحيازة السلاح .

في الخارج ــ يقف طابور طويل من النساء والرجال والاولاد ممن لم يسمح لهم بالدخول الى قاعة المحكمة .

دعت النيابة العسكرية شـــهود الادعاء ، وهم كثرة ، فادلوا ــ بعد حلف اليمين ! ــ بالشهادة « المثالية » عن «الاخلاق المحققين وتصرفاتهم اللينة والدمقراطية تجاه المعتقلين » . ولكن المعتقلين دحضوا ادعاءات شـــهود النيابة . فقد وقف هايل يتحـــدث كشاهد الدفاع فذكر انه لم يغتسل مدة ٧٥ يوما منذ اعتقاله وانه قضى ٨٣ يوما في الزنزانة دون السماح له بتغيير ملابسه . كما اعلن هايل انـه من اجل السلام العادل والثابت في المنطقة وضد الاحتلال .. وانه مواطن سوري يعيش على أرض سورية .. « لم اكن في شبكة تجسس ولم تقم شبكة من هذا النوع ، فالقضية قضية خدمة للوطن » .

ثم تحدث محمد مرعي فقال ان آثار التعذيب ما زالت واضحة على جسمه ، ورأسه وعينه اليمنى ... وبالنسبة للتهمة قال ان هذه علاقــة مواطن ببلاده .

وقد اعترف جميل بطحيش وعبـد الله القيش بتسليم السلطات السورية معلومات غير عسكرية وبحيازة السلاح. وجميل ، معلم سابق ، وعبد الله تاجر دمرت املاكه ثم هــدم بيته . وكان الاخير في مدينة القنيطرة . وقد تحدث عن مرضه ــ التضخم الرئوي ــ والذي يعاني منه منذ اعتقاله . وحاول المدعي اثبات تلقي عبد الله للعــلاج الطبي اللازم . الا ان المتهم اجاب بان العلاج يتلخص فقط بالحبوب المهدئة للآلام ، وانه بحاجة الى عملية جراحية عاجلة .

وابرز المدعي شهادة طبية يدعي فيها ان العملية الجراحية ليست قضية عاجلة .

وهنا تقدم الدكتور انور عوض ، من الرامة ، والذي احضره الدفاع ، لتقديم شهادته . وكان قد فحص المتهم المريض أثناء وجوده في سجن الرملة ، فذكر ان رأي طبيب السجن في الرملة متفق مع رأيه بان « هذا المرض يعرض حياة السجين الى الخطر » واضاف : « واني اقدم شهادتي هنا انطلاقا من واجبي كطبيب ، ورأيي واقعي ، والذي يلعب الدور الاساسي في تكوين رأيي هو رغبتي في مساعدة انسان مريض لكونه انسانا ، بغض النظر عن انتمائه القومي » .

وكمــا يظهر تقبلت المحكمة رأي الدكتور انور عوض . ثم لخص المدعي اتهاماته ، التي تقطر كراهية ، هــذه الاتهامات السطحيــة والتي تتلخص بالمطالبة بسجن المتهمين لعدة سنوات من تاريخ القرار ، اي عدم ادخال السنة والاشهر الثلاثة ، منـــذ التوقيف ، في الحكم . واضاف ، ان مرض عبد الله ليس حقيقيا ، واذا كان صحيحا ان عبد الله مريض فان العناية الطبية في السجن افضل منها في قرية المتهم بقعاتا ...

وقد رد الدفاع على هذا التعالي القومي الرد المناسب . وطــالبت محامية الدفاع ، فليتسيا لانجر ، بتخفيف الحكم على كل المتهمين .

وبعد استراحة حكمت المحكمة على جميل بطحيش بالسجن لاربع سنوات منها ثمانية عشر شهرا سجنا فعليا ، وعلى عبد الله بالسجن لخمس سنوات منها عشرين شهرا سجنا فعليا .

وقد حاولت الجماهير المتجمعة ، منذ ساعات الصبــاح الباكر وحتى الساعة السادسة مساء تقريبا ، رؤية المساجين .. ولكن الشرطة تدخلت في الامر مانعة اياهم من ذلك بالضرب ذات اليمين وذات اليسار . وسرعان ما حضر مساجين آخرون : غسان كحلوتي ، احمد خطر ، سليم حلبي ، نديم قضماني وفندي سمارة . وقــد تدخلت المحامية لانجر عندما ضربت الشرطة المعتقل غسان كحلوتي قائلة : « ان هذا اعتقال ارهابي » فنجاب الحاكم الضابط اكسلرود : ليس لك الحق بالتدخل ، واذا نطقت بكلمة اخرى ستجدين نفسك معهم ....

ــ تفضل وافعـــل ذلك . ليس بامكانك الهرب من هذه الغلطة .

ــ الغلطة ستكون غلطتك .

ــ لا . ان لي الشرف في الدفــاع عن اللاحقين بلا ذنب .

واستمر التجمهر . كمــا توجهت المحامية الى مندوب الصليب الاحمر الدولي ، الذي كان حاضرا ، بشكوى حول معاملة الشرطة لاهالي المعتقلين ، وحول الاعتقالات الارهابية .

وتأجل النظر في القضية ليـــوم ٢٣ تموز الجاري .

حديقة حيوانات في بيتــه ..





في باكو : عاصمة اذربيجان السوفييتية : تقطن عائلة البيولوجي الكسندر تشيجودايف الذي لا يربي الكلاب والقطط بل الثعابين والتماسيح والسحالي النادرة ، الخ ... لقد اقام حديقة حيوانات حقيقية في بيته تزداد اغتناء باستمرار. والعجيب ان هذه العائلة السوفييتية ، زوجته مغنية في اوبرا باكو ، تقيم علاقات صداقة مدهشة ومتبادلة مع سكان هذه الحديقة .

والصورتان : أعـلاه . تظهران الكسندر تشيجودايف وهو يدلل اصدقاءه . في الصورة الاولى : هكذا يظهر هذا الثعبان مودته لصديقه الكسندر . وفي الثانية : الكسندر يلاعب تماحيته الصغيرين المدللين .

صـــورة

من نسيم أبو خيط

نهاريا

ــ ما رأيك ، هل يرد جيش الدفاع على عملية نهاريا ؟

ــ طبعا طبعا .. سيدمر اوكار المخربين في لبنان !

ــ لا أظن .. فهذه العملية لم تلق رواجا كالذي لاقتـه العمليات في قريات شمونه ومعلوت .. وحتى الضجة التي أثيرت حول عملية كيبوتس شمير ..

ــ أي رواج واية ضجة ؟ انظر الى اعمدة الصحف عندنا والى برامج التلفزيون ..

ــ في الخارج كانت تدور ضجة من نوع آخر ..

ــ اية ضجة ؟

ــ يقولون بأن القصف على معسكرات المخربين أزهق ارواح الكثيرين هناك ..

ــ ليزهق ! وماذا ينتظرون وهم لا يمنعون المخربين من دخول اراضينا ؟

ــ لقد بدأ العرب يثرثرون ويتوعدون من جديد.. والسفير الامريكي تحدث مع وزير الخارجية ورئيس الحكومة

ــ السفير الامريكي ؟! ماذا يريد هذا ايضا .. انحن حجارة شطرنج في يده : اضربوا، نضرب ! لا تضربوا، لا نضرب!

ــ بفارق صغير .. اننا نتحرك بالوما !

ــ ولماذا لا يومئوا وقد قتل المخربون امراة وطفليها في نهاريا

ــ ولكن كيف حدث ذلك ؟ فقد اكتفى التلفزيون بعرض البداية والنهاية فقط !

ــ اية بداية ونهاية .. لقد اشتبه بهم الحرس المدني .. وعندما حاول ان يوقفهم هربوا والتجأوا الى العمارة رقم ١٩ .. تصـــور لو لم يكتشفهم الحرس لكانوا التجأوا الى مدرسة وايزمن هناك ..

ــ يلتجئون الى المدرسة في الليل ؟

ــ وينتظرون حتى تمتلىء في النهــار ..

ــ دخلوا العمارة رقم ١٩ .. وبعد ؟

ــ هرعت في اثرهم قوات الشرطة والجيش وطوقت المكان وسلطت الاضواء وعدسات التلفزيون من حولها .. وهناك في الطابق الاول ، خطر لاحدهم ان يهرب وعائلته من النافذة .. فربط كل من زوجته وابنه وابنته ودلاهم الى عشب الحديقة .. وهناك قتلهم مخرب كان ، على ما يظهر ، يكمن في الحديقة ..

ــ في الحديقة ؟! كيف ؟ فقد دخل المخربون الى العمارة !

ــ والى السطح وفي كل مكان ! هل تعرف ماذا يفعل المخرب؟!

ــ ولكن الدار كانت محاطة بقوات الامن والاضواء .. الا يجوز انهم قتلوا على أيدي .....

ــ لا تكمل !

ــ لن أكمل .. وبعد ذلك ؟

ــ اقتحم جنودنا العمارة وقتلوا المخربين !

ــ والذي في الحديقة ؟

ــ لا ادري ، لعله دخل وقتـل هنـاك !

وليد فاهوم

في ذكرى الاربعين

(الاتحاد) كان ينبغي ان تنشر هذه القطعة في عدد الجمعة الماضي . ولكنها وصلتنا متأخرة ، فمعذرة لوليـــد الفاهوم .

اليوم اذكرها .. وفي كــل يوم - فكيف ينسى الانســان امه . وتاريخ ٢٨-٦-٧٤ هو ذكرى الاربعين لوفاتها . وتلك تثير بي الشجن واللوعـــة والاغتراب والثورة . وأمـا الثلاثة الاول لذاتي واما الثورة فللجميع .

كانت امراة ثائرة . وكانت جميلة تحب هداة الليل والسهر مع الجيران والقهوة ولفافـــة التبغ : فلا اشهى ولا اروع من الجلوس معها وسماع حديثها. لقد ذهبت وما زال الحديـــث والصمت الذي كانت تجيـده كما تجيد الكلام . خبرت منهـا الكهولة وروعة تشرين في عينيها وحلاوة العسل . فكانت اما .. والدنيا أم .

قلت كانت ثائرة ، وذكرى الموت ذاتية ، واما البكاء فمن الله واما النياحـة فمن الشيطان .. واما افضل السبل الى البكاء فهي الوســادة . وهنا لا بد من وقفة عند اقدام اربعين يوم خلت .

بهذه الخلجات وهــذه المجالة لا ابغي التحليل وانما طرح مشكلة . انها ظاهـــرة عادات وتقاليد الموت ، التي افقدت الموت رهبته وافرغت اساس التقاليد من مضمونه الاجتماعي . يجتمع الناس في بيت اهل الفقيــد .. وفي اجتماعهم تعبير عن المواساة

ــ البقية على صفحة ٥ ع ٣ ــ

ادب ثقافة فنون

قضية فلسطين والاستشراق السوفييتي

منذ ربع قرن وقضية فلسطين ، التي تعتبر من أكثر القضايا الدولية حدة وتعقدا ، لا تزال تلفت أنظار الرأي العالم العالمي . وتظل محور ازمة الشرق الاوسط التي لا يمكن حلها بلا تقرير مصير شعب فلسطين العربي بشكل عادل .

لقد أسرع الوضع الناشيء نتيجة النزاع العربي الاسرائيلي في نمو النشاط السياسي لشعب فلسطين العربي وساعد على النهوض بوعيه الوطني . وقد انعكس ذلك في توسيع نضال الفدائيين من قبل حركة المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن أجل حقوق شعبها الوطنية وقد طرحت في الوقت الحاضر المسالة الخاصة بتعيين طرق لتلبية المطالب الوطنية لشعب فلسطين العربي .

كانت قضية فلسطين ولا تزال موضوعا للدراسة العميقة في معاهد الاستشراق للابحاث العلمية ومن الادلة على ذلك الندوة العلمية التي اجريت في ابريل الماضي في معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم في موضوع « حركة المقاومة الفلسطينية في المرحلة الراهنة » . لقد وجه معظم الاهتمام في تلك الندوة لبحث الطرق الصالحة لحل قضية فلسطين على ضوء ما يظهر من بوادر التسوية السياسية للنزاع العربي الاسرائيلي .

وقد اشير في كثير من المحاضرات التي القيت في الندوة الى أن الاوساط الرجعية العربية تحاول احباط التقارب المستمر بين حركة المقاومة الفلسطينية والجناح اليساري من حركة التحرر الوطني العربية وتجريد برنامج المقاومة الفلسطينية عن جوهرها التقدمي المعادي للامبريالية .

ومن جهة اخرى يحاول حكام اسرائيل كما كانوا سابقا متمسكين باتجاههم التوسعي ومتجاهلين لشرعية الحقوق الفلسطينية لشعب فلسطين ، يحاولون بكل قواهم القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية . فيقصف السلاح الجوي الاسرائيلي مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بالقنابل بانتظام . ولا يقتصرون على أعمال الارهاب هذه بل يلجأون أكثر فأكثر الى أغتيال الزعماء الفلسطينيين البارزين وشكلوا لهذا الغرض فرقا تخريبية خاصة تعمل خارج الشرق الاوسط . ومن أجل التشهير بالحركة أمام الرأي العام العالمي حاولت الحكومة الاسرائيلية مرارا من أن تلقى عليها المسؤولية عن مغامرات الاشخاص الذين يزعمون بانهم اعضاء حركة المقاومة . ومن الواضح أن اسرائيل ترغب باتهام حركة المقاومة الفلسطينية بانها تقوم باعمال ارهابية ، لاثارة الشك في حقها في تمثيل الشعب الفلسطيني وبالتالي الاشتراك في تسوية نزاع الشرق الاوسط .

لقد أشار المشتركون في الندوة الى أن حركة المقاومة قد تعززت في سير صياغتها التنظيمية واكتسبت سمعة بين جماهير شعب فلسطين وتحولت الى عامل هام على الصعيد السياسي في العالم العربي . وقد أشير عند تحليل موقف الجماهير الفلسطينية من الحركة وتأييدها لنشاطها بكل أشكاله ، الى أن حركة المقاومة الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين العربي . ونلاحظ أن العالم يميل أكثر فأكثر في الوقت الحاضر الى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .

وقد أشار كثير من المشتركين في الندوة في خطبهم الى ظهور نزعات فابة جديدة في تطور حركة المقاومة الفلسطينية بعد عام ١٩٧٣ ومنتبا تبهوا اليه أنه اخذ يشتد في منظمة تحرير فلسطين اتجاه واتعى يعترف بقرارات هيئة الامم المتحدة الخاصة بمسائل أزمة الشرق الاوسط وتصفية فلسطين .

وقد أشار المشتركون في الندوة الى أن قيادة حركة المقاومة الفلسطينية تعمل بدأب من أجل اقامة اتصالات وثيقة مع الحركات التقدمية في العالم كله وتسعى الى توثيق علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية الى أقصى حده . وهي تعتبر أن علاقاتها الودية مع المعسكر الاشتراكي انما هي اهم اتجاه لسياستها . فقد صرح ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث أدلى به منذ وقت غير بعيد ، بأن النجاحات السياسية التي حققتها حركة المقاومة على الصعيد الدولي في الاونة الاخيرة قد أصبحت ممكنة بفضل مساعدة الاتحاد السوفياتي وغيره من البلدان الاشتراكية .

هذا وكانت الندوة المنعقدة في معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم ، مناسبة لاجمال نتائج بحث مختلف النواحي لنشاط حركة المقاومة الفلسطينية في المرحلة الراهنة ، في المؤسسات العلمية بموسكو ، كما انها طرحت مسائل في هذا الموضوع يجب أن يعالجها المستشرقون السوفييت بانتباه كبير وعمق خاص قبل كل شيء نظرا لما للقضية الفلسطينية من اهمية والحاح في الوقت الحاضر .

يفغيني ليبيديف

رئيس قسم البلدان العربية لمعهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي .

عن « انباء موسكو »

مقطع من قصيدة حزينة

شعر : محمد حمزة غنايم

عشقتك منذ الطفولة روح اغتراب
تؤرق جرحي
وتصلب فيك ارتداء السقوط ، دبيب المشاعر
غفوت بقربك ،
وجهي تلاشى ،
تجمّد فيك عذابا يقسر حزني
يسل شعاع انصهارك فينا
حنينا وشوقا ، ...
تتوشك هذي ذئاب الزمان ،
فلا تخافي ، ...
قبابك تتكأ طعم انهياري
ليتورق فينا نزيفا مكابر .
وعيتك ، رشوا بدربك زيف المعاني
بحضني حملتك
سرتا ،
تحدق فينا مياه الوجوه
وتنعف – قالوا – بصدرك صمت المقابر .
أأشطب اسمك ، واسمك مجدي !
وفاؤك حبي
ولامك تطوي ارتعاش الجباه
وسينك تسري بدمي حياة
لو ان الحياة ، لفجرك هذا ، قطار مسافر .
تجف حروفك ، ماتت جذورك ، قالوا –
وغابت سماؤك ،
يوقظ حزني انشطارك هذا .
برحمك ضاعت أصول عروقي
وضلت دمائي بفجرك انت ،
فأنت الصليب ، وانت المسيح ،
ستحويك ايضا ،
ظلال المحاجر .

مجموعة قصصية لتوفيق زياد صدرت في بغداد

قرأنا في صحيفة «طريق الشعب» اليومية ، وهي صحيفة الحزب الشيوعي العراقي ، اعلانات عن صدور مجموعة قصص فولكلورية لرفيقنا الشاعر توفيق زياد ، بعنوان « حال الدنيا » .

أول معجم جغرافي عربي حديث

انتهى مجمع اللغة العربية في القاهرة من اعداد أول معجم جغرافي حديث يقع في ثلاثمائة صفحة ويضم خمسمائة مصطلح علمي .

ويعتبر هذا المعجم خطوة هامة في تعريب التعليم الجامعي . وقد قامت باعداده مجموعة من خبراء لجنة المجمع الجغرافي في العاصمة المصرية .

عدوان ماجد

متى تأتي

عباءة أهلنا في الريح مطوية
وعدنا نرفع الرايات في الدنيا
وجدي خلف بسمته رأى المصباح
فحطم صوته المدهون بالرؤيا .
تبعناكم ، تبعنا الليلة الحيرى
وجدي خلف بسمته رأى القبرا
فجاء يحطم المرآة خوفا أن يرى وجهي
فيكفر مرة اخرى .

واقرع بابه الموصود اصلبه
واهجر امه الحيرى وارعبه
اشاهد عمره الباقي قبيل الارض
وراء الليلة الحيرى أرد البغض
ويبقى رغم كل الليل لي قيثار
ارافقكم من الميناء حتى الدار
نجوس على دروب الارض نعرفها
ونذكر اننا كنا هنا يوما .

* * *

الى قلبي ستدنيكم خطى الاوهام
خطى أخرى لاهل الخير من ماتوا مع الايام
فقوموا الصبح كي نرحل
وراء الغيم احمل عنكم العارا
وراء الغيم اسمع صوتكم يشدو
وراء الغيم عانقت الرياح لكم
وراء الغيم اتبعكم ،
ولن ينجو من الانهار قطرة ماء
متى تمضون كالغرباء
متى تمضون كالغرباء

* * *

متى تأتي
الى الاسوار مع بوق ومع ذكرى
تبعثر ريح اعدائي ترى صمتي
فيتبعك الذي عندي
متى تأتي
تضحي جديك المهزوم في حراء
وتنزل ارض اجدادي تروم الماء
حنان القلب مهدي الى الصحراء
وخيمتنا بظل الامس تعرفها
وراعينا وراء الموت والاشياء
متى تأتي ؟

* * *

ساقتل وارث الدنيا

في ذكرى – بقية

فيه مثلما في تجربة الفرح ذلك العنصر الاناني والرابطة الاجتماعية . فالانسان لا يستطيع ان يحزن لوحده ولا يخلو له ان يفرح لوحده ايضا . ذلك بحكم الضرورة والحاجة والغريزة . الحيوان يتكوم على بعضه عندما يداهمه خطر ما . الموت خطر .. فكيف بالانسان .

نأتي الى اليوم التالي . ومن عادة الناس صنع المآدب . كان الهدف منها اطعام الفقير والمسكين ثم أصبحت مبادة للتفاخر واظهار الكرم الحاتمي ! حتى ولو كان في ذلك ارهاق مادي ومعنوي لاهل الفقيد . وتكون النتيجة ان يتصدر علية القوم المأدبة وأما الفقير فمكانه معروف .. غرفة صغيرة في أقصى اركان المنزل . هذه صدقة مرفوضة عند العابد والمعبود .

ثم تأتي الايام التالية والمراسيم الاخرى مثل « فك الوحدة » – (المقصود وحدة الميت .. فالنساء يذهبن الى القبور ثلاثة أيام متتالية في الصباح الباكر . ذلكم كي لا يبقى الميت وحده او لا يشعر بالوحدة) ومثل « الخمسان » او زيارة القبور يوم الخميس لتوزيع الحلوى والكعك والخبز بحليب والمال .. فكلما كان الفقيد غاليا كلما كانت الكميات أكثر والقهوة والدخان اوفر والتحدث الى حجارة القبور بصوت اعلى .

يحكى عن عمر بن الخطاب انه نزل مرة بدرته (كرباجه) على رؤوس نسوة اعتدن زيارة القبور . فاين انت يا عمر ؟ او اين أضعف الايمان ؟

وهنالك حديث أورده على سبيل الالتفات . والحق انه جاء على سبيل التفريق لا التعميم .. اذ يقول النبي العربي : « لعن الله اليهود والنصارى ، جعلوا قبور أنبيائهم مساجد » – أي أمكنة عبادة .

ولنرجع لتلك التقاليد والتي لم تنزل لا في التوراة ولا في الانجيل ولا في القرآن فما انزل الله بها من سلطان . وانما هي آفات اجتماعية لا بد لها من أن تزول . فلنبدأ !

وثمة اقتراح – وقد فات أمي ان توصي وان كانت تكره تلك العادات – الا يمكن الاختصار في مثل هذه المواقف والتبرع بتلك المبالغ الطائلة التي تصرف هباء منثورا الى مشروع خيري .. اي مشروع يعود بالفائدة على الجميع سواء كان ذلك على الصعيد الديني او القومي او الانساني ؟

من الشعر البلغاري

لو اني اقدر

لو اني اقدر ان ابكي
لارقت جميع آلامي ،
وهمت على وجهي ،
وشعري يرف كشعلة .

■ ● ■

لو اني اقدر ان اجرف
السخط الانساني كله
والبغض كله –
لاطعمتها النار .

■ ● ■

لو اني املك عصا سحرية
لصيرت جميع الاشرار
بشرا طيبين
وكسرت قيود العبودية
وعزلت خلية السرطان
وحبستها في قمقم
هي وكل الاحزان
وشفيت كل جرح

■ ● ■

لو اني اقدر ان اخترق
كاشعة لامرئية
كل قلب وروح
لطردت الكراهية والشر
وجعلت كل امرىء يفهم
أن قد خلق الانسان
للحب والخير !
لو اني أقدر ،
لو اني أقدر ..

انما الحياة صراع

نختار الابيات التالية من قصيدة القاها الاستاذ جريس فضل ذيبات في تخرج اول فوج من مدرسة طرعان الثانوية . مع تهنئاتنا للمتخرجين .

أيه يا اخوتي ويا اخواتي
يا بصيص الآمال فوق النجاد
يا شموعا على دروب خطانا
تبعث النور هاديا في البلاد
يا شبابا محققا للأماني
يا كفاحا لنيل خير مراد
أقبلوا للعلوم نهلا وجودوا
بالذي تعلمون في كل ناد

●

توجوها بكل خلق حميد
ينهل الطيب من عيون الرشاد
وانصروا حقكم وعيشوا كراما
وارفضوا الضيم واثبتوا في الجلاد
واصمدوا ! انما الحياة صراع
بين فجر السنا وليل السواد
غالبوها للخير حتى نراه
ينزع الشر من قلوب العباد

قصة من اربع لوحات

خرجت من العتمة الى الضوء مباشرة

بقلم : نبيل عوده

اللوحة الاولى : الهروب قبل الفجر

عرس تشرين ما زال في القمم ، فماذا تقول الحية الرقطاء عن اغنياتي المصطفة حروفها نيرانا وسط الجليد الابدي ؟ جئتكم من قلب العالم المليء بأحدث وسائط النقل . ركبت المترو والطائرة والصاروخ ، سرقت كل الالحان الخطرة من الاوراس وكوبا وكمبوديا وفيتنام لاقدمها لطفل فقد اباه ، وبات ينتسب الى خيمة مختفية في ظل بناية الامم المتحدة المتعددة الطوابق ، ليضع على اوزانها اغانيه وينشرها في العرس الكبير المتوثب كالنمر في ارجاء القمم البيضاء التي لم تعد رصينة ، حيث يعاد هناك تطريز الشرف الذي اصيب جانب من جوانبه بشلل موقت . وامس فقط التقيت جنديا عائدا من هناك ، فاعترف لي :

– كما يربي انسان عنزة
ليوم العيد
تربي الام طفلها
ليوم الحرب .
وقد اخبرته بأنني :
– عندما اقضي ليلة مع زوجة ضابط
اهرب قبل الفجر
حتى لا اتهم مع ضوء الفجر
بدخول منطقة عسكرية !
فلماذا لا تفعلون نفس الشيء ؟
فسأل ، ولم يكن فهم قصدي :
– ماذا نفعل ؟
اجبت :
– الهرب قبل الفجر .
عبس وقال :
– نحن الاقوون والاعلون : كنا وسنبقى ..
فشرحت له أنا المواطن الذي لا تشمله الخدمة العسكرية ، كيف انني :
– تعلمت كل فنون الحرب
من البيانات العسكرية .
واصبحت خبيرا بالهجومات الفجائية
وتدمير الطائرات ..
وعبور الحواجز المائية ...
فقاطعني يائسا من حماقتي :
– لا يطولني الا وجع الراس
من كلماتك المنصوبة كالفخ .
فعاودت المحاولة معه :
– ماذا لو سقط الف قتيل آخر ؟
صمت طويلا طويلا ... وبان التأثر والقلق على محياه ، وأخيرا قال بلا اكتراث :
– وماذا ؟
– وماذا لو باعت العجوز غياراتها لشراء طائرة نفاثة جديدة ؟
– وماذا ؟
– سيسقط آلاف القتلى .
فاستمر على عدم اكتراثه ، وشاركني استطرادي :
– وتنشأ مجموعة أخرى من الاغاني الوطنية
ويظهر نجوم السينما والمسرح والاذاعة
والتلفزيون والصالونات والامم المتحدة
والجبهة ...
وكلها امور لتسلية الجنود .
فقلت بفراغ صبر :
– وتشتم مغنية مجنونة ام العرب
ويتأخر موسم التزلج سنة أخرى .
وينزل الثلج على ارواح الجنود في الصحراء
فغضب واتهمني بالعداء للدولة .
فبينت له تناقضاته .. من جهة كرهه للموت ، ومن جهة أخرى رفضه الهرب وغموض رؤيته المستقبلية . فغضب أشد الغضب ، وشتمني ثم طردني . لم اشعر بالاهانة ، بل بالرضا التام لاني قلت الحق : او بالرضا على الحق الذي في قولي . وراقني موقفي وأحببته ، وملأني بالنشوة . وفي تلك الليلة سجلت في مذكراتي :
– « خرجت الى الضوء مباشرة .
كانت العتمة تحتل حتى الذرات الجوية
ومع ذلك رأيت طريقي واضحة ! »
فكيف أستطيع بعد اليوم الاحتفاظ بالرؤية لي وحدي ؟ !

اللوحة الثانية : الى بعض العرب
اذا عطشتم اشربوا النفط
واذا جعتم كلوا الرمل
واذا زاركم «عزيزي ...» ارقصوا السامبا
ولكن ،
على رؤوسنا ان تبقى عالية مرفوعه
كي لا نعجل برفع رؤوسكم على اعواد المشانق

اللوحة الثالثة : منذ انشدت لمجدك فيروز
لماذا انطوى نصف الحسام ؟ فانا يا شآم المجد تعذبني حكايا الماضي وتطبيقاته . وتتخلى عني كل العصافير التي غردت قبل موسمها ، وفي الافق يلوح سحب السنونو الاسود كالشؤم . وأفيق كل يوم على نعيق البوم ، فاقفل اذني . فرغم كل شيء .. ما زال نصف الحسام يرقص لعرس تشرين حتى بات صعبا علي أن أرى النصف المنطوي . ولكني لن أنساه في خضم رحلات «عزيزي ...» السندباد الجديد . ويقول الرواة يا شآم انك اصبحت كل الحسام . وقد سميت طفلي « نصف حسام » تكريما لك يا شآم . فمنذ انشدت لمجدك فيروز وانا اركع لك كل يوم ركعتين ، واحدة عند الفجر ، وأخرى عند العصر .

الحق الحق اقول لكم .
عرس تشرين ما زال ،
وسيبقى ...
حتى يزف الشعب لارضه .
فيا شآم ،
لك مني قلبي ودمي .

اللوحة الرابعة : نقسم ان لا يكون

انشد كومبارس الاطفال والنساء والشيوخ والشبان المشوهين : لحنا تراجيديا . وقد ارتدوا أسمالا رثة قذرة ، وبان البؤس هزيلا امامهم :

– ضعنا في كل دروب الارض
اجتزنا كل معابر الموت
تمزقنا ونثرتنا الريح ..

أخذ الضوء يتغير بسرعة هائلة : فتعبت عيناي ، فاغمضتهما ، وفي الحلم سمعت صوتا وصدى ، ولم افهم حتى اليوم سر التناقض بين الصوت والصدى . واليكم حلمي :

الصوت : صرنا لوحة في متحف
الصدى : صرنا لونا ...
الصوت : صرنا كلمة مسموعة
الصدى : صرنا صوتا ...
الصوت : صرنا كلمة مكتوبة
الصدى : صرنا حرفا .

ونسيت الباقي ، ولم احدث العرافين بحلمي حتى لا يسخروا مني . وقد سادني توتر شديد وكآبة خانقة ، لم يخلصني منها الا نشيد الرجال المتقدمين من كل الاطراف عبر كل البلاد ، في كثافة لا نهائية ونهاية لا ترى :

– وليكن ...
اليوم قبل الغد
والآن قبل بعد
لنرفع لواء الشمس
ولنخطو نحو العودة
ولندفع ثمن العودة
دما يمتزج بالنهر
حبا يجمعنا بالارض .

وقد فاتني سماع بقية النشيد بسبب ضجيج الطائرات وزعيق « السامات » المضادة . في المساء بحثت عن خبر يذيعه الراديو والتلفزيون فلم اسمع الا الاعلانين التجاريين التاليين :

الاعلان الاول
هلموا يا كل الشعراء والكتاب
يا شحاذي الكلمه ...
اشحذوا لنا جسرا وكلمة
جسرا يروي للاجيال ...
وقع الاقدام الزاحفة نحو الغد
وكلمة نطرزها على لواء العودة
الزاحف فوق الهامات
المتقدمة نحو الغد .

الاعلان الثاني
هلموا يا اطفالا
باتوا أمس بلا طعام
شيلوا بنادقكم الموروثه
عن آباء شهداء
فقد حان الوقت
ولواؤنا مشتاق للايدي
والارض يقتلها شوق للساعد
المنفي وراء النهر
ووراء الصخر
ووراء الصحراء

ولم يذكروا شيئا عن الاجرة . وقد شعرت ببعض الخوف والقلق ، فصليت للشمس في عز الظهيرة وللقمر والنجوم في الليل . ولم يخطف خوفي ويخلصني من قلقي الا صوتك المعروف يا شآم ، القادم عبر عرس تشرين ، يقول ، ولوقع قوله رنين :

– وليكن ...
فأسوا مما كان
نقسم ، ان لا يكون !

الطقس عام ٢٠٠٠ كيف سيكون ؟
١٩٩٩ سيكون جافا و ٢٠٠٠ « لطيفا »

موسكو – تاس – توصل العلماء السوفيات لاول مرة في العالم الى التنبؤ بشكل علمي دقيق بحالة الظروف الطبيعية – الجفاف والفيضانات – حتى عام ٢٠٠٠ . وتمكنوا من ان يحددوا مسبقا مواعيد حدوثها خلال فترة الستة والعشرين عاما القادمة في المنطقة المتاخمة للفولغا والاراضي المنخفضة عند سواحل بحر قزوين .

ووفقا لتنبؤاتهم فان عام ١٩٩٩ بشكل خاص سيكون عام جفاف اما عام ٢٠٠٠ فسيكون متميزا بمناخ لطيف .

كيف يصير التنبؤ ؟

وقال البروفسور فالنتين نيستيروف رئيس المختبر السيبرنيتيكي للطبيعة الحية التابع للاكاديمية الزراعية في موسكو لمراسل « تاس » اناتولي شابوفالوف ما يلي :

« لقد تم التوصل الى هذه التنبؤات اعتمادا على الطريقة التي وضعها علماؤنا . وجرى اعداد التنبؤ لفترة طويلة بوضع الظروف الطبيعية بالاسلوب التالي : قبل كل شيء قام العلماء بمراجعة مصادر الارشيف والاعمال الادبية وبحثوا فيها عن المعلومات الموثوق بها التي تصور تغيرات الظروف الطبيعية على كوكبنا خلال القرون الاخيرة . ومن المصادر الموضوعية ايضا مقارنة هذه المعلومات التاريخية بالاتجاهات ، اي التغيرات الحاصلة في الظروف الطبيعية المنعكسة في دوائر النمو السنوية التي تلاحظ في مقاطع سيقان الاشجار . كما اخذ بعين الاعتبار ايضا تحديد تأثير قوى المد للقمر والشمس على الظروف الطبيعية .

وتعطينا دراسة الدوائر السنوية في مقاطع سيقان الاشجار النامية حاليا المعلومات لفترة حوالي مائة عام تقريبا . اما في بعض انواع الاشجار المعمرة اكثر مثل شجرة السكوية الجبارة فتعطينا لفترة تصل الى ٢٠٠٠ عام . وبواسطة سيقان الاشجار الباقية حتى في الماء او في قاع مستنقعات الترف وجذوع اشجار البلوط والصنوبر وغيرها يمكن ان نعرف كيف تغيرت الظروف الطبيعية خلال عدة الاف من السنين . ان دراسة مثل هذه التسجيلات الطبيعية وبالاخص الدراسة الرياضية وتعميمها باستخدام الحاسبات الالكترونية قد اتاحت كشف الظواهر المتكررة في الطبيعة وطابعها . ويقول البروفسور فالنتين نيستيروف أن العلماء السوفيات قد وضعوا اعتمادا على ذلك منحنى حسابيا لكيفية تعاقب سنوات الجفاف والرطوبة خلال الالف عام الاخيرة وطابقوه بمنحنى اخر مماثل جرى رسمه وفقا للمعطيات المأخوذة من المخطوطات القديمة والمصادر الارشيفية والادبية . وقد تطابق المنحنيان كليا تقريبا .

دورات فاعلية الشمس

وقد اظهرت «الاتجاهات» أن ما يسمى بدورات فاعلية الشمس خلال احدى عشرة سنة ليست سوى القيم المتوسطة لها خلال المائة او المائتي عام الاخيرة . وفي الواقع ان هذه الدوائر ذات فترات زمنية مختلفة تتراوح من ٧ الى ١٧ سنة وهي تتوقف بشكل خاص على تقارب وابتعاد الكواكب عن بعضها البعض وعلى احوالها . وبالتالي فان الاختلافات بين مراكز الشذوذ الطبيعي يتراوح في بعض الاحيان بين هذه القيم » .

ويقول فالنتين نيستيروف « وعموما فان حساب العوامل الطبيعية المؤثرة خلال فترة طويلة ودراسة المعلومات الكثيرة المتعلقة بالوبائة وحدوث موجات توالد الاجسام الضارة قد أدت الى وضع جدول دقيق للغاية يحدد اعوام الجفاف حتى عام ٢٠٠٠ . ويشهد التطبيق العملي بصحة تنبؤ العلماء السوفيات ، وعلى الاخص الجفاف الذي حدث في عام ١٩٧٢ وكان قد جرى التنبؤ بحدوثه في هذه المناطق منذ عام ١٩٦٩ » .

زيادة ميزانية الشرطه لزيادة عدد السجون والمعتقلين

القدس — لمراسلنا البرلماني — عقدت الكنيست يوم الاربعاء الماضي جلسة عادية لمناقشة ميزانية وزارة الشرطة . واشترك في النقاش ، ممثلا للكتلة الشيوعية في الكنيست ، الرفيق توفيق زياد ، الذى هاجم في كلمته الزيادة الكبيرة التى حدثت في ميزانية الشرطة . وهذه الزيادة تبلغ ١١٤ مليون ليرة أى بزيادة ٤٧٪ عما كانت عليه في العام الماضي فاصبحت الان ٢٧٨ مليون ليرة . وشرح مسببات هذه الزيادة قائلا انها أولا : تعود الى الزيادة في بند الشرطة ٦١ مليون ليرة .

ثانيا : الى بناء سجون جديدة منها سجن جديد في « عطارون » للنساء والشباب على مساحة ٢١ دونما تبلغ تكاليفه ٩٥٠ الف ليرة ، وتوسيع سجن الياجور وتكاليفه تقدر بمليون و ٧٠٠ الف ليرة ، وبناء جناح جديد في سجن الرملة والذى يكلف ٧٢٥ الف ليرة ، وكذلك بناء سجن جديد للشبيبة في « اوفاكيم » بمبلغ ٨٨١ الف ليرة .

ثالثا : الزيادة المنتظرة في عدد السجناء خصوصا من المناطق المحتلة الذى سيصل حسب تقدير الوزارة الى ٢٥٠٠ سجين بدلا من ٢٢٥٠ اليوم ، الامر الذى يفضح نوايا السلطات في تشديد سياسة القمع في المناطق المحتلة .

وكان الرفيق توفيق زياد عضو الكنيست قد هاجم في كلمته المتهبة حملة الاعتقالات التى وصلت الى ذروة جديدة في الاسبوعين الماضيين . هذا وكانت الاتحاد قد نشرتها في العدد الماضي .

الحـزب الشيوعى اللبنانى — بقيــــة

الاعتبار للرجعية العربية وللامبريالية الامريكية ، والتشهير بالصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى .

ومن جهة ثانية أكدت اللجنة المركزية على الاهمية التاريخية لحرب تشرين الوطنية من حيث انها اعادت ثقة الانسان العربى بنفسه وسلاحه وجسدت وحدة المصير العربى من خلال الوحدة القتالية وابرزت أهمية استخدام سلاح النفط في المعركة وفرضت استخدامه فعلا ، وأكدت بوضوح أمام الجماهير الواسعة على هوية كل من الصديق والعدو .. وأوجدت مزيدا من الامكانيات لتحقيق حل عادل لقضية الشعب العربى الفلسطينى . يضاف الى كل ذلك الهزة العميقة التى أحدثتها في داخل المجتمع الاسرائيلى ، والعزلة التى أسهمت في فرضها ضد الدعايات الصهيونية الامبريالية المعادية .

لقد كان واضحا أمام الجميع ان حرب تشرين كان بامكانها ان تصل لنتائج اكثر ايجابية بكثير لولا مواقف التمييع عسكريا وسياسيا ، التى اتخذتها القيادة المصرية ، قبل الحرب وأثناءها وبعدها . وهى حتى في نتائجها تلك قد خلقت شروطا كان ينبغى الاستفادة منها لفرض تنازلات جديدة على العدو الصهيونى وحليفته الامبريالية الامريكية .

ان أوساطا واسعة جدا من الرأى العام العربى تدرك هذه المعطيات والحقائق ، ومن هنا مصدر المصاعب التى يحاول اليمين العربى تجاوزها والتغلب عليها ، والتى ستتفاقم كلما أمعن السير في طريق الاستسلام أمام الضغوط الامريكية .

تؤكد ذلك موجة الاستياء التي أثارتها في كل انحاء الوطن العربي ، التنازلات المصرية في اتفاق فك الارتباط ، نظرا للمخاطر التى تنجم عنها لعدم ارتباطها بالتعهد المعلن بالجلاء الشامل عن الاراضى المصرية المحتلة أولا ، ولانها تضع سوريا في ظروف بالغة الصعوبة والخطورة حيث أصبحت تواجه العدو الاسرائيلى منفردة ، وكذلك لانها أفقدت الشعب الفلسطينى عاملا بالغ الاهمية في نضاله من أجل انتزاع حقوقه .

وتحيى اللجنة المركزية الصمود السورى في وجه العدوان المباشر وفي وجه الضغوط المتعددة المصادر والاشكال ، معتبرة ذلك تجسيدا لارادة الجماهير في سوريا وسائر أرجاء الوطن العربى في تحرير الاراضى المحتلة كاملة وضمان الحقوق القومية للشعب الفلسطينى .

وتعرب اللجنة المركزية عن تضامن الشيوعيين اللبنانيين الكامل مع كفاح الشعب الفلسطينى بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعى الوحيد لشعب فلسطين ، مؤكدة على ان هذا الشعب ، من خلال ممثليه الشرعيين هو المرجع الاول والاخير الصالح لاتخاذ القرار حول مصيره ومصير أرضه ووطنه ومصير ثورته والاشكال التى يمكن ان تتخذها في الظروف العربية الجديدة .

وتعتبر اللجنة المركزية ان قيام الجبهة الوطنية الفلسطينية في الاراضى المحتلة حدث هام يعكس تعاظم كفاحية الشعب الفلسطينى وتصميمه على طرد المحتلين وعدم السماح بعودة الضفة الغربية الى العرش الهاشمى وبالتالى اقامة سلطة وطنية فلسطينية على الجزء المحرر من أرض فلسطين بامكانها ان تشكل قاعدة نضالية من أجل متابعة المعركة لتحقيق كامل الاهداف والحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى .

وترى اللجنة المركزية ان مرحلة المواجهة الحادة ضد المخططات الامبريالية والرجعية تطرح بالحاح مسألة تعبئة كافة القوى الوطنية والتقدمية المعادية للامبريالية على امتداد الوطن العربى ، وعلى وجه التحديد ، الاحزاب الشيوعية والقومية التقدمية وحركة المقاومة الفلسطينية والانظمة المعادية للامبريالية في سوريا والعراق والجزائر واليمن الدمقراطية ، والقوى الشعبية والتقدمية في مصر المتمسكة بالتراث التقدمى للناصرية والداعية الى الحفاظ عليه وتطويره ، وسائر القوى والفئات التى تلتقى على هذا النهج . ان كل هذه القوى مدعوة لتشكيل جبهة موحدة تقوم على أساس التصدى للهجمة الامبريالية ولسياسة المساومة والتراجعات ، ومتابعة النضال من أجل التحرر الوطنى الكامل والتقدم الاجتماعى والوحدة .

وقد قيمت اللجنة المركزية تقييما كبيرا التدابير التى اتخذتها سوريا والجزائر والعراق وليبيا في ميدان استعادة الثروات النفطية من أيدى الاحتكارات العالمية ، كما حيت اللجنة المركزية النجاحات التى حققها الحكم التقدمى في جمهورية اليمن الدمقراطية في مجال التحولات التقدمية في الداخل وفي التصدى لكافة أشكال الغزو والتآمر الرجعيين الامبرياليين .

وترى اللجنة المركزية في اقرار قانون الحكم الذاتى للاكراد في العراق خطوة تقدمية للحكم الوطنى في العراق ، تطبيقا لبيان ١١ آذار الذى ينص على الحل السلمى والدمقراطى للمسألة الكردية .

وأكدت اللجنة المركزية ، المواقف المبدئية التى تضمنها برنامج الحزب من قضية الوحدة العربية بوصفها هدفا أساسيا من أهداف النضال التحررى والتقدمى العربى . وشددت اللجنة المركزية على ان القاعدة السليمة لقيام وحدة عربية قابلة للحياة والنمو والاستقطاب هو اعتمادها على أساس جماهيرى دمقراطى تقدمى معاد للامبريالية .

وتوقفت اللجنة المركزية عند بحث المهمات الكبيرة الملقاة على عاتق الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية في المرحلة الراهنة وبنوع خاص بالنسبة لمستقبل تطور الوضع في حركة التحرر الوطنى العربية . وشددت على أهمية تطوير التنسيق ووحدة العمل بين الاحزاب الشيوعية ، وعلى توظيف كل الطاقات من أجل توسيع وتعميق التعاون بين الشيوعيين وسائر القوى القومية التقدمية المعادية للامبريالية ، وعلى ضرورة رفع مستوى مساهمة الشيوعيين المباشرة والفعالة في نضال الشعوب العربية وفي قيادة هذا النضال .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى اللبنانى اسهاما منها في العمل من أجل تحديد أسس مشتركة لنضال الشيوعيين وسائر القوى القومية التقدمية ، ترى انطلاقا من قناعاتها ان يتركز نضال القوى المعادية للامبريالية في الوطن العربى حول القضايا الاساسية التى يمكن تلخيصها بالاتى :

— الانسحاب الكامل من كافة الاراضى العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، والتصدى بكل الامكانيات والوسائل للاتجاهات الاستسلامية العاملة من أجل فرض الحل الامريكى في المنطقة . ويتطلب ذلك بصورة ملحة وفورية ، دعم الصمود السورى كمظهر من مظاهر رفض الاستسلام ، ودعم منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى وحيد للشعب الفلسطينى ضد كافة اشكال التآمر ومخططات التصفية ومحاولات الاحتواء ، ومساندة نضال الشعب الفلسطينى من أجل حقه في تقرير مصيره بنفسه بما في ذلك حقه في اقامة سلطة وطنية على الاجزاء المكن تحريرها من أرض فلسطين . وتصعيد النضال ضد الاحتكارات البترولية وصولا الى تأميم كافة الثروات النفطية ووضعها في خدمة الانماء والتطور العربيين . ولتحقيق ذلك ترى اللجنة المركزية ضرورة تعزيز التعاون والتنسيق بين الشيوعيين والقوميين التقدميين في جبهة تقدمية على صعيد الاقطار العربية وعلى الصعيد العربى العام ، وتعزيز الصداقة والتحالف مع الاتحاد السوفييتى الصديق ، وفضح حملات الدس والتشكيك التى تقترن بالمساعى المفضوحة من أجل اعادة الاعتبار للامبريالية الامريكية .

مؤتمر منطقة عكا الحزب الشيوعي الاسرائيلي "ركاح"

تحت شعارات الكفاح من أجل :

- ✶ ايقاف سفك الدماء
- ✶ تحقيق السلام العادل
- ✶ الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة
- ✶ الدفاع عن مصالح العاملين
- ✶ المساواة للمواطنين العرب
- ✶ توثيق الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

يفتتح المؤتمر الثالث لمنطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة ٥-٧-١٩٧٤ ، في قاعة سينما بستان في عكا القديمة .

برنامج المؤتمر :

— كلمة الافتتاح : نمر مرقس

— بيان لجنة المنطقة : جمال موسى

— كلمة اللجنة المركزية : الدكتور اميل توما والرفيق يشوعا ايرغا

— تحية الشبيبة الشيوعية : محمد نفاع

— تحيات من المناطق الشقيقة

— تحية الشعر : سميح القاسم

أيها العمال والشباب ، يا جماهير الشعب !
شاركوا في هذا المهرجان
وحدوا صفوفكم
شددوا الكفاح العادل وقووا حزبكم الشيوعي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
منطقة عكا

الحـزب الشيوعى الاردنى — بقيــــة

الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني وحركتهما الوطنية من جهة وبين التحالف الامبريالي — الصهيوني وحكام تل ابيب والقوى الرجعية المحلية من جهة أخرى . وهكذا حددت الوثيقة المهام كما يلي :

✶ في مجال النضال لازالة العدوان الامبريالي — الاسرائيلي وتحرير الاراضي العربية المحتلة ، دعت لتعبئة كافة طاقات البلاد والعمل مع الدول العربية المتحررة لتحرير الارض ، والى التعاون الوثيق مع الجبهة الوطنية بالارض المحتلة ومع منظمة التحرير الفلسطينية والسماح لحركة المقاومة بالعودة الى الاردن والتعاون معها في مقاومة الاحتلال .

✶ في مجال القضية الفلسطينية ، دعت الوثيقة للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني والتعاون معها والكف عن سياسة التمييز الاقليمي والاعتراف للشعب الفلسطيني بحقه في تقرير مصيره بحرية بما في ذلك اقامة دولة وطنية مستقلة على الاراضي التي تنسحب منها قوات الاحتلال الاسرائيلية .

✶ الحريات الدمقراطية ، وهنا استعرضت الوثيقة ما عانت منه جماهير الاردن من اضطهاد وارهاب ، ودعت الحكم المتحرر لاطلاق الحريات الدمقراطية للشعب ، والغاء كافة الانظمة التي تقيد هذه الحريات او تعرقلها او تنتقص منها .

✶ وتناولت الوثيقة ، في نقاط أخرى ، الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية فدعت للتحرر من الاعتماد المالي على الدول الامبريالية مذكرة بتجربة الـ ١٩٥٦ ابان الحكم الوطني ، ودعت لخطوات اقتصادية كان تستثمر الدولة الثروات الطبيعية وكان تمتلك اكثر من ٥١٪ من اسهم مختلف المؤسسات والى تقليل الضرائب غير المباشرة وتطبيق الضريبة التصاعدية ، ودعت للاعتراف بحق العمال في النشاط السياسي بدون شروط والى تكوين النقابات وتوفير الضمانات الصحية والاجتماعية .

وبالنسبة للقوات المسلحة دعت لاعادة بناء الجيش على أسس وطنية وعصرية وتسليحه باسلحة حديثة ومتطورة من الاتحاد السوفييتى وتطهيره من العناصر الفاسدة والمشبوهة . وركزت ايضا على عملية اعادة بناء اجهزة الدولة .

وعن القضية الزراعية ، دعت لتحديد الحد الاقصى للملكية وتوزيع الفائض على فقراء الفلاحين وصغارهم واستصلاح اراضي الدولة وتقديم المساعدات للفلاحين .

واستعرضت الوثيقة وضع المرأة ودعت للاعتناء بقضايا التعليم والثقافة والفكر .

✶ وعن الوحدة العربية لاحظت ان اهم الشروط لقيام وحدة عربية حقيقية هي ان تتم بشكل دمقراطي حقيقي وان تنسجم مع مضمون العصر الراهن ، والانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية .

مهمات الحزب في الارض المحتلـــة

أكدت الوثيقة على ان الحزب سيواصل العمل لتوطيد الجبهة الوطنية الفلسطينية ولتوسيع صفوفها وبناء قواعد لها في مختلف انحاء البلاد ومقاومة نهب الاراضي واستغلال العمال العرب ومقاومة الغلاء .

واضافت ان الجبهة الوطنية استطاعت ان تبلور الهدفين الرئيسيين للشعب العربي الفلسطيني في الوقت الراهن وهما : طرد الغزاة وتحرير الارض ، واسترداد الحقوق واقامة دولة وطنية مستقلة ، ولاحظت ان هناك اتجاها مماثلا داخل منظمة التحرير .

ودعت لتعزيز التعاون بين الجبهة الوطنية في الارض المحتلة وبين منظمة التحرير الفلسطينية وقالت ان ذلك يجب ان ينعكس في كافة مؤسسات الشعب العربي الفلسطيني ، في المجلس الوطني واللجنة التنفيذية والمجلس المركزي .

ودعت لدمج نضال الشعب الفلسطيني في تيار واحد مع حركة التحرر الوطني العربية والنضال المشترك ضد المؤامرات الامبريالية — الصهيونية والرجعية وضد الاتجاهات اليمينية في حركة التحرر الوطني العربية وضد أي حل استسلامي لازمة الشرق الاوسط وكذلك للدفاع عن الصداقة العربية — السوفييتية .

وكانت النقطة الاخيرة ، في المهام ، الدعوة لسياسة عربية وخارجية مستقلة ومتحررة ولاقامة علاقات افضل مع البلدان الاشتراكية وتعزيز التعاون مع الاتحاد السوفييتي .

تعزيات

الحزب والشبيبة — فرع المشهد

احر التعازي نتقدم بها الى

آل بشناق
وآل ضاهر

في البلاد العربية واسرائيل
بوفاة المرحومة
سعاد بشناق ضاهر

تعازينا الى الصديق فايز محمد كريم وابراهيم محمد كريم وعموم آل كريم بوفاة

الحزب الشيوعي والشبيبة — الناصرة

تهنئـــــــة

الى الصديقين عبد الغني وصالح السروجي
تهنئاتي القلبية وتمنياتي بالنجاح بمناسبة افتتاح
مكتبة السروجي

رسالة من الجـولان

في ظل الاحتلال الزائل

حيفا — تلقينا رسالة من « أحد أبناء هضبة الجولان المحتلة » تحت العنوان اعلاه جاء فيها ما يلي :

« اكتب هذه الرسالة وقلبي ممزق لما عاناه شعبي من نير الاحتلال الذي دام اكثر من سبع سنوات . وساحاول ، بايجاز ، ان اعرض ما لقيناه من عسف سلطات الاحتلال .

● قامت سلطات الاحتلال ، منذ حزيران ١٩٦٧ ، باعتقالات واسعة النطاق بين أبناء شعبنا ، وبتعذيب عدد كبير منهم ، بحجة انهم يحرضون الشعب ضد الاحتلال وعدم التعاون معه في جميع الميادين .

● أخذت سلطات الاحتلال منذ البدء بتغيير مناهج التعليم في المدارس ، وفصلت المعلمين الاكفاء لانهم رفضوا التعاون مع « الشين بيت » واصبحت شهادة « الشين بيت » اكثر اهمية من شهادة التعليم .

● ومن جهة أخرى لجأت سلطات الاحتلال الى مختلف اساليب التضليل وغسل الادمغة مثل اقامة مجالس محلية ونواد ثقافية تابعة للهستدروت (والشين بيت) ، ونواد رياضية ، والقاء محاضرات عن معالم اسرائيل وعن الهستدروت نفسها وعرض افلام عن الحياة في اسرائيل واقامة حفلات ترفيهية وتبادل الزيارات وفتح مشاغل للفتيات للتطريز والسجاد (لم تلبث ان أقفلت) . كل ذلك بقصد تحسين الاحتلال في أعين الناس .

● ولكن السلطات لم تكن تتساهل مع مقاومي الاحتلال او كارهيه . وسحبت ختم المختار لانه رفض الرضوخ لاساليب المحتلين وأهدافهم الرامية الى تكريس الاحتلال وتشويه سمعة الشعب الصامد ، وتغيير الطابع العربي الاصيل لابناء القرى المحتلة في هضبة الجولان .

● منعت سلطات الاحتلال طلاب الهضبة من الذهاب الى سوريا لاكمال تحصيلهم العلمي أسوة باخوانهم في الضفة والقطاع المحتلين ، الا بشرط عدم عودتهم بعد اكمال تعليمهم (كانما يؤمنون بخلود الاحتلال !) . وبذلك حرم الكثيرون من طلابنا الموهوبين من نعمة اكمال تعليمهم .

● ألحقت سلطات الاحتلال دمارا كبيرا باراضينا الزراعية والمغروسة باشجار الفواكه . اذ شقت الطرق العريضة والطويلة فخربت اكثر من ١٥٠٠ دونم من البساتين . كل ذلك الامن ، وعلى حساب شعبنا الفقير المعتمد في معيشته على الزراعة بشكل أساسي .

● لم تراع هذه السلطات مشاعر الاهالي ، اذ اقامت نقطة عسكرية على تل صغير في قلب مجدل شمس ، حيث توجد مقبرة . وعند شق الطريق اليها جرفوا جزءا من المقبرة وبعثرت عظام الموتى بدون احترام .

● ضخت السلطات المحتلة مياه بركة « سعدة » بدعوى « أن لا احد يستعملها » وأسالتها الى الاراضي الزراعية التي اقامت عليها مستعمرات في اراضينا المحتلة . وحفرت ترع ومدت مواسير وتخرب نتيجة لذلك نحو ٥٠٠ دونم من اراضينا المغروسة ، وحرم على الاهالي الزراعة وشق طرق للسيارات فوق هذه الانابيب .

عند بدء هذا المشروع وعدت السلطات سكان القرى بدفع تعويضات وتقديم مياه لهم لري اراضيهم .. وعند الانتهاء من المشروع تنكرت لوعودها بل انكرت انها وعدت أصلا بشيء كهذا بدليل ان ليس لدى الاهالي وثائق خطية تثبت صدور وعد من هذا القبيل !!

اما الحقيقة فلا تكمن في وجود الوثائق او عدمها وانما هي مجرد ضغط اقتصادي على أناس يرفضون فكرة الاحتلال أصلا .

عن دور الهستدروت في القـدس العربيــة

(الاتحاد) ننشر فيما يلي ، وبدون تعليق ، نص رسالة الاستقالة التي قدمها السيد عبيد علي عيسى ، أحد العمال الذين ضللهم المعراخ ووضعهم في نقابة عمال البناء في القدس .

وقد بعث السيد عبيد بنسخ من الاستقالة الى عدة صحف .

الموضوع : تقديم استقالة من عضوية نقابة عمال البناء في القدس وذلك يرجع للاسباب الاتية : —

١ — الفصل التعسفى الذى تقوم به الشركات الاسرائيلية وعلى رأسها شركة سوليل بونيه الهستدروتية ضد العمال العرب .

٢ — عدم اعطاء العامل العربى حقه الشرعى المنصوص عليه في جميع القوانين العمالية في العالم أجمع في ابداء رأيه والتمتع بحقه النقابى .

٣ — اللامبالاة وتجميد قضايا العمال العرب في الدوائر الهستدروتية ورمى اللوم على العامل العربى في كل النزاعات التى تنشب والتى يقومون بها مع المؤسسات التى يعملون فيها .

٤ — تسكير جميع الابواب في وجه العامل العربى ضد الحياة الحرة والشريفة لكسب قوته اليومى ورغيف خبزه ويأتى باب مكتب العمل في شرقى القدس في مقدمة هذه الابواب .

٥ — ان موافقتي مبدئيا في قائمة حزب التجمع كمرشح في نقابة عمال البناء من عمال البناء العرب في شرقى القدس كان هدفي منه أن أقوم بمساعدة أولاد بلدى وحل مشاكلهم العمالية وبعد أن اتضح لي وثبت فعلا عدم تمكني من تقديم أية مساعدة وعون للعمال العرب في هذه النقابة او حل اى مشكلة من مشاكلهم العمالية وفصلهم التعسفي واكل حقوقهم وتواطؤ النقابات مع أصحاب العمل ضد العمال العرب واستغلال اسمي كنقابي لدعاية سياسية بين عرب شرقي القدس في نشرات أخبار البلدية ومنشورات هستدروتية ونشرات اخبارية اذاعية لا أرضى عنه ولا من أجله كنت عضوا في هذه النقابة لذلك ولهذه الاسباب اقدم لكم استقالتي وشكرا .

عبيد علي عيسى
(أبو فيصل)

نسخة الى :

مجلس عمال شرقي القدس .
مجلس الهستدروت في القدس .
رئيس الدائرة العربية في الهستدروت
سكرتير عمال البناء في القدس .
سكرتير عمال البناء في اسرائيل .
رئيس بلدية القدس .
جريدة الشعب في القدس .
جريدة الانباء في القدس
جريدة الاتحاد في حيفا

رسالـــة المكـــر

كوبات حوليم واحتياجـــات الاعضـــاء يجـــب معالجة قضية المواصلات بسرعـــة

المكر — لمراسل الاتحاد —

وأخيرا ونتيجة لمطالبة العمال ، التى امتدت سنين ، استجاب المسؤولون عن كوبات حوليم لتلك المطالبة وافتتحوا عيادة لاربعة أيام في الاسبوع .

اننا نعتبر هذا مكسبا حققه العمال بفضل كفاحهم ومثابرتهم . ورغم الحاجة الملحة الى تحسين وضع العيادة بأن يحضر الطبيب يوميا وأن يحضر للعيادة طبيب أطفال ولو لثلاثة أيام اسبوعيا في البداية الا أننا نعتقد انه من الخطأ المطالبة الفردية التى ظهرت من البعض بأن لا يبقوا تابعين لعيادة القرية . اننا نهيب بجماهير أعضاء كوبات حوليم أن يتوحدوا حول المطلب العادل بتحسين أوضاع العيادة وليس المطالبة بالرجوع الى عيادة عكا ، فافتتاح عيادة كوبات حوليم في القرية كان حصيلة نضالهم الدؤوب والمثابر .

المواصلات للقرية :

وأخيرا تلقى الطلاب الثانويون الذين يدرسون خارج القرية في كفر ياسيف وعكا نسخة من رسالة القرى والموجهة الى المسؤول عن المواصلات في حيفا والشمال بخصوص بحث طلب الطلاب بتخصيص باص لنقلهم في الصباح الى مدارسهم .

ومع أن السنة الدراسية قد انتهت الا أن المطلوب هو أن لا يستمر الاستهتار بقضية مواصلات الطلاب بعد الان .

كما انه يطلب اعادة تسيير الباصات الى القرية ومنها كما كان عليه الوضع قبل حرب اكتوبر وبشكل خاص باص السابعة والنصف صباحا وباص الواحدة بعد الظهر . وقد علمنا أن المجلس المحلى قد بعث برسالة الى المسؤولين يطالب فيها باعادة تسيير باص الساعة الواحدة .

ان قضية المواصلات من القرية واليها بعد انقطاع هذين الباصين وسواهما أصبحت لا تطاق والاهلون يطالبون بتسيير هذين الباصين وسائر الباصات كما كان عليه الوضع قبل حرب المسؤول عن المواصلات في اكتوبر .

في المكـر وطرعـان يستنكرون الاعتقـالات والتعذيـب في المناطق المحتلة

المكر — لمراسل الاتحاد — لبى عشرات العمال والشباب دعوة الحزب الشيوعى الاسرائيلى هنا لاجتماع سياسى افتتحه الرفيق احمد الخطيب يوم ٢٧ — ٦ — ٧٤ وتكلم فيه الرفيق رمزى خورى سكرتير لجنة المراقبة المركزية شارحا الاوضاع السياسية في المنطقة وفي العالم ومحللا الاوضاع الاقتصادية والسياسية في البلاد وما تعانيه جماهير الكادحين من الضائقة الاقتصادية بسبب سياسة الحرب والعدوان منددا بالاعتقالات والتعذيب في سجون الاحتلال ضد الشيوعيين والتقدميين في الضفة والقطاع .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية : —

١ — استنكار تعذيب المعتقلين السياسيين من الضفة وقطاع غزة في سجون الاحتلال الاسرائيلى والمطالبة باطلاق سراحهم لانهم ينادون بتنفيذ قرار مجلس الامن من سنة ١٩٦٧ ومن أجل حل مشكلة الشرق الاوسط بالطرق السلمية .

٢ — استنكار سياسة هدم البيوت في القرى العربية وآخر مثال عليها محاولة هدم بيت في قرية مجد الكروم في الاسبوع الماضى .

٣ — المطالبة بالغاء القيود المفروضة على تنقل الشيوعين والتقدميين من عرب اسرائيل .

٤ — استنكار الارهاب الدموى الذى تقترفه الطغمة العسكرية في تشيلى ضد الشيوعين والقوى التقدمية هناك والمطالبة باطلاق سراح الرفاق الشيوعيين وعلى رأسهم سكرتير الحزب الشيوعى التشيلى .

طرعان — لمراسلنا — فتيات طرعان يستنكرون تعذيب الشيوعيين والدمقراطيين في المناطق المحتلة ، ويطالبن بوضع حد لتعذيب وقتل المناضلين من أجل الحرية

الشعارين عقد اجتماع في طرعان بتاريخ ٢٨-٦-١٩٧٤ تكلمت فيه الرفيقة اوديت نمر عن الظروف القاسية التى يتعرض لها المعتقلون ، وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات بالمطالبة باطلاق سراح

زيـادة اجور التعليـم العـالى ب ٦٠٪

جيفا — لمحررنا النقابي — بشرت صحيفة هآرتس ، في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ٢ — ٧ — ٧٤ بزيادة اجور التعليم العالى أكثر من ٦٠ ٪ . (من ١٠٨٠ ليرة في في سنة ١٩٧٣ الى ١٧٤٠ هذه السنة) .

وتنسب الجريدة هذه الزيادة الى تقرير لجنة «اغرنات» ، التى أوصت بملائمة اجور التعليم العالى مع جدول الغلاء في شهر أيار الماضي .

وتضيف جريدة هآرتس ، بأنه اذا لم تتقرر هذه الزيادة « فستضطر » الحكومة الى دفع ٣٥ مليون ليرة تعويضا للجامعات .

من هنا ، يظهر أنه يعز على الحكومة دفع هذا المبلغ ، الذى اذا قارناه بالمبالغ المخصصة لما يسمى «بالأمن» ، يكاد يكون صفرا على الشمال!

اجتماع حاشـد في كفر ياسيـف يستنكر أعمال البطش والتعذيب في المناطق المحتلة

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — بدعوة من فرع الحزب الشيوعى في القرية انعقد في نادى السلام مساء يوم الاثنين الماضى اجتماع شعبى حاشد تحدث فيه الرفيق أميل توما عضو المكتب السياسى للحزب .

افتتح الاجتماع الرفيق مصطفى خطيب عضو لجنة الفرع ، فقدم خطيب الاجتماع الذى تحدث عن التطورات والظروف السياسية العالمية والشرق أوسطية والداخلية ، وأكد اهمية كفاح الجماهير في اسرائيل ودور الحزب الشيوعى من أجل السلام العادل .

وفي نهاية الاجتماع تلا عريف الاجتماع نص رسالة موجهة من المجتمعين الى رئيس الحكومة ، يستنكرون فيها أعمال البطش والتعذيب في المناطق المحتلة ، ويطالبون الحكومة بايقاف هذه الاعمال وبالتوجه الجدى الى مؤتمر جنيف والسلام العادل .

وقد وافق المجتمعون بحماس على هذه الرسالة . ثم تكلم الرفيق المحامي محمد الحاج الذى شرح للجمهور أهمية الدعم المالى للحزب الشيوعى ودعا الجمهور الى التبرع لانجاح حملة الحزب المالية . وقد بلغت التبرعات في هذا الاجتماع خمسة آلاف ليرة .

وانتهى الاجتماع بنداء من عريفه الى الجمهور المحتشد للاشتراك في افتتاح مؤتمر منطقة عكا للحزب الشيوعى الاسرائيلى .

فرض الاقامـة الاجباريـة على الرفيقيـن سخى جريس وزياد موسى

عكا — قام بوليس نهاريا في ١ — ٧ — ٧٤ بابلاغ الرفيق سخى جريس أمرا يقضى بتحديد اقامته في منطقة عكا ولمدة ستة أشهر . كما كان بوليس عكا قد أبلغ الرفيق زياد موسى من عكا أمرا مماثلا ولمدة ثلاثة أشهر .

لجنـة المزرعـة تقرر : لا تتنـازل عـن أرض المختـار في القرية لايـة دائرة كانت

المزرعة — لمراسلنا — اجتمعت اللجنة المحلية لقرية المزرعة في مساء ٢٩ — ٦ — ٧٤ وبحثت اهداف دائرة الاملاك المتروكة ومجلس جعتون في الاستيلاء على أرض القرية المسجلة باسم المختار أو المندوب السامى منذ العصر التركى .

وأخذت قرارا حاسما ، باجماع الاصوات ، بعدم التنازل عن هذه القسائم وتشديد مطالبتها بحل مشكلة العمار في القرية واصدار رخص للساكنين على القسائم ملك القرية منذ اكثر من ستة وعشرين سنة .

اشترك في الجلسة السادة محمد حجازى ، رئيس اللجنة ، الاستاذ أحمد آغا ، وديع حداد عضو المجلس القطرى جعتون ، فوزى منصور والرفيق سخى جريس . اما الاخوان عمر رستم ومرعى اصلان ، اللذان لم يحضرا الاجتماع بسبب انشغالهما فهما متعاطفان مع قرار اللجنة .

تهاني

تهانينا الحارة الى :

✽ الصديق جبران أمين جبران وزوجته بالمولودة الجديدة

« وداد »

✽ الصديق جعفر ناصر الدين وزوجته بالمولودة الجديدة

« نوال »

✽ الرفيق نعيم عبيد وزوجته وردة بالمولودة الجديدة

« رلى »

الحزب والشبيبة — حيفا

✽ الصديق المحامي غريب بالمولودة البكر

« سحر »

نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها

الحزب — الناصرة

✽ الصديقة خديجة عبد القادر حسن بمناسبة الخطوبة

خلية الفتيات — فرع المشهد

✽ الرفيق صالح سليم نعامنة وزوجته الرفيقة صبحية نعامنة

بالمولود الجديد

✽ الصديق اسماعيل على عاصلة وزوجته

بمناسبة الزواج

✽ الرفيق يوسف عاصلة وزوجته

بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة — عرابة

في الكنيست : توفيق زياد يعرض قضايا ومطالب القرية العربية

منذ قيام الدولة لم تصدر السلطات أية رخصة عمار في قرية شعب !

القدس — لمراسلنا البرلماني — ندد عضو الكنيست توفيق زياد ، بشدة ، بموقف وزارة الداخلية من السكان العرب وسياستها في التمييز ضد السلطات المحلية العربية ، المسؤولة عن وضع الخدمات العامة المتدهورة فيها . وكان ذلك في النقاش على ميزانية الوزارة يوم ٢٦-٦-٧٤ .

واشاد عضو الكنيست الشيوعي ، في كلمته ، بحركة التعاون الوثيق المباركة التي تقوت في الفترة الاخيرة بين المجالس المحلية العربية ، هذا التعاون الذي وصل قمته في مؤتمر الناصرة الاستشاري في ١٧-٦-٧٤ ، الذي اشترك فيه ممثلون عن جميع المجالس المحلية في مناطق الناصرة والجليل والمثلث وتمخض عن انتخاب لجنة متابعة من ٩ رؤساء مجالس محلية .

وفي الحديث عن قرارات هذا المؤتمر الهام كشف عضو الكنيست ، توفيق زياد ، النقاب عن الصورة المؤلمة للوضع في القرى العربية التي تفتقر الى الخدمات الاولية كالشوارع والكهرباء والماء والمجاري والخدمة التلفونية وقال « ان سياسة وزارة الداخلية هي ان يبقى السكان العرب منشغلين الى الابد بهذه القضايا الاولية حتى لا يفكروا ابعد من ذلك في قضايا الشبيبة والثقافة والرياضة الخ .... ان الشعب العربي في هذه البلاد يريد ان يتطور مثله مثل كل شعوب الارض » .

وعرض ، في كلمته ، عددا من القضايا العينية الاساسية التي يعاني منها المواطنون العرب وعلى رأسها قضية التمييز في الهبات الحكومية التي تتراوح ما بين ٤ — ١٠ ليرات للنفر في حين انها تزيد عن ١٢٥ ليرة للنفر في الناحية اليهودية . وفي حديثه عن قضية انعدام الخرائط الهيكلية للمدن والقرى العربية قال انه من بين ١٠٤ قرى عربية جرى اعداد خرائط هيكلية لستة فقط خلال الـ ٢٦ سنة الماضية . وقال ان لهذا الامر نتائج خطيرة في عرقلة تطور القرى العربية .

وتعرض عضو الكنيست توفيق زياد الى قضية البناء غير المرخص ، فقال ان السبب هو رفض الوزارة توسيع مسطحات القرى العربية للبناء ، ونتيجة لذلك فان الوف السكان العرب قدمت للمحاكم وان ملايين الليرات قد ابتزت على شكل غرامات .

ومستشهدا بلجنة جرايسي اعلن انه قد صدرت في المحاكم قرارات هدم ضد ٣ آلاف بيت وان عدد القضايا المشابهة المعلقة في المحاكم تزيد عن ٢٤ الف قضية !

وفي كلمته كشف النقاب عن ان احد اسباب الاحتشاد وازمة السكن في القرى العربية هو ان الكثير منها اصبحت ملجا لعشرات الوف القرويين العرب الذين طردوا بالقوة سنة ١٩٤٨ من قراهم الاصلية والسلطة تواصل الانتقام منهم بمختلف الطرق ومنها حرمانهم من الحصول على رخص العمار حتى تبتز منهم موافقات على بيع اراضيهم في قراهم الاصلية . واعطى مثلا على ذلك سكان قرية شعب الذين منعت السلطات منذ قيام الدولة اصدار رخصة عمار واحدة لهم !

وهاجم توفيق زياد سياسة السلطات في ابقاء عشرات القرى العربية بدون سلطات محلية وابقاء عشرات اخرى بمجالس محلية معينة لسنوات طويلة كما في قرية الرينة مثلا ، وسياستها في حل المجالس المحلية المنتخبة كما حدث لمجلس محلي عرابة بسبب قيامه بنجاح في تنفيذ واجباته في تطوير القرية .

وفي كلمته فضح مجددا المؤامرة الدنيئة على اهل الناصرة بحل المجلس البلدي وتعيين « لجنة أوصياء » بهدف منع الانتخابات المقرر اجراؤها آخر هذه السنة لان السلطة الحاكمة واحزابها تخشى ان تكون الانتخابات نقطة تحول الى الافضل في تساريخ الناصرة .

وفي ختام كلمته قال عضو الكنيست توفيق زياد ان وزارة الداخلية ، من بين كل الوزارات ، هي التي في يدها مفتاح تطور القرى العربية وطالب باجراء تغيير جذري في السياسة الرسمية تجاه السكان العرب .

ابادة أكثر من ١٠٠٠ دونم مزروعات في أراضي طوباس بسبب المناورات

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — وجه النائب الشيوعي توفيق زياد استجوابا الى وزير الدفاع ، يسأله فيه اذا كانت الحكومة مستعدة لتعويض الفلاحين عن اتلاف مزروعاتهم ؟

وجاء في الاستجواب انه في ١-٦-٧٤ نشرت « الفجر » ان هاشم صالح ، رئيس بلدية طوباس ، ارسل باسم عشرات المزارعين برقيات الى السلطات المختصة يحتج فيها على ابادة مزروعات الفلاحين في ألف دونم ارض بسبب المناورات العسكرية . وطالب توفيق زياد بوقف هذه المناورات وتشكيل لجنة لتخمين الخسائر . ثم سأل الوزير ما اذا وصل الى علمه هذا الامر وهل هو مستعد لمنع المناورات ودفع التعويض للفلاحين ؟ .

وادعى الوزير في رده ، ان المنطقة المذكورة ، تعتبر منطقة عسكرية مغلقة ، الا انه اعرب عن استعداده لدفع تعويضات بموجب لائحة يقدمها المزارعون عن خسائرهم .

سير الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

٨٥٫٥ بالمئة في نهاية حزيران

منطقة عكا في المقدمة : ١٣٧٫٨ بالمئة

المنطقة	مبلغ الحملة	مدفوع	النسبة المئوية
عكا	٤١٫٠٠٠	٥٦٫٤٣٠	١٣٧٫٨
الناصرة	٥١٫٠٠٠	٤٨٫٨٩٣	٩٥٫٩
الجنوب	٤٫٠٠٠	٣٫١٥٠	٧٨٫٨
القدس	٣٫٠٠٠	٢٫١١٥	٧٠٫٥
المثلث	٢٧٫٠٠٠	١٧٫٧٩٠	٦٥٫٩
حيفا	٢٠٫٥٠٠	١٢٫٦٨٠	٦١٫٩
تل أبيب — يافا	٤٢٫٠٠٠	٢٥٫٢١٩	٦٠٫٠
السهل	١١٫٥٠٠	٤٫١٩٠	٣٦٫٤
متفرقات	—	٥٤٥	—
المجموع	٢٠٠٫٠٠٠	١٧١٫٠٦٢	٨٥٫٥

استلمنا هذا الاسبوع المبالغ التالية من فروع الحزب :

كفر ياسيف — ٦٫٥٠٠ ، البعنة — ٣٫٧٠٠ ، حيفا — ٣٫٣٧٥ ، الرامة — ٣٫٠٠٠ ، الطيبة — ٢٫٣٠٠ ، أم الفحم — ٢٫٠١٥ ، عكا — ٢٫٠٠٠ ، ابو سنان — ١٫٢٠٠ ، الناصرة — ١٫٠٦٩ ، البقيعة — ١٫٠٠٠ ، بيت جن — ١٫٠٠٠ ، المكر — ٩٦٥ ، تل ابيب — ٧٠٠ ، القدس — ٥٥٠ ، رمات غان — ٥٢٠ ، يركا — ٥٠٠ ، الطيرة — ٤٠٠ ، بيتح تكفا — ٣٩٠ ، كريات آتا — ٣٥٥ ، باقة الغربية — ٣٥٠ ، بات يام — ٣٢١ ، يافا — ٢١٥ ، فسوطة — ٢٠٠ ، معليا — ٢٠٠ ، كريوت — ١٧٠ ، اور يهودا — ١٥٠ ، شعب — ١٠٠ ، حولون — ٨٠ ، هود هشارون — ٥٠ ، الرملة ٤٥ .

قلق شعبي في الناصرة من اللجنة التي عينتها الحكومة

تركيب اللجنة يشير الى نواياها زيادة الضرائب البلدية

الناصرة — لمراسلنا — يعم القلق الشعبي مدينة الناصرة من خطر زيادة الضرائب البلدية ، والحجز البوليسي ، على اثر معرفة التركيب الهزيل للجنة البلدية الحكومية التي عينتها الحكومة في الاسبوع الماضي .

فاشخاص هذه اللجنة الحكومية المعينة — علي حيدر ، ونزار الناشف ، نائبا له ، وزلم سيف الدين الزعبي سعيد خليل ومحمد ارشيد الزعبي وانطوان شاهين ، اعضاء — يتركون حالا الانطباع انهم ما قبلوا هذا التعيين المخجل ، وضد اجماع أهل الناصرة ، الا لانهم مستعدون ان ينفذوا على طول الخط سياسة الحكومة المعادية لتطوير الناصرة .

ويبدء الحكومة بتنفيذ « البرنامج الاقتصادي الجديد » ، بما فيه من فرض المزيد من الضرائب الباهظة ، وبتهديد البلديات بزيادة الضرائب البلدية اذا لم تسرع الحكومة بمد يد العون المالي لها ، يزداد الخطر من زيادة الضرائب البلدية على اهل الناصرة ، وان لجنة حكومية معينة ، وبهذا التركيب الهزيل ، ستوجه هجومها ضد جماهير الشعب ولن تتورع عن الالتجاء الى البوليس والى الحجز البوليسي .

ولذلك تجد هذه اللجنة الحكومية المعينة نفسها معزولة كل العزلة عن أهل الناصرة . وقد اثار استهزاء الناصرة ما نشرته جريدة « الانباء » الحكومية ، يوم ٣٠ حزيران الماضي ، من « تهاني » مفبركة ، ومن خارج الناصرة ، موجهة الى علي حيدر وشلته في اللجنة المعينة . ان التفتيش عن التأييد المفبرك ، ومن خارج الناصرة ، انما هو برهان جديد على عزلة هذه اللجنة وعلى عزلة الحكومة التي عينتها .

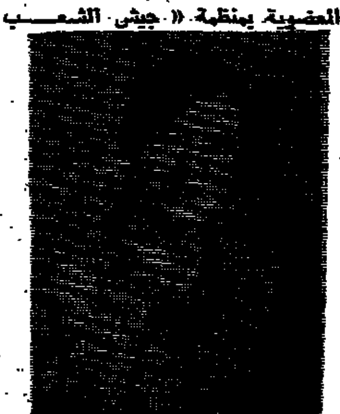
والرأي العام في الناصرة مقتنع بان الحكومة ، بحل مجلس الناصرة البلدي المنتخب وبتعيين هذه اللجنة الهزيلة والمعزولة ، انما تحاول التهرب من مسؤولياتها تجاه الناصرة بابتزاز أموال أهل الناصرة لتغطية مباذل الادارات السابقة .

وشعب الناصرة مصمم على رد هذه الاهانة . وبوحدة صف يشدد من نضاله في سبيل اجراء الانتخابات في موعدها ، انتخابات يجمع الشعب على انها يجب ان توصل الى البلدية اكثرية صالحة ومخلصة من ابناء الناصرة . فقد آن الاوان ولم يعد هناك اسفل من هذا الدرك ..

في محاكم الاحتلال

نابلس — لمراسلنا الخاص — بدأت المحكمة العسكرية في نابلس ، في ٢٧-٦ ، النظر في ما يسمى بقضية « الشعب » . أما المتهمون فهم : عبد الواحد القطناني ، هاني ابو غضيب ، درويش عابد ، عدنان الاثيري ، طلال الراس وفوزي عبودي . وقد جلبوا للمحكمة بتهمة الاخلال بالطاعة والنظام (داخل السجن) واهانة سجانين . وذلك ردا على وانتقاما من السجناء في سجن نابلس الذين اعلنوا اضرابا في أول آذار الماضي عن العمل والطعام استمر نحو شهرين تدخلت على اثره بلدية نابلس وهيئات شعبية أخرى . ولم يرق لادارة السجن بالطبع ان يحقق السجناء بعض المطالب ، وخوفا من أن ترتفع معنوياتهم جلبت السجناء المذكورين أعلاه الى المحكمة العسكرية .

القدس — لمراسلنا الخاص — مثل أمام المحكمة العسكرية هنا ١٢ شابا من القدس العربية لمحاكمتهم بتهمة العضوية بمنظمة « جيش الشعب



فايز الدميري

الفلسطيني » وطبع وتوزيع نشرات مناوئة للاحتلال وتدعو الى العصيان المدني . والمتهمون هم : فايز الدميري ، طلال حماد ، عبد الفتاح الاسكافي ، محمود صندوقة ، محمود الشريف ، ابراهيم الشريف ، محمد اليونس ، واصف تنيس ، عصام غيث ، مروان سنقرط ، مهيب ابو سرية وسريسن حماد .

ويتولى الدفاع عن المتهمين المحاميون لانغر والمغربي وحبيب الله .

ابتدأ النظر في القضية بتاريخ ٢٦-٦-٧٤ وانكر المتهمون جميع التهم المنسوبة اليهم . وقد تصرفوا بشكل جعل احد الجنود يعلق باحترام : « كم هي انوفهم عالية ! » . وأما المدعي العام فقال : « يظهر انهم يعتبرون قضيتهم سياسية » (وماذا تكون اذن ؟) .

وتأجل سماع الدعوى الى اوائل ايلول .

وفي اليوم نفسه قضت المحكمة ذاتها على كل من سليمان ابراهيم الصانع وعليان محمد الصانع من النقب بالحبس ٧ ، ٥ سنوات على التوالي ، وذلك بتهمة الانتساب الى « فتح » .

انتخابات مجلس الطلاب في جامعة حيفا : ٢٥٪ لقائمتي اليسار

■ **من مراسل الاتحاد** — جرت في الاسبوع الماضي الانتخابات العامة لمجلس الطلاب في جامعة حيفا .. وقد اشتركت في الانتخابات قائمة «يحداف» (جاحال + حزب العمل) ، قائمة « تسافنتا » المؤلفة في الاساس من ابناء الكيبوتسات ، قائمة « حقوق الطالب » المالية الى حزب شوليميت الوني ، قائمة «اوفيك» اليسارية ، وقائمة «المساواة» التي شكلتها لجنة الطلاب العرب .

لقد عمل الطلاب العرب ، قبل الانتخابات — وبشعور كبير بالمسؤولية — على اقامة جبهة يهودية — عربية واسعة تضم كل انصار السلام العادل ، رافضي التوسع الاقليمي ، والمعنيين بعلاقات احترام وصداقة بين ابناء كلا الشعبين .

وللاسف لم يتحقق هذا ، فخاض الطلاب العرب المعركة بقائمة مستقلة واكدوا انهم كانوا يرغبون بقائمة يهودية — عربية ، كما اتفقوا على التعاون في الانتخابات مع قائمة « اوفيك » اليسارية ، بينما انضمت قائمة ابناء الكيبوتسات الى الحلف الدنس لجاحال وحزب العمل .

لقد اوصل المحور اليميني — العفوداتي الى مجلس الطلاب ٣٨ مندوبا من أصل ٤٠ ، بينما أنجحت قائمة اوفيك عضوين .. ومنع التحريض العنصري المكشوف على العرب امكانية ايصال اي مرشح عربي الى مجلس الطلاب .. **ولكن هذا ليس كل الحقيقة .. فقد نالت قائمة «المساواة» وقائمة « اوفيك » ٢٥٪ من الاصوات ، ولكن طريقة تقسيم المقاعد منعت تمثيلهما بنفس هذه النسبة .**

لقد ثبت ، خلال معركة الانتخابات وبعدها مباشرة ، ان المصلحة الطلابية والمصلحة الانسانية التقدمية العامة كانت تستدعي قيام جبهة يهودية — عربية تستقطب كل معارضي جاحال والتجمع ، وتكون مركز ثقل يساري في الجامعة ..

وقد علم مراسلنا ان جهودا تبذل الان لاقامة هذه الجبهة بين « اوفيك » والطلاب العرب ، وكل العناصر التقدمية الاخرى ، من أجل نشاط سياسي — اجتماعي — ثقافي عام ، ومن أجل خوض معارك الطلاب من أجل حقوقهم الطلابية العامة .

تلخيص الحملة المالية حتى آخر حزيران في منطقة المثلث

الفرع	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
الطيرة	٥٥٠٠	٤٤٠٠	٨٠
ام الفحم	٨٥٠٠	٥٧٤٠	٦٧٫٥
باقة الغربية	١٥٠٠	١٣٥٠	٩٠
الطيبة	٨٥٠٠	٤٧٥٠	٥٦
قلنسوة	٣٠٠٠	١٥٥٠	٥١٫٦
عرعرة	٢٠٠٠	—	—
كفر قرع	١٥٠٠	—	—
المرجة	٥٠٠	—	—
متفرقات	٥٠٠	—	—
المجموع	٣١٥٠٠	١٧٧٩٠	٥٦٫٥

من حصة المنطقة

لتقف الهستدروت الى جانب العمال

حيفا — لمراسلنا البرلماني — على اثر الخطوات الاقتصادية الجديدة التي اقرتها الحكومة مؤخرا ، قام الرفيق يهوشع ايرغه ، باسم كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، يوم الثلاثاء الماضي بارسال برقية الى يروحام ميشيل سكرتير الهستدروت طالب فيها بعقد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية للبحث في الخطوات النضالية ضد الخطط المعادية للعمال ، على ضوء قرار الحكومة لاقتطاع نصف زيادة الغلاء ، ولفرض قرض اختياري وضرائب اخرى . ان خطة الحكومة هذه تضر باتفاقيات العمل ، وبالاتفاق الذي عقد بين الحكومة والهستدروت ، كما تضر بمصلحة العاملين .

قضايا التعذيب أمام المحكمة — بقية

« اتى بحركة مشبوهة واراد ان يخلع بنطلونه امام المحامية فوقف رجل الامن ومنعه من ذلك » .

ويظهر ان هذه الحجة السليطة لم ترق في أعين المحكمة . فقاطعه رئيسها القاضي توسمان ، قائلا : لا داع لهذا التحدي . وصاحت المحامية لانغر : هذا مس بي كمحامية . هل يريد المدعي العام ان يقول انه في السجن تجري حفلات ستربتيز ؟ !

وقال رئيس المحكمة : ان حقيقة عدم السماح للمحامية بمقابلة موكليها هو مس خطير بحقوق الانسان ... كذلك عدم اعلامها عن مكان وجودهم . اذا كانت هذه هي الحقيقة فقد تم صنع شيء خطير بحيث يتوجب علينا معاقبة المسؤولين .

والحقيقة ان المدعي الحكومي العام لم يستطع ان ينكر ما اصاب المعتقلين من ضرب . ولكنه ادعى — ويا للعجب — ان الضرب المبرح الذي قاسى منه المعتقلون كان سببه « محاولة شغب قام بها المعتقلون وقد اضطرت الشرطة الى قمعها » ، وان الضرب لم يكن اثناء التحقيق ...

هنا وقد اضطرت المحكمة العليا الى رد الدعوى بعد ان نالت المحامية موافقة سلطات السجن على مقابلة موكليها .

تعليق « الفجر »

وقد امتدحت صحيفة « الفجر » المقدسية ، في عددها الصادر أمس ، الخميس ، مواقف قضاة المحكمة العليا وقالت : « لقد جاءت اقوال القضاة لتدعم مواقف انسانية وقفها اسرائيليون شرفاء واستنكروا الاعتقالات في الضفة الغربية .. ان اقوال القضاة في المحكمة تبين الوجه الشريف للقضاء ، من ناحية ، وتبرز بصدق ، رغم اراجيف كل الحاقدين ، اصالة كل الشرفاء اليهود الذين استنكروا هذه الاعتقالات والذين يمثلون التيار التقدمي الانساني بين اليهود في اسرائيل » .

واننا لنتساءل : هل ستذكر الصحافة الاسرائيلية لقرائها تفاصيل ما دار في المحكمة أم تكتفي — على احسن الفروض — بايراد الخبر مختصرا ايانا بان الدعوى قد تم ردها ؟! و « [illegible] » تبلغ زميلتها « الفجر » انه حتى « احسن الفروض » اهملته الصحافة الاسرائيلية التي لا حدود للتمويه التي « تتمتع » بها ..

تهنئات

* الى الرفيق عاشور خلسكية والرفيقة عفاف خالد تهانينا القلبية بمناسبة الخطوبة

الحزب الشبيبة — الطيرة

* الى الصديق محمد محمود شلبي بالمولود الجديد « حازم »

الحزب والشبيبة — اكسال

* الى الصديق عوض أحمد زريقي وزوجته بالمولود الجديد « كفاح »

الحزب والشبيبة — كفر كنا

حول حكومة رابين — بقية

كما وان سباق التسلح الجديد ، الذي تزاوله حكومة رابين ، وتبعية اسرائيل الاقتصادية والسياسية لامريكا ، على أرضية استمرار سياسة الضم ، كل ذلك يصيب اسرائيل باضرار اقتصادية كبيرة ويؤدي الى انخفاض مستوى معيشة العمال وجماهير الشعب .

وتواصل حكومة رابين اتباع سياسة تخدم رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية الكبيرة . وتستمر في العمل ضد مصالح العاملين وجماهير الشعب ، ومن ثم تساعد ، بذلك ، هجوم اليمين المتطرف على الحكم .

وتتوجه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى جماهير العمال ، والى جميع العاملين ، أن يوحدوا صفوفهم في النضال من أجل زيادة الاجور وضد استفحال الغلاء ، ومن أجل دفع علاوة غلاء معيشة كاملة وضد فرض ضرائب جديدة على جمهور العاملين وباقي افراد الشعب .

رسالة طرعان

أساليب بالية لا تخيف أحدا ولكنها تضر الجميع

طرعان — لمراسلنا — بينما كان عمال شركة الكهرباء يعملون صباح يوم الجمعة ٢٨-٦ بنقل عامود كهرباء منصوب في ارض مواطن من عائلة عدوي في القرية لوضعه في مكان آخر كي يصبح بالامكان ربط بيت الرفيق سعيد بدر ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في طرعان وعضو ادارة مجلسها المحلي ، بالتيار الكهربائي ، قام نفر من عائلة عدوي بقيادة عبد المعطي عدوي (شقيق رئيس المجلس المحلي السابق) بمهاجمة دار الرفيق سعيد بدر ورشقها بالحجارة وتهديد الرفيق سعيد بالقتل . ويبدو ان قسما من عائلة عدوي يعتبرون الشيوعيين في القرية مسؤولين عن انتزاع رئاسة المجلس من الرئيس السابق . لذلك عارضوا في مرور الاسلاك الكهربائية الى بيت الرفيق سعيد بدر من فوق ارضهم . ولتفادي النزاع قررت الشركة نقل العامود من ارضهم . ومع ذلك قام النفر المذكور بهذا الاستفزاز المشين .

وقد اتصل مكتب الحزب في الناصرة — حال سماع النبأ ، بالمسؤولين في مركز البوليس ، واجتمع الرفيق غسان حبيب بضابطي المركز مستنكرا هذا العمل غير العاقل . واشار الى ذيول اقامة ادارة جديدة في مجلس طرعان المحلي وما صحبها من استفزازات من جانب عائلة الرئيس السابق . كذلك ابرق الرفيق غسان الى وزير البوليس طالبا تدخله المباشر والسريع لمنع وقوع ما لا تحمد عقباه .

كذلك اتصل الرفيق ماير فلنر بوزارة البوليس محذرا من مغبة اعمال لا تتفق والقوانين .

وكل عاقل في طرعان وغيرها يدرك اليوم ان اساليب «الاقناع بالتهديد واستعمال العنف» هي أساليب بالية ، وعدا عن انها لا تخيف الشيوعيين فهي مدعاة لاشمئزاز شعبنا الواعي الذي يعرف جيدا ما قد تجره عليه الخلافات وما تلحقه بمصالحه من ضرر .

مهرجان رياضي على شرف المؤتمر الثالث لمنطقة عكا للحزب الشيوعي

كفر ياسيف — لمراسلنا — اقيم على ملعب كفر ياسيف مهرجان رياضي على شرف انعقاد المؤتمر الثالث لمنطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحت اشراف لجنة قطاع كفر ياسيف لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، وذلك يوم السبت ٢٩-٦ . وفي مباراة شيقة فاز فريق أبو سنان بكأس المنطقة . وبعد المباراة توجه اللاعبون وجمهور المشاهدين الى نادي السلام في كفر ياسيف فخطب فيهم الرفيق رفيق نصره فتحدث عن الروح الرياضية وشجب التمييز اللاحق بالشباب العربي في كل نواحي الحياة والرياضية بشكل خاص . ثم سلم الكأس للفريق الفائز . وتكلم بعده الرفيق حسن كيال سكرتير فريق جديدة الرياضي .

ثم قدمت الفقرة الثانية من البرنامج وهي عبارة عن عرض ملاكمة بين أعضاء من فريق نادي السلام للملاكمة ، نالت اعجاب الجمهور واستحسانه .

نادي الثقافة « الاخوة » — قسم الشباب

سيقام ندوة حول : **« الطريق نحو السلام »** يوم الاربعاء ١٠-٧-٧٤ الساعة الثامنة مساء في نادي «الاخوة» جادة الكرمل ٣٩ — حيفا .

باشتراك :

ابرهام ليفنبراون ، جبرئيل موكيد ، اليكس مسيس وداني بيتر

تدير الندوة : تسبورة شاروني

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

قطاع الناصرة والخط

يدعو جماهير الشباب لحضور المحاضرة الهامة التي يقدمها :

الرفيق الدكتور اميل توما

حول : القضية الفلسطينية

وذلك يوم الخميس ١١-٧-٧٤ الساعة السابعة مساء في نادي الشبيبة الشيوعية على اسم فؤاد خوري في الناصرة .

الدعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

أجتماعات شعبية

ليطلق سراح المعتقلين الاداريين

ليتوقف تعذيب المعتقلين

الجمعة ٧٤/٧/٥

شعب — زاهي كركبي —	الساعة ٦ مساء

السبت ٧٤/٧/٦

باقة الغربية — فليتسيا لانغر —	الساعة ٥ مساء
بئر السبع — ابراهام ملاميد —	الساعة ٧ مساء
تل — ابيب — بنيامين سنتنر —	الساعة ١١ قبل الظهر
كفر كنا — اميل حبيبي	الساعة ٥٫٣٠ مساء
يافة الناصرة — توفيق زياد —	الساعة ٦٫٣٠ مساء

لجان العمال في تل أبيب تتنادى للنضال ضد البرنامج الاقتصادي

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — دعت اللجنة التحضيرية للجان العمال في منطقة تل ابيب ، اثر اعلان برنامج الحكومة الاقتصادي الجديد ، الى عقد اجتماع للجان العمال يوم الثلاثاء القادم الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في رمات غان ، من أجل النضال ضد الغلاء وزيادة الضرائب ، وضد برنامج الحكومة الاقتصادي .

تعزية

بمزيد من الحزن والاسى شيعت جماهير كفر كنا ووفود الجليل والمثلث والمناطق المحتلة جثمان آل طه الى مثواه الاخير

المرحوم سليم خليل طه

عن عمر يناهز الثمانين عاما . والحزب الشيوعي في كفر كنا يشارك آل طه في أحزانهم ويطلب له الرحمة والرضوان ولهم الصبر والسلوان .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع كفر كنا

تعزيات

* الى الرفيق عدنان يوسف وذويه تعازينا بوفاة **الوالدة** لها الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب الشبيبة — الطيرة

* الى الرفيقة عفاف يوسف منصور وذويها تعازينا بوفاة **الوالدة** لها الرحمة ولكم طول البقاء

خلية الفتيات — الطيرة

* الى الرفيق حنا ابراهيم وعموم آل الياس تعازينا بوفاة المرحومة

مهجة الياس

الحزب والشبيبة — البعنة

تعزية

نتقدم بأحر تعازينا الى آل عموري في شفاعمرو وغيرها بوفاة المأسوف على شبابه

المرحوم

جورج لبيب عموري

له الرحمة ولاهل الفقيد من بعده طول البقاء

انيس حداد ، الياس نصر الله ، حسن عمري ، توفيق خوري ، سمير مجلي ، مفلح طبعوني ، حنا صليبا ، رمزي ابو رحمة ، موسى الصغير وعفيف سالم .

تعزية

شيعت جماهير غفيرة من الرينة والناصرة والقرى المجاورة المأسوف عليه

يوسف فايز بصول

من الرينة ، عن عمر يناهز ٦٠ عاما . تعازينا الحارة الى اولاده واقاربه في الرينة .

الحزب والشبيبة — الرينة

الوكالة اليهودية تعود الى تهويد الجليل . فهل بقيت ارض لم تنهب ؟!

مخطط لبناء "٤٠" مستوطنة جديدة في الجليل والجولان والخليل ورفح..

تل أبيب — عن وكالة عتيم ، عن صحف أمس الخميس ، أن مدير دائرة الاستيطان فى الوكالة اليهودية ، مار يحيئيل ادمونى ، أعلن فى خطابه أمام المؤتمر الزراعى (الهستدروت) أمس الاول عن مشروع مكثف ((لتهويد الجليل)) لمدة ٥ سنين يجرى خلالها توطين ١٥ ألف عائلة يهودية فى الجليل ..

وقبل أن نتساءل : هل بقيت أرض فى الجليل لم تصادر ؟ وقبل أن نحنى هاماتنا ((اجلالا واكبارا)) لهذه ((الديمقراطية)) التى لا تتورع عن وضع هذه المخططات العنصرية ، بل وتتباهى بها فى الثلث الاخير من القرن العشرين ، قبل أن تفعل ذلك بشرتناعتيم ، بشرتنا الصحف الاسرائيلية ، أن مار ادمونى هذا أكد أن مشروع ((تهويد الجليل)) انما هو جزء من مشروع ضخم يشتمل على بناء ٤٠ مستوطنة جديدة فى المناطق المحتلة . وهكذا نرى أن مار ادمونى يعتبر الجليل ، أيضا ، منطقة محتلة ويدمجه فى مشاريع استيطان (احتلال) المناطق المحتلة . وبموجب مشروع الوكالة اليهودية ، كما صرح به مار ادمونى ، ستقام ٧ — ٩ مستوطنات فى هضبة الجولان .. و ٣ — ٤ مستوطنات فى غور الاردن ، و ٩ — ١٠ مستوطنات فى مشارف رفح ومستوطنة جديدة فى جبال الخليل و ٦ — ٧ مستوطنات فى الجليل الخ .

ويحق للمرء أن يتساءل : على ماذا يعتمد هؤلاء التوسعيون والعنصريون فى مشاريعهم الاحتلالية هذه ؟ الا يوجد بين المسؤولين شجاعا واحدا يفهم هؤلاء المغامرين أن العودة الى ((مشروع جليلى)) ، الذى أدى الى زلزال اكتوبر ، هو كارثة حقيقية لن يسمح بها لا العالم ولا الناس العقلاء فى اسرائيل ..

بلدية القدس تهدم بيتا في سلوان فالاستنكار والغضب يعم المواطنين

القدس — لمراسلنا — فى وقت مبكر جدا من صباح الثلاثاء الماضى ، وتحت جنح الظلام ، قامت قوة كبيرة من رجال الشرطة بتطويق قرية سلوان فى ضواحى القدس . وراحت جرافتان ضخمتان تهدمان بيت المواطن عيسى محمد كراعين ، بالحجة المعهودة — البناء غير المرخص . ومن شر البلية ان البوليس تبجح بأن عملية الهدم تمت بشكل لم يلحق ضررا بأى منزل آخر مجاور .

ولكى تضمن الشرطة ((الهدوء)) اثناء عملية الهدم قامت باعتقال صاحب الدار وثمانية آخرين ، عندما ذهب السيد عيسى بصحبة عدد من وجهاء سلوان لتقديم طلب الى المسؤولين فى بلدية القدس لتأجيل الهدم ، يوم الاثنين الماضى ، وذلك بناء على طلب احد المسؤولين فى البلدية تسفى رون ، ولكى يضفى البوليس على عمله طابع الشرعية وتنفيذ القوانين ، فانه وجه الى صاحب البيت والمعتقلين معه تهمة مهاجمة الشرطة والتصرف الفوضوى فى مكان عام .

وذكر المعتقلون ، الذين اطلق سراحهم يوم الثلاثاء ، أى بعد تنفيذ عملية الهدم ، ان رجال الشرطة ضربوهم داخل السيارة وركلوهم بارجلهم . وكذلك استقبلهم فى المسكوبية عدد كبير من الشرطة بالضرب واللكم وتوجيه الاهانات . وقد جرح أحدهم ، موسى محمود كراعين (٥٠ سنة) بشكل اضطروا لنقله الى المستشفى .

وقد أثارت عملية الهدم والاعتقال استنكارا شديدا بين أهالى سلوان الذين يعتقدون ان بلدية القدس تنوى تنفيذ مخططها بالقضاء على حيهم بحجة البحث عن الاثار العبرية واقامة الحدائق العامة .

كلمة الاتحاد — بقية

ولذلك ، صرح كيسنجر أم لم يصرح ، تضمن البيان المشترك ، السوفياتى — الامريكى — اعترافا واضحا بحقوق الشعب العربى الفلسطينى وان السلام العادل والثابت لا يمكن تحقيقه بدون ضمان هذه الحقوق .

ان الاتحاد السوفياتى ، كما هو معلوم ، لا يتردد فى التأكيد على حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية العادلة وفى الاصرار على ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، فى مؤتمر جنيف . هذا هو موقف جميع الدول الاشتراكية كما ظهر ، مجددا ، فى البيان المشترك البلغارى — المصرى .

ونحن نفهم انه لم يكن من السهل على الرئيس الامريكى الاعتراف بصراحة بهذه الامور الاساسية . ولكنه لم يستطيع التهرب من مجرد البحث وفى مؤتمر جنيف ، فى اشتراك الشعب العربى الفلسطينى . ونستطيع أن نتخيل منذ الان ، خصوصا اذا تلقت الدول العربية وحدة الموقف فيما بينها ، كم سيكون من الصعب على المستر كيسنجر ، وبالتالى على مندوبى اسرائيل ، رفض هذا الامر فى مؤتمر جنيف .

ولم يعد سرا أن المسؤولين الاسرائيليين والامريكيين يحاولون نسف مؤتمر جنيف قبل تجديد انعقاده . وهذا هو أحد الاهداف الرئيسية للغارات على لبنان ولما يجرى فى المناطق المحتلة ولمشاريع الاستيطان الجديدة ، الشبيهة بمشروع جليلى الذى أدى الى حرب اكتوبر .

ولكنه من الاسلم لحكام اسرائيل أن يتعلموا من تجارب الماضى وأن يفهموا أن قطار العدوان قد فاتهم تاريخيا وأن العوامل التى قادت الى مؤتمر القمة ، الى الانفراج الدولى ، وما يطلقه هذا المؤتمر من عوامل وقوى جديدة — كل ذلك هو اقوى من أحلام صباهم العدوانية . لقد بدأ الاسياد الامريكيون يعترفون بذلك ، ولو جرا . فمتى يفهم المسؤولون الاسرائيليون هذا الواقع الجديد ويسيرون على نهجه قبل أن يصيبهم ، على الاقل ، ما أصاب شاه كاى شيك ؟

انذار بمعاودة القتال — بقية

الصهيونية ((ستجد دائما مبررا للاعتداء على لبنان)) .

وأعلن الوفد السورى أن سوريا مستعدة لمعاودة القتال حالا اذا ما تكررت الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان .

كذلك أعلن كل من مصر والجزائر والكويت والمغرب عن استعدادهم لتقديم كل دعم ضرورى للدفاع اللبنانى .

وأعلن وزير الحربية المصرى ، الفريق أحمد اسماعيل على ، أن مصر مستعدة ((أن تذهب حتى النهاية فى الدفاع عن الحق العربى فى كل مكان)) .

هذا وعلم أن منظمة التحرير الفلسطينية قدمت مذكرة الى المجلس يتضمن أربعة مطالب : ١ — توفير أجهزة الدفاع الضرورية لمخيمات اللاجئين فى لبنان ، ٢ — استعمال سلاح البترول مجددا ، ٣ — تأمين الاموال اللازمة لتعزيز أوضاع المخيمات والتى تقدر بحوالى ٤٠مليون ليرة لبنانية ، و٤ — عدم تقيد مصر وسوريا باتفاقيات الفصل بين القوات فى حالة تكرر الغارات الاسرائيلية على لبنان والمخيمات .

وفى الوقت نفسه تصر الصحف البيروتية على أن القوات الاسرائيلية لا تزال تتجمع بالقرب من الحدود اللبنانية تمهيدا للقيام بهجوم واسع على جنوب لبنان .

كل شيء عن برنامج — بقية

من ميزانية الدولة ، فى حين أن النفقات العسكرية لدول أوروبا لا تزيد عن ٤ الى ٥ بالمئة من ميزانيتها ، حسب الاحصائيات المعلنة .

وتحذير وزير التجارة والصناعة ، بارليف ، ببرنامج تقشف ، يشير الى أن التدابير التى اقرتها الحكومة والكنيست هى مرحلة أولى ، من تدابير الطوارىء الاقتصادية .. وهذه التدابير تزيد حدة عن برنامج ((الميتون)) الاقتصادى (((الاعتدال)))لسنة ١٩٦٦ عشية حرب حزيران :

البنود الاساسية فى برنامج الطوارىء الاقتصادى

* مصادرة علاوة الغلاء الجديدة البالغة ٢٠ بالمئة من أول ١—٧—٧٤ . وعلى أساس البرنامج يتقاضى العامل نصف العلاوة والنصف الثانى يحوله صاحب العمل مباشرة الى الحكومة .
* فرض ضريبة تشغيل — كل صاحب عمل يدفع ضريبة تبلغ ٥ بالمئة من الاجر الاساسى للعامل الذى يشتغل عنده .
* زيادة الضريبة على الواردات ب ١٠ بالمئة (فضلا عن ال ٢٥ بالمئة المفروضة حتى الان على الواردات) — أى زيادة البضائع المستوردة ب ٤٢ أغورة لكل دولار ، وهذا يؤدى الى انخفاض فعلى فى قيمة الليرة لمقتضيات الاستيراد ، فيصبح سعر الدولار لهذا الغرض ٧٤٧ . مما يعنى زيادة اسعار كل المواد المستوردة وخصوصا المواد الخام .
* زيادة ضريبة الملك — بفرض ضريبة اضافية بنسبة ٥ بالمئة من قيمة الملك . وهذه الضريبة تفرض على جميع انواع الممتلكات الخاضعة للضريبة (دور وسيارات وغيرها) باستثناء البيوت الخاصة التى يسكنها أصحابها .
* زيادة قرض الحرب الاجبارى ب ١ — ٣ بالمئة . حتى الان كان يدفع هذا القرض صاحب العمل بنسبة تتراوح بين ٧ — ١٧ بالمئة حسب الدخل . وقد فرضت هذه الضريبة بعد فشل الحكومة فى جمع الاموال المطلوبة من القرض الاجبارى .
* فرض قرض حرب على ضريبة التحسين أيضا — كان قرض الحرب الاجبارى ، مفروضا حتى اليوم ، على مدفوعات ضريبة الدخل والارباح ، وسوف يفرض بموجب البرنامج الجديد ، بنسبة ٣ بالمئة ، على ضريبة التحسين (المفروضة على الفرق بين سعر الملك حين شرائه ووقت بيعه) .
* زيادة محفزات التصدير . قررت الحكومة زيادة المدفوعات للمصدرين ب ١٠ بالمئة . وهذا ، الى جانب الضريبة الاضافية على الواردات ، يشكل تخفيضا فعليا يدل اعلان تخفيض قيمة الليرة رسميا .
* نقل مخصصات من ميزانيات عادية الى الميزانية العسكرية — لمقتضيات بناء الملاجىء واقامة السياج على الحدود ولدفع زيادة الاجور ، والميزانيات المقرر تخفيضها هى بالاساس ميزانية البناء .
* حظر بناء دور تزيد مساحتها عن ١١٠ أمتار مربعة ، لمدة سنة كاملة .
* الفوائد على الاعتمادات والقروض الموجهة تزيد ب ٢ الى ٢ بالمئة . تتراوح الفائدة اليوم على القروض الموجهة ، أى على الاعتمادات لاصحاب الرساميل الموظفة ، حسب برنامج التطوير وتشجيع الرأسمال ، بين ٥،٦ الى ١٢ بالمئة .

قيادة الهستدروت موافقة مبدئيا

أعلنت قيادة الهستدروت تجندها للبرنامج الاقتصادى الجديد ، بما فى ذلك زيادة الضرائب . ومع هذا فقد قررت اللجنة المركزية فى الهستدروت رفض البند المتعلق بمصادرة نصف علاوة الغلاء . وحجتها فى ذلك أن مصادرة العلاوة يفرغ اتفاقات الاجور من مضمونها . فيضطر العمال الى المطالبة بزيادة الاجور الاساسية .



اعــــلان

تشكيلة رائعة من بلاط الارض وبلاط الطرق انتاج حيفا ، تجدونها لدى سهيل ماهلي قرب بيت الهستدروت فرانك سيناترا — الناصرة .

* شروط البيع سهلة جدا * التسليم بسرعة *

* الدفع نقدا وباقساط شهرية *

لا تدعوا الفرصة تفوتكم

صالون باريس

بادارة السيدة جورجيت سيبانى

الناصرة قرب البلدية تلفون ٥٥١٢١

يعلن عن بدء التسجيل لدورة قص الشعر الجديدة التى تفتتح بعد أسابيع قليلة . تعطى خلال الدورة دروس نظرية وعملية فى قص الشعر والصباغة والموديلات والتجعيد .

للتسجيل ولمزيد من التفاصيل يرجى مراجعة الصالون كل يوم من الساعة ٩ صباحا الى ٥ مساء .

البيان السوفييتي — الامريكى — بقية

جراء نشاطات عسكرية .

هذا بالاضافة الى ما وقعاه من اتفاقات فى بداية المؤتمر وعلى رأسها اتفاقية المساعدة والتعاون فى مجالات الاقتصاد والصناعة والتكنيك لمدة عشر سنين .

استبعاد شبح الحرب

والرأى السائد ، بين الصحفيين الذين رافقوا مؤتمر القمة ، أن المحادثات التى جرت بين زعماء الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ، والاتفاقات الموقعة ، قد ساهمت مساهمة جديدة فى مساعى نزع السلاح وفى انفراج الحرب ، عمليا ، من علاقات الدول فيما بينها وخصوصا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتى .

ويشير المعلقون الى الاهمية الخاصة لاتفاق المساعدة والتعاون فى المجالات الاقتصادية والصناعية والتكنيكية ، الذى سيوسع قاعدة العمل المشترك بين الدولتين ولامد طويل .

سياسة السلام السوفييتية

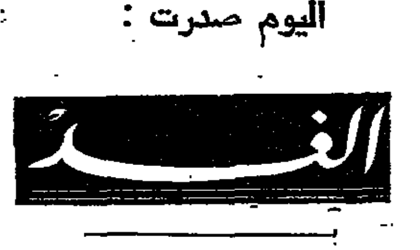
ويجب التأكيد على أنه لنتائج لقاء القمة الحالى أهمية خاصة من حيث تنفيذ برنامج السلام الذى أقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى ، والذى يلقى التأييد الواسع فى أوساط العالم الاشتراكى وأنصار السلام والانسانية جمعاء .

اعــــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فى منطقة الناصرة الفروع فى المنطقة لجمع أثمان الصحف .

وذلك يوم السبت فى ٦—٧—٧٤ . الرجاء تحضير البيانات والاموال لتسهيل مهمته .



اليوم صدرت :

الغد

النواب الشيوعيون — بقية

السياسية . ولكنه زعم أن المقصودين هم ٩٠٠ شخصا ثلثهم من الشيوعيين ! ونفى الوزير ، بصلف ، مسألة التعذيب محاولا التستر وراء قرار محكمة العدل العليا (الصادر يوم الاثنين) زاعما ان المحكمة نفت مسألة التعذيب .

ويقول مراسلنا ان المحكمة لم تقرر أنه لم يكن هناك تعذيب ، انما قالت فى قرارها أن شكاوى من هذا النوع من واجب الدفاع أن يتدمها الى البوليس وليس الى المحكمة العليا . وقد اكد فلنر هذه الحقيقة فى الكنيست فى تصريح شخصى ، بعد رد الوزير ، ليفند فيها أقواله .

وتحدث الوزير بيرس عن حوادث الاخلال بالامن فى الضفة الغربية فى الفترة الاخيرة وحاول بصورة مصطنعة ربط ذلك بالاعتقالات ، مخفيا حقيقة الاعتقالات الادارية .

وكان رد الوزير كله تهربا من التهم التى وجهها النائب الشيوعى ماير فلنر الى السلطات ، مما اضطر النواب الشيوعيين الى مقاطعته عدة مرات وهو يتكلم .

التصويت

وفى ختام النقاش صوت ، مؤيدا اقتراح الكتلة الشيوعية ، النواب الشيوعيون الاربعة فقط وامتنع منير بعيل ، من حركة موكيد ، عن التصويت واما كتل الكنيست الاخرى من الحكومة ومن المعارضة اليمينية فصوتت ضد الاقتراح . واقترح منير بعيل تحويل الموضوع الى لجنة الخارجية والامن فلم يفز اقتراحه الا ب ٧ أصوات هى أصوات الشيوعيين ، وكتلة حقوق المواطن وصوت بعيل نفسه .

ويقول مراسلنا أن رئيس الجلسة ، عضو الكنيست بن صيون كيشت ، (ليكود) هدد بانه سوف ينظر فى مسألة تقديم شكوى ضد النائب الشيوعى فلنر على ما أسماه ((تجاوز الحدود)) .

غدا — السبت ٦ — ٤ — ٧٤ الساعة ٨ مساء

أمسية صيفية ساهرة على شاطىء سيرونيت — طبريا

(طريق الحمامات)

تحييها فرقة الجواهر المعروفة ونخبة ممتازة من مطربى وفنانى الناصرة .

(يمكن شراء التذاكر فى مكتب الناصرة للدعاية والنشر — بناية ايجد ، أو على بوابة الشاطىء المذكور فى نفس الامسية).

المعارضة اليمينية راضية بقية

السياسة القديمة للحكومات السابقة .

وقال النائب ليفنبراون : انه ما دامت الحكومة تعارض الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ، وتعارض الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى ، بما فيها حقه فى تقرير المصير وباقامة دولته المستقلة ، فان حكومة اسرائيل تضطر الى زيادة نفقاتها العسكرية بمليارات كثيرة . وهذا هو السبب فى التضخم ، وفى زيادة اعتماد اسرائيل على أصحاب الرساميل الامريكيين وعلى حكومة الولايات المتحدة .

وقال ليفنبراون : ان هذه السياسة هى التى تسببت فى نشوء الوضع السىء الذى يتردى فيه الاقتصاد . فالعجز فى ميزان المدفوعات الخارجية زاد ، من مليار دولار فى ١٩٧٢ الى أكثر من ٣ مليارات دولار فى ١٩٧٤ . أما القروض بالعملة الصعبة فقد بلغت ٦ مليارات دولار ، وهناك افتراض بأن هذه القروض ستبلغ ١٤،٢ مليار دولار فى ١٩٧٨ . وأبرز ليفنبراون ضخامة الغلاء الذى تفاقم منذ ١٩٧١ ب ٩٩ بالمئة ، وقال ، أن خصم نصف علاوة الغلاء هو ظلم للعمال وخرق لاتفاقات العمل الجماعية التى وقعها وزير المالية وممثلو أصحاب العمل والهستدروت .

وأكد الخطيب أن جمهور العمال لا يستطيع أن يوافق ، ولن يوافق ، على هذا الظلم . ان زيادة قرض الحرب ، من ٨ بالمئة الى ٢٠ بالمئة ، وزيادة الضريبة على الواردات ب ١٠ بالمئة ، وغيرها من التدابير الجديدة ، ستؤدى الى زيادة الاسعار مما يزيد العبء على الفئات الدنيا والمتوسطة ، ويقلل من قيمة دخلهم .

وتساءل النائب الشيوعى قائلا : لم أسمع أن البرنامج الجديد يلغى الاعفاءات من الضرائب عن أصحاب الرساميل والمصانع المصادق عليها (التى تتلقى مساعدات حكومية). كما أن البرنامج لا يوقف المنح والامتيازات الممنوحة لاصحاب الرساميل . ومقابل هذا تفرض الحكومة ضرائب جديدة على العمال ، وتطلب اليهم التنازل عن علاوة الغلاء ليساهموا فى ترميم الاقتصاد . أما أصحاب الرساميل فلا تمسهم الحكومة !

والى جانب الضرائب على الواردات هناك اقتراح فى البرنامج لزيادة الهبات التى تقدمها الحكومة للمصدرين ، لتشجيع التصدير ، ب ١٠ بالمئة ...

واتهم ليفنبراون الحكومة بتخفيض ميزانيات حيوية مثل البناء (تقليص بناء المستشفيات ، رياض الاطفال والمدارس) ... وقال لا يمكن الفصل بين السياسة والاقتصاد . فاذا ارادت الحكومة حل مشاكل الاقتصاد هناك ضرورة لتغيير سياستها تغييرا جذريا . فبدل سياسة تكريس الاحتلال واختيار طريق الحرب ، يجب انتهاج سياسة تخلق الظروف لتحقيق السلام وتجديد محادثات جنيف لتنفيذ قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

ان سياسة سلام هى التى تضمن تقليص النفقات العسكرية الضخمة وتحويل هذه النفقات للتطوير وترميم الاقتصاد والخدمات العامة . فسياسة السلام هى وحدها التى تضمن الامن والرخاء لسكان اسرائيل .

اقتراح الكتلة الشيوعية

وقدمت الكتلة الشيوعية اقتراحا خاصا بها ، لتلخيص النقاش على بيان وزير المالية ، دعت فيه الى رفض البرنامج الاقتصادى الجديد ، والى دفع علاوة الغلاء كاملة ابتداء من ١ — ٧ — ٧٤ .

كما دعت ، فى اقتراحها ، الى ترميم الاقتصاد بانتهاج سياسة سلام لتخفيض النفقات العسكرية الضخمة التى هى السبب الرئيسى للتضخم المالى .

قداس وجناز

يحتفل فى تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٦—٧—١٩٧٤ فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة بخدمة القداس والجناز راحة لنفس المرحومة

لوريس فرح خوري

ارملة المرحوم جورج خوري

وذلك لمرور اربعين يوما على وفاتها . فأهل الفقيدة فى الناصرة وخارجها يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم ، راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل فرد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

آل جهشان واقرباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم فى احياء ذكرى الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة بيبه يوسف سروجي جهشان

ارملة المرحوم خليل جهشان

وذلك يوم السبت ٦\٧\١٩٧٤ الساعة التاسعة صباحا ، فى كنيسة البشارة للروم الكاثوليك فى الناصرة .

ويرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

معروض للبيع فى الناصرة

* مطعم فى منطقة الكراجات — المنطقة الصناعية الجديدة لصاحبه ايلى ثايرى .
* قطعة ارض مساحتها ٥٤٠ م مربع فى منطقة ((العمارة)) .

المراجعة فى المحل او بواسطة تلفون ٥٤١٠٢ فى المساء .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا